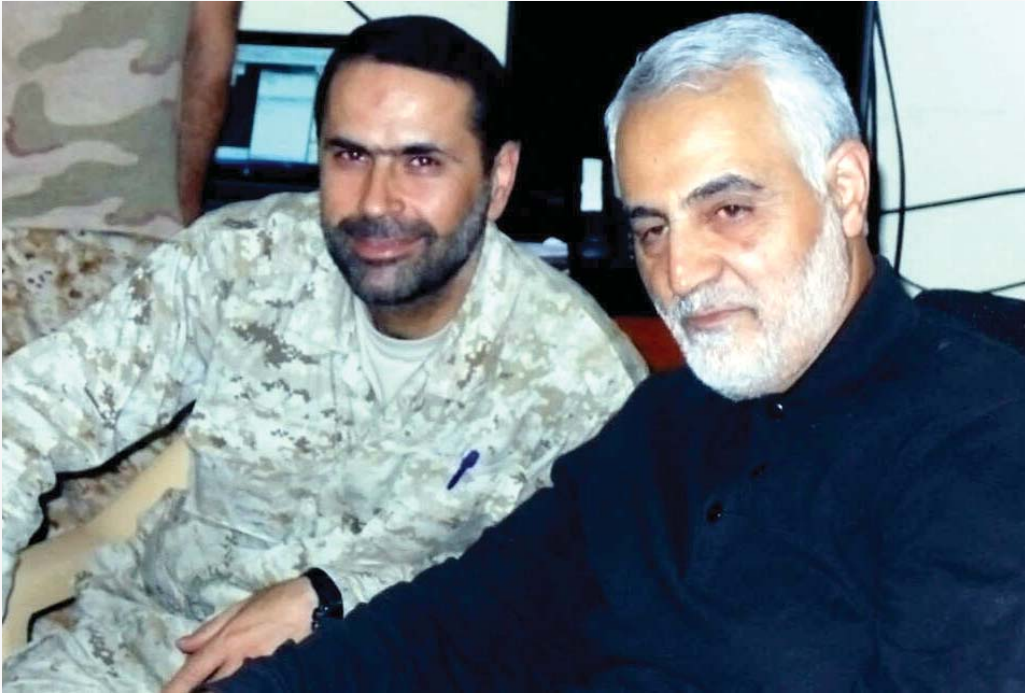


اغتيال وسام الطويل يظهر انكشاف حزب الله أمام إسرائيل

اختراق إسرائيلي يسقط رواية حزب الله عن تحقيق توازن الرعب



رسالة إسرائيلية تشبه الرسالة الأميركية

إسرائيل غيرت قواعد اللعبة القائمة في ضرب أهداف مرتبطة بإيران في سوريا

ورداً على سؤال في الشهر الماضي حول غارة إسرائيلية في سوريا، قال قائد الجيش الإسرائيلي إن القوات تعمل في أنحاء المنطقة وتتخذ "كل الإجراءات اللازمة" لإظهار إصرار إسرائيل على الدفاع عن نفسها. وبدأت إسرائيل منذ سنوات استهداف أهداف مرتبطة بإيران في سوريا، لكن مصادر مطلعة على الضربات قالت إنها بدت وكأنها تتجنب قتل أعضاء حزب الله قدر الإمكان.

وقال ضابط مخابرات إقليمي إن إسرائيل تخشى أن يؤدي ارتفاع عدد الضحايا إلى إثارة حزب الله في لبنان في الانتقام من القرى الإسرائيلية المجاورة للحدود.

وأضاف الضابط أنه مع استمرار تبادل إطلاق النار بين الجانبين بشكل يومي في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر، فإن إسرائيل تنوي أن تكون "أقل حذراً وضبطاً للنفس" في قتل أعضاء حزب الله اللبناني في سوريا.

وبعد تكثيف الغارات الإسرائيلية، فإن الجيش السوري، الذي اعتمد بشكل كبير على حزب الله وإيران في خوض الحرب الأهلية، لم يفتح جبهة خاصة ضد قواته بالقرى الحزبية السورية "لا نريد أن نضع أنفسنا في مواجهة أو حرب مفتوحة مع إسرائيل".

تعد حذرة "إزاء تكبد حزب الله هناك خسائر فادحة. وأضاف القائد "لقد اعتادوا إطلاق نيران تحذيرية، كانوا يضربون بالقرب من الشاحنة، فيخرج رجالنا من الشاحنة ثم يضربون الشاحنة"، وأضاف الهجمات الإسرائيلية على عمليات نقل الأسلحة التي كانت جماعة حزب الله تقوم بها قبل السابع من أكتوبر. وأردف "انتهى ذلك. إسرائيل تثنى الآن غارات جوية أكثر فتكاً وأكثر تواتراً على عمليات نقل الأسلحة الإيرانية وأنظمة الدفاع الجوي في سوريا. إنهم يقصفون الجميع مباشرة. إنهم يقصفون من أجل القتل".

وأدت الحملة الجوية المكثفة إلى مقتل 19 من أعضاء حزب الله في سوريا خلال ثلاثة أشهر حتى الآن، وهو ما يزيد على مثلي العدد في عام 2023 بالكامل قبل السابع من أكتوبر، وفقاً لمسح لرويتزر. كما قتل أكثر من 130 من مسلحي حزب الله جراء القصف الإسرائيلي في جنوب لبنان في نفس الفترة.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير للصحافيين عن اشتراط عدم الكشف عن هوية إن حزب الله بدأ هذه الجولة من القتال بهجمات يوم الثامن من أكتوبر، وإن الاستراتيجية الإسرائيلية كانت انتقامية.

وحسب - قالت ستة مصادر مطلعة بشكل مباشر إن إسرائيل تنفذ موجة غير مسبقة من الضربات القاتلة في سوريا تستهدف شاحنات بضائع وبنيّة تحية وأفراداً مشاركين في نقل أسلحة إيران إلى جماعات متحالفة معها في المنطقة. وذكرت المصادر، لوكالة رويترز ومن بينها مسؤول بالمخابرات العسكرية السورية وقائد في التحالف الإقليمي الذي يدعم الحكومة السورية، أن إسرائيل غيرت استراتيجياتها في أعقاب الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر وما أعقبه من عمليات القصف الإسرائيلية في غزة ولبنان.

وأوضحت المصادر أنه على الرغم من أن إسرائيل عمدت إلى ضرب أهداف مرتبطة بإيران في سوريا لسنوات، بما في ذلك المناطق التي ينشط فيها حزب الله اللبناني، فإنها تنفذ حالياً غارات جوية أكثر فتكاً وتواتراً تستهدف عمليات نقل الأسلحة الإيرانية وأنظمة الدفاع الجوي في سوريا.

وقال القائد في التحالف الإقليمي ومصدران آخران مطلعان على تفكير حزب الله إن إسرائيل تخلت عن "قواعد اللعبة" القائمة على التكتّم بخصوص ضرباتها في سوريا في السنوات السابقة، ويبدو أنها "لم

ومسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي زار لبنان، في سياق مساع لتجنب اتساع نطاق الحرب في غزة.

ومنذ هجوم حركة حماس على المستوطنات الجنوبية في السابع من أكتوبر وما استتبعه من رد إسرائيلي دموي على القطاع الفلسطيني المحاصر، تشهد الحدود بين لبنان وإسرائيل مواجهات يومية تصاعدت وتيرتها في الأيام الأخيرة بعد اغتيال القيادي في حماس صالح العاروري.

وحذر وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت في وقت سابق حزب الله من مغبة الإصرار على عدم سحب قواته من الحدود اللبنانية - الإسرائيلية في إطار اتفاق دبلوماسي، مؤكداً أن ذلك سيغني حرباً بالنسبة إلى إسرائيل.

وأشار غالانت إلى أنه سيتم نشر أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين في حال نشوب صراع مع الحزب اللبناني، موضحاً أن "الأولوية ليست الدخول في حرب مع حزب الله، ويجب أن يتمكن 80 ألف شخص من العودة إلى منازلهم بأمان".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إنه "إذا لم يتم التفاوض على اتفاق لجعل ذلك ممكناً من خلال انسحاب قوات الحزب، فإن إسرائيل لن تتراجع عن العمل العسكري". وأضاف "نحن على استعداد للضحية. إنهم يرون ما يحدث في غزة. إنهم يعرفون أنه يمكننا إحداث ذلك في بيروت".

ومنذ بدء التصعيد عبر الحدود، قتل 182 شخصاً في لبنان، بينهم 136 عنصراً من الحزب، فيما أحصى الجيش الإسرائيلي من جهته مقتل 14 شخصاً بينهم تسعة عسكريين.

وبعد اغتيال العاروري، حذر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الأرباء إسرائيل من مغبة شن حرب على لبنان. وقال "حتى الآن، نقاتل في الجبهة بحسابات مضبوطة ولذلك ندفع ثمناً من أرواح شبابنا".

ونبه من أنه "إذا فكر العدو أن يشن حرباً على لبنان فسيكون قتالنا بلا سقف ولا قواعد ولا حدود ولا ضوابط"، مضيفاً "لسنا خائفين من الحرب ولا نخشاه".

ويقول متابعون إنه ليس واضحاً بعد ما إذا كان حزب الله سيلتزم بنفس الحسابات التي تحدث عنها نصر الله بعد اغتيال الطويل، وأن إسرائيل وضعت بهذه العملية بين خيارين أحلاهما مرّ فإما رد قوي قد تنجر عنه حرب موسعة أو صمت سيكون مرجحاً بالنسبة إليه.

ونبه مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خلال زيارته السبت إلى بيروت، حيث التقى ممثلين عن حزب الله، إلى ضرورة تجنب "جر لبنان إلى نزاع إقليمي" مخاطباً الطرفين بالقول "لن يخرج أحد منتصراً من نزاع إقليمي".

تكبد حزب الله خسارة قاسية باغتيال أحد أبرز قياداته الميدانية، في عملية أظهرت عمق انكشاف الحزب أمام الاستخبارات الإسرائيلية، وهو الذي لطالما تباهى بنجاحه في تحقيق توازن الرعب.

بيروت - كشفت عملية اغتيال القيادي البارز في حزب الله وسام حسن الطويل أن القيادات الميدانية للحزب اللبناني الموالي لإيران مكشوفة أمام الاستخبارات الإسرائيلية، وهو ما لا يمكن أن يتحقق دون اختراق لصفوف الحزب ومن مستويات مهمة. وقتل القيادي في قوة الرضوان في غارة إسرائيلية استهدفت سيارته في بلدة خربة سلم الواقعة على بعد حوالي 11 كيلومتراً من الحدود مع إسرائيل. ووصف مصدر أمني عملية اغتيال الطويل بكونها "ضربة مؤلمة للغاية"، فيما تحدث مصدر آخر على أن المسؤول المستهدف "كان يتولى مسؤوليات قيادية في إدارة عمليات حزب الله في الجنوب". ويرى متابعون أن اغتيال الطويل الملقب بالحاج جواد أعقد من مجرد رصد لمكالمات وفتحات لاسلكية، أو من خلال طائرات مسيرة مراقبة.

ويقول المتابعون من الواضح أن المعلومات الاستخبارية تتسرب إلى إسرائيل ما يمكنها من توجيه ضربات لشخصيات قيادية من حزب الله وحركة حماس، كما حصل مع اغتيال نائب رئيس مكتب حماس صالح العاروري الثلاثاء الماضي في ضربة إسرائيلية بضاحية بيروت الجنوبية (معقل حزب الله).

ويشير هؤلاء إلى أن الحزب أمام تحد صعب في كشف الفخرات التي تتسلل منها المعلومات لإسرائيل، والتي لا يعرف مداها.

وفي وقت لاحق، نعى حزب الله في بيان "الشهيد المجاهد القائد وسام حسن طویل" وقال إنه "ارتقى شهيداً على طريق القدس"، وهي التسمية التي يستخدمها حزب الله لنعي مقاتليه الذين يقتلون بنيران إسرائيلية منذ بدء الحرب في غزة.

وهذه أول مرة يستخدم فيها حزب الله صفة "قائد" عند نعي أحد عناصره. ونشر الإعلام الحزبي لحزب الله مجموعة صور للطويل، يظهر في إحداها وهو يجلس قرب قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني الذي قتل في غارة أميركية في العراق في الثالث من يناير 2020.

وظهر في صور أخرى مع عدد من قيادات الحزب، بينهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله، والقيادي السابق عسما مغنية الذي قتل بتفجير سيارة مفخخة في دمشق عام 2008، إضافة إلى مصطفى بدر الدين القيادي العسكري الذي قتل في سوريا عام 2016.

ويعد الطويل القيادي العسكري الأعلى رتبة في حزب الله الذي يقتل بنيران إسرائيلية منذ بدء التصعيد عند

عمليّة التحديث السياسي التي أطلقتها القيادة الأردنية في العام 2021، وبالتالي فإن خيار الترتيب في إجراءاتها أمر مطروح وبقوة خلف الكواليس. وتشير الأوساط إلى أن الأردن لن يدعم الحجج في تبرير التأخير في إجراء الانتخابات، لاسيما في ظل الظروف الإقليمية المحيطة، والحرب المفتوحة على الحدود مع شبكات تهريب المخدرات

وأضاف المعاينة في لقاء تلفزيوني أن "لكن لن تكون بنفس الحماس"، بسبب عدم إقبال الكثير من الأشخاص على الانتخابات، وبالتالي ستكون إجراءاتها ضعيفة. ولفت نائب رئيس مجلس النواب إلى أن الأحزاب السياسية بحاجة إلى الوقت لترتيب أوراقها الداخلية، كما أن لا يزال هناك خوف في الشارع الأردني من الانتماء إلى الأحزاب، وعدم معرفة الكثير من الأحزاب بالتنظيم الحزبي. ووصف المسيرة الحزبية بأنها تحتوي على العديد من الإشواك متزامنة مع الحياة الحزبية كهيكل للأحزاب منذ بداية التأسيس والتي يجب تجاوزها، مشيراً إلى أن على الشارع الأردني أن

لا تستبعد أوساط سياسية أردنية تأجيل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها العام الجاري، في ظل عدم اهتمام الرأي العام بالاستحقاق، وحاجة الأحزاب إلى المزيد من الوقت لترتيب أوراقها الداخلية بعد التعديلات التي أدخلت على المنظومة السياسية. وتشكل الانتخابات المقبلة اختباراً حقيقياً لقياس موقف الشارع الأردني من

وعلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الاثنين، على عملية الاغتيال قائلاً إن "حزب الله أخطأ التقدير في 2006 وما هو يخطئ التقدير مجدداً". وأضاف نتنياهو، أثناء تفقده قوات بلده في كريات شمونة على الحدود مع لبنان، "نحن سنقوم بكل ما يلزم من أجل إعادة الأمن للحدود الشمالية وتمكين السكان من العودة، نحن طبعاً نفضل أن يحصل هذا بالطرق الدبلوماسية ودون حرب واسعة، لكن لا شيء سيمنعنا من إعادة الأمن".

وتأتي عملية اغتيال الطويل في ظل تسركات يقوم بها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ووزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك

عشان - لا تستبعد أوساط سياسية أردنية تأجيل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها العام الجاري، في ظل عدم اهتمام الرأي العام بالاستحقاق، وحاجة الأحزاب إلى المزيد من الوقت لترتيب أوراقها الداخلية بعد التعديلات التي أدخلت على المنظومة السياسية. وتشكل الانتخابات المقبلة اختباراً حقيقياً لقياس موقف الشارع الأردني من

الحزبية في الجامعات، ملفاً إلى أن نظام تخليق ممارسة الأنشطة الحزبية الطلابية في مؤسسات التعليم العالي وازن بين الحفاظ على هدف مؤسسات التعليم العالي بالتعليم وبين التشجيع على العمل الحزبي.

وتعكس تصريحات الخريشة وعيا بوجود أزمة ثقة بين الدولة والأفراد تحاول الحكومة اليوم تبديدها، لكن الأمر قد يتطلب فعل المزيد لجهة إطلاق سراح النشطاء السياسيين، والسماح بمساحة

من الحرية فقدت لعقود طويلة. ويقول نشطاء إن الناس لا يمكن حثهم على الانخراط بشكل فعال في الحياة الحزبية في ظل أجواء خائفة، وفي ظل عدم قناعة بالقوى الحزبية الحالية التي معظمها يشكل واجهة للسلطة السياسية. ويعتقد النشطاء أن فرضية تأجيل الانتخابات واردة نتيجة عدم ثقة الحكومة في إقبال الناخبين على صناديق الاقتراع، وهو الأمر الذي سيشكل ضربة لعملية التحديث السياسي الجارية.

ووفق الإطار الدستوري، فإن من المفترض إجراء الانتخابات النيابية بين العاشر من يوليو والعاشر من نوفمبر 2024.

التزام الحكومة بالدستور خاصة في ما يتعلق بإجراء الانتخابات النيابية واحترام الحريات.



عبدالرحيم المعاينة

الأحزاب بحاجة إلى الوقت لترتيب أوراقها الداخلية

وأكد الخريشة خلال لقائه أمعاء عامي الأحزاب في مقر الوزارة أن مسار التحديث السياسي عملية مستمرة، موضحاً أن المرحلة المقبلة هي مرحلة الأحزاب السياسية الأمر الذي يستدعي زيادة مشاركة كافة القوى السياسية في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وشدد على أهمية دور الأحزاب في زيادة نسب منتسبيها في بعض مناطق المملكة، داعياً إلى تكثيف الجهود للمزيد من التوعية بالحياة الحزبية، وهو ما تقوم به الوزارة خلال هذه الفترة بتوعية الشباب والمرأة وكافة فئات المجتمع الأردني بأهمية الحياة الحزبية والسياسية. وأوضح أن الحكومة وجهت مؤسسات التعليم لتسهيل الأنشطة

يؤمن بوجود القانون لإنجاح المسيرة الحزبية.

وعلى مدار العامين الماضيين، أدخل الأردن تعديلات جوهرية على المنظومة السياسية في البلاد، في سياق رؤية للملك عبدالله الثاني تهىء لحكومات برلمانية في المستقبل. وشملت التعديلات قانوني الانتخابات والأحزاب، وكلاهما منحاً الأحزاب فرصة للعب دور متقدم في الحياة العامة بعد عقود من التحجيم.

ووفق التعديلات، فإن بإمكان الأحزاب الأردنية الحصول على أكثر من نصف مقاعد البرلمان سواء من خلال الأربعين مقعداً المخصصة لها أو عبر المستقلين، على خلاف السابق حيث كانت للعشائر البدن الطولس. ورغم الامتيازات الممنوحة للأحزاب، لكن الأخيرة تواجه صعوبة في استقطاب الناس ولاسيما الشباب وهذا يعود في جانب منه إلى إرث الأحكام العرفية، وعدم خلفته من ندوب في الوعي الجمعي، حيث إن الارتباط بالأحزاب قد يقود إلى الاعتقال.

وقال وزير الشؤون السياسية والبرلمانية حديفة الخريشة، الأسبوع الماضي، إن "القانون يحمي المنتسبين للأحزاب ولا داعي للتحوفات"، مؤكداً



الانتخابات آخر اهتمامات المواطن الأردني

قيادة إقليم كردستان تستميل إيران لتخفيف ضغوط حلفائها العراقيين

كردستان وراثسته مع ضحايا العمل الإرهابي الذي نفذ في كرماني والذي تسبب في استشهاد العشرات من الأبرياء في تلك المدينة، ولتقدم تعازينا لشعب إيران بصورة عامة والأحبة في كرماني بصورة خاصة. ولنعبّر لهم عن تعاطفنا معهم“.

وأضاف أن تنظيم داعش “ظاهرة إقليمية وهو موجود في منطقتنا“. وحرص على إبراز دور إيران في محاربة التنظيم، قائلا “في نفس الوقت نذكر أنفسنا بأنه عندما جاء داعش في السنوات السابقة قدمت جمهورية إيران الإسلامية المساعدة للعراق وإقليم كردستان، وأكدا على ذلك للإيرانيين وشكرناهم على كل المساعدات التي قدموها“، مؤكداً قوله “لن نكون بأي شكل من الأشكال مصدر تهديد لأي من جيراننا وبالأخص لجمهورية إيران الإسلامية“.

وعن طبيعة العلاقات التي تربط بين إقليم كردستان وإيران قال بارزاني إن “إيران جارة مهمة لنا، ونحن في الإقليم نريد دائماً أن نربط بعلاقات جيدة معها. واعتقد أن علاقتها حالياً مع الإقليم علاقة جيدة، ونأمل أن تتجه هذه العلاقة نحو الأحسن لأننا جيران، وبالنتيجة قدمت لنا إيران المساعدة في المواقف التي احتجنا فيها إلى المساعدة“.

الموقف الحقيقي لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني من إيران هو أنها داعمه لإرهاب الميليشيات

ومن أوكّد المساعدات التي يحتاج إليها إقليم كردستان العراق في الوقت الراهن إقناع الأحزاب الشيوعية الحاكمة في بغداد بتخفيف ضغوطها المالية عنه، وتوجيه أمر لفصائل الميليشية المسلحة بالكف عن استهداف مواقع داخل الإقليم بما في ذلك مطار أربيل الدولي تحت عنوان “مقاومة“ الوجود العسكري الأميركي في تلك المواقع.

وما تزال القضية المالية مصدر القلق الأول لحكومة الإقليم حيث بدأت تؤثر على الأوضاع الاجتماعية وتسبب حالة من التملل في صفوف الموظفين والعمال جراء عدم صرف مرتباتهم في مواعيدها المحددة.

وانطلقت هذا الأسبوع جولة مفاوضات جديدة بين بغداد وأربيل بشأن المسألة المالية، حيث سيناقش الوفد الكردي الموجود في بغداد إمكانية حصول الإقليم على “رواتب ثلاثة أشهر من العام 2023 لم ترسل إليه، وكذلك موازنة العام 2024“.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن المتحدث باسم حكومة الإقليم بيشوا هوراماني قوله إن الوفد سيناقش أيضاً قانون النفط والغاز وتعديل قانون الموازنة الاتحادية العامة، وإيجاد حل جذري لمشكلة رواتب موظفي إقليم كردستان. وتستكمل المفاوضات الجديدة محادثات مكثفة جرت على امتداد العام الماضي بين مسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم حول القضايا والخلافات المالية، لم تقض سوى إلى حلول جزئية في ظل وجود قوى في بغداد تظهر إصراراً على مواصلة الضغوط على الشركاء الإكراد في نطاق منظور يعتبرهم أقرب إلى صف الولايات المتحدة التي تعتبر صاحبة الفضل في إرساء تجربة الحكم الذاتي في إقليمهم.



للضرورة أحكام

مؤتمر بحريني يثير التساؤلات ببحثه في التراث عن حلول للمعضلات البيئية

مشاركون يلجأون إلى المبالغة لمسيرة الأهداف الخيالية للمؤتمر



مؤتمر كسر قيود المنطق

البشرية، وفهم التقنيات التي استخدمت لتوزيع المياه والمنشآت المتعلقة بها“. واعتبر أن وجود تلك المكتشفات “سوف يساعد على فهم الموجود ومقارنته ببعض الدول الإسلامية“، وأن “هذا الفهم سوف يسهم في إحداث تغييرات على المستوى العالمي، فهناك مناطق مختلفة في العالم تعاني من الجفاف وبالمقابل هناك مناطق أخرى تعاني من الفيضانات والسيول، ومن هنا تأتي أهمية فهم عقلية الإنسان القديم والاستفادة منها لفهم الحاضر، وبحسب طرق وأساليب يمكن إعادة توجيهها لمواجهة التغيرات المناخية“.

ولم تخل مداخلات المشاركين الأجانب في المؤتمر من مجاملة لإيران وأهميته وخصوصاً دوره المستقبلي. وقال تيموثي إنسول من معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر في المملكة المتحدة “إن هذا المؤتمر وبتعاون الخبراء من مختلف دول العالم يطرح أهمية العمل من أجل الحد من التغيرات المناخية التي تؤدي بطبيعة الحال إلى شح المياه، ومن هنا تبرز أهمية هذا المؤتمر وتوقيت انعقاده“.

وفي نفس الاتجاه سار الباحث العراقي جعفر الجوزي من جامعة القادسية قائلا إن “انعقاد المؤتمر يأتي في فترة مهمة تواجه فيها المنطقة تحديات مناخية تستوجب إعادة النظر في طريقة استخدام المياه“. وأشار إلى أن “علماء التراث يطلعون إلى الاستعانة بوسائل الماضي لدراسة الحاضر وهي فكرة يتشاركها جميع الحضور في هذا المؤتمر، فالتغير المناخي والتصحر وقلة مصادر المياه تعد مشاكل تتطلب مواجهاتها بمثل هذه المؤتمرات العلمية“.

البشرية السابقة في تطوير البنية التحتية لإدارة المياه والتي قد تحمل دروساً للحاضر وتقدم حلولاً للمستقبل حيث تواجه البشرية تحديات بيئية وتغيرات مناخية“. وبحسب مضملي المؤتمر الذي انطلق في السابع من الشهر الجاري ويستمر حتى التاسع منه، فإنه من “خلال دراسة الإنشاءات والبيئات التي نشأت فيها، يتمكن علماء الآثار من إلقاء الضوء على التقنيات التي أدارت بها المجتمعات القديمة موارد المياه واستخداماتها، حيث يمكن لهذه المعرفة أن تساهم بشكل كبير في تحسين الممارسات الحديثة لإدارة المياه، إضافة إلى المساعدة في استخدام التاريخ من أجل تكوين فهم أفضل للعلاقة بين الإنسان والبيئة“.

وقال الشيخ خليفة بن أحمد بن عبد الله آل خليفة رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار إن المؤتمر “يمثل جسراً يربط بين ماضينا العريق وحاضرنا ومستقبلنا، وخلال أيام إقامته سنعمل على الاستفادة من المعارف الإنسانية القديمة من أجل مواجهة التحديات البيئية والمناخية الراهنة، فنحن نؤمن بأن فهم تراثنا وتقديره يمكن أن يلهمنا لإيجاد حلول مبتكرة تساعد في تحقيق التنمية المستدامة“.

ورأى سلمان الحارثي مدير إدارة الآثار والمتاحف بالهيئة أن المؤتمر “يأتي متوأكبا مع مجموعة من الاكتشافات والبحرينية التي تمت في مواقع مختلفة من المملكة خلال الأعوام الماضية، إذ تم اكتشاف قنوات ري وشبكات ممتدة. كما تم مسح الينابيع الطبيعية الموجودة في البحرين ودراسة كل ما يتعلق بالزراعة القديمة، وأماكن تجمع المجتمعات

والتجهت السلطات البحرينية منذ ذلك الحين إلى الاعتماد على تحلية مياه البحر لتوفير المياه الصالحة للشرب وساعدها على النجاح في ذلك الموارد المالية المتأتية من النفط وقلة عدد سكان المملكة. كذلك شرعت السلطات منذ سنوات في تنفيذ برنامج لاستغلال مياه الصرف الصحي وبدأت بإنشاء بنيتها التحتية.

أما القطاع الزراعي في البحرين فهو قطاع صغير ومحدود المقدرات بفعل محدودية الموارد المائية وقلة الأراضي الصالحة للزراعة وطبيعة المناخ الحار والجاف.

وفي ما عدا التمور والأسماك التي تنتج المملكة محلياً كميات منها فإنها تعتمد في توفير الغذاء لسكانها بشكل رئيسي على الاستيراد من عدة وجهات في منطقة الشرق الأوسط والعالم. وحين طمحت المملكة إلى توطین بعض المشاريع الزراعية وخصوصاً في مجال تربية الأحياء البحرية والدواجن والمواشي استدعت الخبرات الدولية الحديثة في المجال وجليت التقنيات الضرورية من البلدان الأكثر تقدماً وتمكناً في مجالها، ولم تلجأ إلى التراث وفقاً لما هو معلن ضمن أهداف المؤتمر المذكور.

وبالاستناد إلى هذه الحقائق رأى منتقدو المؤتمر أن عقده بعد بمثابة “تصرف ثقافي“ لا يساوي الأموال التي رصدت له.

كما لمس هؤلاء وجود مبالغت في مداخلات المشاركين الذين لجأ بعضهم إلى التكلفة مسابرة لمصادر المؤتمر، وخصوصاً ما يتعلق منها بالبعد المستقبلي فيه من خلال تركيزه “على

الإمكانيات التي تتضمنها الإبداعات

المبالغة في تحديد أهداف مستقبلية لمؤتمر انعقد في مملكة البحرين حول “التراث الأثري لتقنيات الري وإدارة المياه في العالم الإسلامي“ جعلت المشاركين فيه يهيمون في الخيال، محاولين إيجاد علاقة مستحيلة بين أشغاله ومعالجة التغيرات المناخية والمعضلات البيئية التي أعيت العالم المعاصر بكل ما يمتلكه من مقدرات ووسائل تقنية وعلمية حديثة.

المنامة - أثار مؤتمر تحضنه مملكة البحرين برعاية ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة تحت عنوان “التراث الأثري لتقنيات الري وإدارة المياه في العالم الإسلامي“ اهتمام المراقبين بطرافة مضامينه. لكنه بالتوازي مع ذلك أثار استغراب البعض من أهدافه المعلنه ولمبرزات عقده في المملكة التي لا تمتلك مقدرات زراعية تذكر ولا تحتوي على موارد مائية تستدعي الاستجداد بالأساليب التراثية في إدارتها، في ظل وجود الأساليب والتقنيات الحديثة ذات الفاعلية العالية في هذا المجال.

وجاء في تقديم وسائل الإعلام البحرينية للمؤتمر أنه يركز “على الطرق التي طورت بها المجتمعات الإسلامية القديمة بنية نقل وإدارة المياه بهدف الاستفادة من إبداعات تلك المجتمعات في إيجاد حلول للتحديات البيئية والمناخية التي تواجهها البشرية في الحاضر والمستقبل“.



الشيخ خليفة بن أحمد

فهم تراثنا يلهمنا
الحلول لتحقيق
التنمية المستدامة

وبدا هذا الهدف غير واقعي إلى حد بعيد خصوصاً وأن “التحديات البيئية والمناخية“ السوار ذكرها ضمن تلك الأهداف تحولت إلى معضلات كونية يجري تدارسها على أعلى المستويات في مختلف دول العالم بما في ذلك قواه العظمى وتخوض البشرية سباقاً ضد الساعة لإيجاد الحلول لها عبر توظيف العلوم والتقنيات الحديثة، ومحاوله تكيف اقتصاديات الدول وأساليب عيش المجتمعات بما يتلاءم مع حماية البيئة ووقف تدهورها السريع.

وبفعل عدم امتلاك مملكة البحرين لوارد مائية سطحية لجأت السلطات حتى مطلع ثمانينات القرن الماضي إلى الاستغلال المفرط لطبقة المياه الجوفية، الأمر الذي أدى إلى تآكل سريع لذلك المخزون المائي غير المتجدد، وإلى تسرب مياه البحر لما بقي منه بفعل انخفاض الضغط في الكامن غير المستغلة.

تردد سعودي في رفع القيود عن استقبال المعتمرين الإيرانيين

وكان البلدان قد أنجزا مؤخرًا مصالحة أعادت العلاقات المقطوعة بينهما وأثرت على عدد من المجالات من ضمنها عودة الإيرانيين إلى زيارة الأماكن الإسلامية المقدسة في السعودية بشكل اعتيادي عن طريق رحلات مباشرة انطلاقاً من الأراضي الإيرانية. ورغم ذلك يبدو أن الشكوك السعودية حول الجارة اللدود إيران لم تزل بالكامل بفعل استمرار الجمهورية الإسلامية في انتهاج السياسات ذاتها التي تعتبرها الرياض مثيرة للقلق ومهددة لأمن المنطقة واستقرارها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الاثنين، إن بلاده تأمل في حل مشكلات تقنية تعرق سفر الإيرانيين إلى السعودية لتأدية العمرة قريباً. لكن المتحدث باسم الخطوط الجوية الإيرانية حسام قربان علي قال

طهران - قال مسؤولون إيرانيون إن عدداً من مواطنيهم الراغبين في أداء العمرة لم يتمكنوا من السفر إلى المملكة العربية السعودية بسبب تعذر استكمال الإجراءات القانونية.

وأشار ذلك التساؤلات عما إذا كان الأمر يتعلق بمصاعب إجرائية ظرفية، أم بقيود تتجه السلطات السعودية لفرضها مجدداً على دخول الإيرانيين إلى أراضيها لأداء مناسك الحج والعمرة بسبب الأجواء المشحونة في المنطقة جراء الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة والمشاعر الدينية الملتهبة التي تنجبت عنها لدى شعوب العالم الإسلامي. وللإيرانيين سوابق في تسيير تظاهرات ذات طابع سياسي أثناء أدائهم مناسك الحج، وهو أمر رفضته السعودية بشدة وقامت بمنعه وسط خلافات حادة مع إيران.

المشكلات. كما ذكرت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء أن ممثلين لمنظمة الطيران المدني الإيرانية موجودون أيضاً في المملكة لمعالجة هذه المسائل.

وأعلنت إيران في ديسمبر الماضي أن أولى رحلات العمرة ستنتقل في التاسع عشر من الشهر نفسه بعد اتفاق بين طهران والرياض على السماح بعودة رحلات العمرة بعد توقف دام ثمانى سنوات.

وقالت وسائل إعلام إيرانية آنذاك إن الإيرانيين سيسافرون للمرة الأولى منذ ثمانى سنوات لتأدية العمرة في السعودية عبر رحلات منتظمة. وأوضحت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية أن رحلات جوية ستقلع من عشرة مطارات في أنحاء إيران لنقل إيرانيين يسافرون لأداء العمرة في مكة.

بوادر لتغيير بريطانيا موقفها المحايد من ملف الصحراء المغربية

دافيد كاميرون مطالب بموقف أكثر فاعلية ودعما بشأن القضية



كاميرون قد ينسج على منوال بقية الحلفاء الأوروبيين

بين البلدين، والمعاملات الاقتصادية والتجارية، بالإضافة إلى أن التعاون الصناعي في تصاعد كبير وجد مثير، كما توجد رؤية بريطانية جادة للاعتماد على منصة الرباط الإستراتيجية من أجل تقوية حضورها في القارة الأفريقية، هذه العوامل كلها ستسرع من دون شك من تموقع بريطانيا الرسمي في صف الدول الداعمة لسيادة المغرب على صحرائه".

وسبق أن اتخذت بريطانيا موقفا إيجابيا تجاه قضية الصحراء المغربية، بإصدار محكمة الاستئناف بلندن قرارا في مايو 2022 يقضي برفض طلب استئناف تقدمت به منظمات غير حكومية داعمة لبوليساريو من أجل إبطال اتفاق الشراكة الذي يربط المغرب ببريطانيا بتاريخ الثلاثين من ديسمبر من عام 2020.

وأكد هشام معتمد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، أن "بريطانيا تدعم بشكل كبير سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية مع تنامي العديد من الأصوات السياسية في بريطانيا بمطالبتها بالتوجه السريع لاتخاذ موقف قوي بخصوص هذا الملف لحماية مصالح لندن الإستراتيجية وتطويرها، أما اتخاذ موقف رسمي على مستوى قنوات الدولة السياسية والدبلوماسية فهو مسألة وقت فقط لأنها متعلقة بترتيبات مؤسسية وحسابات إستراتيجية دقيقة مرتبطة بهيكل الدولة وديناميكيتها السياسية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "العلاقات الثنائية بين الرباط ولندن جد وثيقة، خاصة وأنها تستمد قوتها من الموروث السياسي والتاريخي

الدول العربية والأفريقية التي دشنت قنصلياتها في مدن الصحراء، كاعتراف واضح بالسيادة المغربية على المنطقة"، مضيفا "ماذا عن المملكة المتحدة؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه الجميع".

ونكرت الصحيفة أن "الاتفاق مع المغرب يتجاوز المجال الاقتصادي إلى المجال الأمني، باعتباره لاعباً إقليمياً رئيسياً في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط"، وهو بالتالي أحد الداعمين للاستقرار ولإمدادات المواد الغذائية الدفاعي والاستخباراتي، لكنها توقعت أن أي تحول مستقبلي في هذا الاتجاه سيكون مرتبطاً بقضية الصحراء، وبالتالي لن يكون متشابهاً لتلك التي أقدمت عليها الولايات المتحدة وإسبانيا وألمانيا وهولندا.

وفي حديث لصحيفة "دايلي إكسبريس" البريطانية، أورد الحزبي أن "المغرب هو بوابة أفريقيا بالنسبة للمملكة المتحدة، وبالنظر إلى إمكانياته في مجال التجارة والاستثمار، فإنه يقدم فرصاً كبيرة لهذا البلد الأوروبي، ولكنه أيضاً يتيح له الاستفادة من أفريقيا، التي من المتوقع أن تصبح أكبر سوق استهلاكية في المستقبل، خصوصاً وأن المغرب هو ثاني أكبر مستثمر في القارة السمراء، وثلاثي استثماراته ذهب إلى هناك".

ويضيف السفير المغربي بلندن أن "خلال السنوات الماضية، حصل الموقف المغربي على دعم هائل من واشنطن ومن لدن دول أوروبية، بما في ذلك إسبانيا وألمانيا، وأيضاً هولندا وبلجيكا، إلى جانب العشرات من

يبدو أن بريطانيا في الفترة الأخيرة تسعى لتعديل موقفها من ملف الصحراء المغربية بالقطع مع الحياد وإعلان دعم المغرب في سيادته على صحرائه، مع تصاعد أصوات مؤيدة لهذا الخيار في أروقة الحكومة للنسج على منوال أبرز البلدان الأوروبية التي دعمت مبادرة الحكم الذاتي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - ظهرت في الفترة الأخيرة مؤشرات جديّة على إمكانية تخلي لندن عن موقفها المحايد من ملف النزاع المفتعل في الصحراء المغربية، وإعلان دعمها المباشر لمقترح الحكم الذاتي وسيادة المغرب على صحرائه، ما يساهم في تعزيز العلاقات مع الرباط.

وبعث النائب البريطاني ليام فوكس رسالة إلى وزير الشؤون الخارجية دافيد كاميرون، أكد فيها على ضرورة اتخاذ "موقف أكثر فاعلية ودعماً من قبل المملكة المتحدة" بشأن قضية الصحراء، قائلاً إن "موقفاً أكثر فاعلية ودعماً من قبل المملكة المتحدة تجاه المبادرة المغربية للحكم الذاتي أساسي ليس فقط للعلاقات الدبلوماسية، بل أيضاً من أجل السلام والتعاون الدولي".



وأضاف أن بـ"اعتماد هذا الموقف فإن المملكة المتحدة ستسير على منوال أقرب لحلفائها مثل الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا الذين يدعمون، جميعهم مبادرة الحكم الذاتي".

ويوجد تقارب بين البلدين، خصوصاً بعد توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين الرباط ولندن عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث تعول بريطانيا على المغرب في تعويض المبادلات التجارية مع الاتحاد الأوروبي والحصول على حاجياتها.

كيف ستتعامل السلطات التونسية مع تجاهل رجال الأعمال للصالح الجزائري

رئيس لجنة التشريع بالبرلمان: مداخيل الصلح شملت 14 متصالحاً فقط

استرداد الأموال المنهوبة بينما تواجه تونس أسوأ أزماتها المالية على الإطلاق، والتي تفاقمت بسبب الفشل في دفع جلة التمنية.

وأكد المحلل السياسي المنذر ثابت أنه "توجد مخاوف من أن يتحول الصلح الجزائري إلى خيار أيديولوجي"، قائلاً "الآلية كما اقترحتها الرئيس سعيد جيدة ومرنة وتجذب رجال الأعمال المسلك القضائي والعقوبات السجنية، وتمنح فرصة للقطع مع الابتزاز الذي كان يمارس عليهم في السابق".

وصرح لـ "العرب"، "اعتقد أنها آلية مناسبة، ومن الضروري أن تكون صريحة ومباشرة لأن العديد من رجال الأعمال يقولون لم يطلب منا شيء في غياب الدقة في ما هو مطلوب، وهناك من يقول إن الأرقام غير دقيقة"، متسائلاً «ما هي هذه الأرقام حتى نناقشها».

ولفت القطي إلى أن "المسألة ستنتج خلال الأيام القادمة في علاقة بعمل اللجنة التي يشرف عليها الرئيس سعيد وهي خطوة لطمانية رجال الأعمال".

ويقع في السجن أيضاً منذ سنوات رجال أعمال على صلات بنظام الحكم السابق قبل ثورة 2011، وفشلت جلسات التحكيم التي عرضوها مع الدولة.



ويؤكد الرئيس التونسي في تصريحاته أن الفساد متفش على نطاق واسع في مؤسسات الدولة. وفي 2021 قُدر حجم الأموال التي يطالب باستعادتها من قائمة تضم 460 من رجال أعمال متورطين في جرائم مالية، بـ13.5 مليار دينار تونسي (حوالي 4.5 مليار دولار أميركي) نهبت من المال العام.

وشكل سعيد لجنة الصلح الجزائري بهدف جمع أموال من رجال أعمال تحوطهم شبهات فساد مالي، لكن لم تعلن لجنة المصالحة عن أي مبالغ كبيرة تذكر ما دفع الرئيس التونسي إلى حلها.

وكان سعيد قد أقال في مارس الماضي مكرم بنمنا، رئيس اللجنة الوطنية للصلح الجزائري، وذلك تعبيرا عما يبدو عن استيائه من التقصير في

إنجاز مشاريع وطنية أو جهوية أو محلية بحسب الحاجة.

وقال رئيس لجنة التشريع بالبرلمان ياسر قوراري، الاثنين، إن "مداخيل الصلح الجزائري بلغت إلى حد الآن 26.9 مليون دينار (8.69 مليون دولار)، وشملت 14 متصالحاً فقط"، مشيراً إلى أن "المبالغ تراوحت بين 11 مليون دينار (3.55 مليون دولار) وبضعة آلاف من الدنانير".

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "الصلح الجزائري لن يشمل كل رجال الأعمال بل المتورطين في الاستيلاء فقط"، مشيراً إلى أن "مسار الصلح أثار تخوفات في صفوف المستثمرين ورجال الأعمال".

وأضاف قوراري أن "الأمر سيضمن الأشخاص المتورطين في تبييض الأموال والاستيلاء على المال العام"، لافتاً إلى أن "الحيتان الكبيرة لم تستجب لمسار الصلح".

وأفاد المحلل السياسي عبدالعزيز القطي بأن "بعد العام 2014، كونت الدولة التونسية 685 ملفاً لرجال الأعمال الذين تعتبر أنهم مطالبون بالتبعية والمحاسبة، وملف الصلح الجزائري قديم، وكان يدار بالولاءات السياسية، حيث تم ابتزاز جزء من رجال الأعمال من قبل الأحزاب بكل الملفات وتم التلاعب بها".

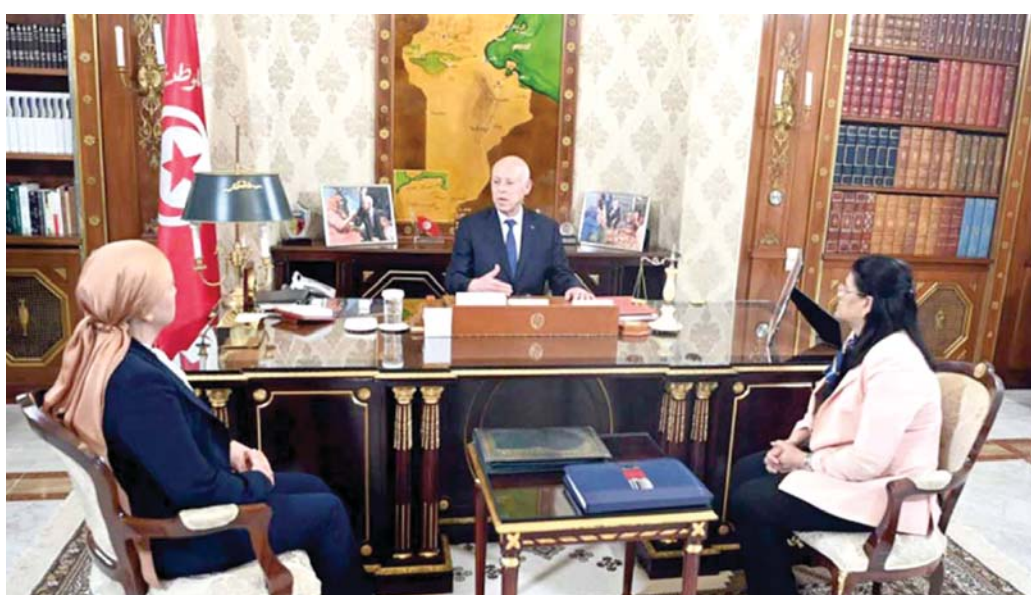
وقال في تصريح لـ "العرب"، "الصلح الجزائري الذي أعده الرئيس سعيد هو فرصة لرجال الأعمال للمصالحة مع الدولة، لأن العملية ستشرف عليها السلطة ودون تدخل أي طرف سياسي آخر"، معتبراً أن "هؤلاء ليس من مصلحتهم البقاء في السجن، كما يجب أن يتحمل كل رجال الأعمال مسؤولياتهم لمناقشة عملية الصلح والخروج باخف الأضرار".

على عدد من رجال الأعمال الملاحقين في قضايا فساد مالي يفرض عليهم إطلاق مشاريع استثمارية في المناطق الفقيرة والأقاليم حظاً في التنمية، تتعلق ببناء مدارس ومستشفيات ومرافق خدمات وخلق موارد رزق للعاطلين عن العمل في البلاد، لكن تعثر تطبيق القانون منذ صدوره لتعاقبه بعد ذلك حملة إيقافات.

ويهدف الصلح الجزائري، بحسب نص المرسوم الرئاسي، إلى استبدال الدعوى العمومية أو ما ترتب عليها من تتبع أو محاكمة أو عقوبات أو طلبات ناتجة عنها تم تقديمها أو كان من المفروض أن تقدم في حق الدولة أو إحدى مؤسساتها أو أي جهة أخرى، وذلك بدفع مبالغ مالية أو

ولا يزال التقدم في ملف استرجاع الأموال المنهوبة متعثراً، وهو الملف الذي يعتبر من بين أبرز الملفات التي تعهد الرئيس قيس سعيد بنسويتها بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021 وإلى حد الآن، تتضارب الأرقام النهائية المحددة لعدد رجال الأعمال المعنيين بالصلح الجزائري، مع تأكيد المراقبين على تخوف رجال الأعمال من تبعات هذا الإجراء، لكن الرئيس التونسي يكرر "أن لا صلح مع من نهبوا أموال الشعب التونسي إلا بعد الدفع أو ستمت ملاحقتهم جزائياً".

وعرض قيس سعيد ما سماه بالصلح الجزائري في مرسوم أصدره في 2022،



تونس تحتاج إلى الأموال لإنعاش الخزينة

«فداء لنعليك» لافتة على مبنى اغتيال العاروري.. حقيقة أم فوتوشوب

عليها "فداء لنعليك" أنتت الأوامر بقص العبارة كما تلاحظون ويعبرها قالوا إنهم لم يكتبوا عليها شيئا أصلا.

وأعلنت حركة حماس اغتيال صالح العاروري رئيس مكتبها السياسي واثنين من قادة كتائب القسام، بعد هجوم بطائرة مسيرة على مبنى في الضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت مساء الثلاثاء الماضي.

وصالح العاروري هو قيادي سياسي وعسكري فلسطيني، نائب سابق لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وهو من مؤسسي كتائب القسام، وهي الجناح العسكري لحماس بالضفة الغربية على حدود لبنان، كما أنه يعتبر الرأس المبر لتسليح الحركة، وقد تم إبعاده عن فلسطين بعد قضاء أكثر من 15 عاما في السجون الإسرائيلية.

وكان حزب الله قد توعد بالانتقام والرد على مقتل صالح العاروري، وأنهم إسرائيل بمحاولة اغتيال كل من عمل أو خطط أو نفذ أو ساند عملية "طوفان الأقصى" ودافع عن شعب فلسطين بعد أن فقد السيطرة على غزة من خلال العنف والاعتقالات منذ العملية، وتعهد بالرد على هذه التصرفات والدفاع عن الشعب الفلسطيني.

واعتبر حزب الله مقتل العاروري في بيروت بمثابة اعتداء على لبنان، بما له من تداعيات سياسية وأمنية كبيرة، من ناحية أخرى أدانت حركة حماس مقتل العاروري وحملت إسرائيل مسؤولية قتله، وأشارت إلى أن قتله ورفاقه في لبنان "عمل إرهابي مكتمل الأركان"، وهو انتهاك لسيادة دولة لبنان.

وقتل قيادي عسكري بارز في حزب الله الإثني في قصف إسرائيلي استهدف سيارته في جنوب لبنان.



رسالة واضحة

استهداف الصحفيين في غزة يصعب الحصول على المعلومات

أخرى لجثث مكفنة فيما يبدو أنه مشرعة.

وقدد وائل الدحود زوجته واثنين من أبنائه وحفيده جراء القصف الإسرائيلي في الأسابيع الأولى من الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر الماضي. كذلك تعرّض لإصابة جراء قصف إسرائيلي في 15 ديسمبر الماضي أودى بحياة زميله المصور سامر أبودة. وبيث الجزيرة لقطات للدحود وهو يودع ابنه في المستشفى، حيث أجيش بالبكاء وهو يمسك يده اليسرى ويمسدها مرارا ويلثمها، محاطا بالعديد من زملائه، وقال للصحافيين عقب مواراة ابنه البكر الثرى إن "حمزة كان كلي، روح الروح، كل شيء... نحن مشبعون بالإنسانية وهم (الإسرائيليون) مشبعون بالقتل والحقد".

وأضاف "أتمنى أن تكون دماء ابني حمزة آخر الدماء التي تسيل من الصحافيين والناس عموما في قطاع غزة".

وكان قريبا والدحود عائدتين من تصوير أثار قصف طال منزلا في مدينة رفح في وقت سابق الأحد، وتعرضت سيارتهما للقصف في طريق العودة.

وأكد شهود عيان لوكالة فرانس برس أن صاروخين أطلقا على السيارة، أصاب أحدهما مقدمتها والأخر أصاب حمزة الذي كان يجلس بجانب مصطفى الذي كان يقود السيارة.

شك تطرق فهم كل عاقل وخصوصاً حماس وقادتها.

وجاء في تدويته:

@ahmadmouzawak
#فداء لنعليك" لافتة تم تعليقها مكان اغتيال #صالح—العاروري رحمه الله، هذه هي قيمة دماء أهل السنة عندهم. رسالة أوضح من الشمس فهل يفهمها من يظن أن فتحة #بيت المقدس يمر من خلال دعم #إيران أو التحالف مع #حزب الله؟

وأشار البعض إلى أن الصور مزيفة وغير حقيقية، حيث تم نشر فيديو وصورة جديدة تظهر صورة حسن نصرالله واللافتة فوق البناية لا تضم الجزء الخاص بجملة "فداء لنعليك" بما يعني أن الصورة تم تزيفها بواسطة الفوتوشوب، فيما ادعى البعض الآخر أنه مجرد سوء تفاهم. وقال حساب:

@AFYemeni

#تمت إزالتها والموضوع كله سوء فهم لأن العبارة كانت من مالك وسكان البناية نفسها.

لكن غالبية التعليقات أكدت أن الصورة صحيحة وتم قصها بعد الانتقادات الواسعة على مواقع التواصل الاجتماعي والحقيقة التي أظهرتها، فيما أورد البعض من المختصين في التقنيات تفاصيل للتأكيد على أن الصورة تم قصها لاحقا.

وكتب معلق:

@Omar_Madaniah

#بعد أن انتشرت صورة حسن نصرالله التي تمعدوا وضعها في المكان الذي اغتيل فيه #صالحالعاروري وكتبوا

بيروت - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لافتة كبيرة للأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، تضمنت عبارة "فداء لنعليك" تم تعليقها فوق البناء السكني الذي استهدفته إسرائيل لاغتيال القيادي بحركة حماس صالح العاروري، في الضاحية الجنوبية ببيروت.

وأشارت اللافتة انتقادات واسعة بسبب العبارة التي يقصد بها نعل حسن نصرالله، واستخدامها على البناء الذي أقام فيه العاروري، حيث اعتبرها ناشطون مهينة، ومحاولة للنيل من أهمية اغتيال العاروري والانتقاص من قيمته، وتعبير عن رؤية الحزب التابع لإيران لحلفائه في المنطقة لاسيما قادة حماس الذين اتضح أنهم لا يحظون باحترام الحزب أو إيران. واجتاحت منصات التواصل الاجتماعي الإدانات والمطالبات باتخاذ إجراءات قوية.

@moh_re21

#فداء لنعليك سيد زمير! هاد المشهد أرعجني جدا كفلسطيني وليعن لحية حسن وإيران والمحرر كله ملع، إن شاء الله الحامسي مبسوطين على هالمشهد! هاي قيمتهم عند المحرر الإيراني! إن شاء الله حركة حماس تتوب وتطلب المغفرة والسماح من البيت الفلسطيني مكان اغتيال الشيخ صالح العاروري.

وكتب دون:

@mh_almahdy

#في المبنى الذي اغتيل فيه القيادي الحمساوي صالح العاروري وصحبه، رفع حزب الله يافطة وضع عليها صورة زعيمهم #نصرالله وكتب عليها: "فداء لنعليك". هل بعد هذه الإهانة إهانة؟

وجاء في تعليق:

@LB_Citizen_

#مكان ارتقى فيه شهداء، قصفهم العدو الإسرائيلي في هذا المكان.. يأتي رد بنة حزب الله بـ"فداء لنعليك". ألا تجيد هذه البنية إلا لغة الأذى والبال؟ وأي استخثار لأرواح ارتقت في هذا المكان؟

وعبر آخر:

@taledasham

#هذا مكان اغتيال العاروري. الحزب وضع لافتة "فداء لنعليك" مع صورة حسن، وهذه رسالة واضحة وبسيطة كما فهمتها تماما. من لا يدرک ماذا حدث في 7 أكتوبر وما بعده لن يدرک الخاروق الذي أكله حزب اللوثيين وأسياده في طهران. وهذه اللافتة إهانة مقصودة بلا ذرة

غزة - أعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين مقتل صحافيين اثنين أثناء تادية عملهما في غارة جوية إسرائيلية استهدفت سيارتهما بالقرب من رفح في جنوب قطاع غزة الأحد، في استمرار لاستهداف الصحافيين ما أدى إلى صعوبة الحصول على معلومات عن حجم القتال ومدى الدمار، وهي المشكلة التي تفاقت بسبب تدهور شبكات الاتصالات وعدم حصول الصحافيين الأجانب على إذن من إسرائيل لدخول غزة.

وقتل الصحافيان المستقلان حمزة الدحود ومصطفى ثريا وأصيب الصحافي المستقل حازم رجب، والدحود ابن كبير مراسلي قناة الجزيرة في غزة وائل الدحود. وأدانت الجزيرة الأحد "إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي" على قتل إثنين من صحافييها العاملين بقطاع غزة في قصف استهدف مركبتهما، واعتبرت أن الحادث "مقعدة". وقالت المحطة في بيان إن "اغتيال الزميلين" مصطفى ثريا الذي يعمل أيضا مصور فيديو متعاونًا مع وكالة فرانس برس وحمزة ابن مراسل الجزيرة وائل الدحود كانا "في طريقهما لتأدية عملهما" في القطاع لصالح قناة الجزيرة.

واستفكر البيان "تصميم القوات الإسرائيلية على الاستمرار في هذه الاعتداءات الغاشمة ضد الصحافيين الفلسطينيين".

القاهرة تسوّق للانفتاح بالتوسع في ترخيص الصحف الإلكترونية

نجاح المواقع الجديدة مرهون بتوازنها بين النظام المصري والجمهور



تحفة إعلامية بلا فائدة

التي تجعلها كيانا رسميا لا تستطيع الحكومة إسكاته.

وما يعزز نجاح التجارب الصحفية الجديدة في مصر أنها تعول على حماس صحافيين شبان يجدون صعوبات في الحصول على فرص عمل تبرز مواهبهم، ويبحثون عن منصات يمكن من خلالها تقديم أنفسهم، لاسيما وأن الكثير من الصحافيين تعرضوا للفصل من مؤسساتهم وكانوا ينتظرون فرصة دخول منابر جديدة للمهنة.

ويعكس إطلاق صحف إلكترونية كثيرة في مصر أزمة شح المنابر الخاصة، وذلك لم يكن بسبب مشكلات اقتصادية فقط، بل لشعور الكثير من الشغوفين بالإعلام بأن الظروف السياسية لا تشجع على المغامرة في مهنة مستهدفة حكوميا ومتربص بها أحيانا، لكن يبدو أن هناك شعورا بيوادر إيجابية أثارت طمانينة المستثمرين الجدد.

ويحمل منح التراخيص للعشرات من المواقع الإخبارية ميزة مهمة لمهنة الصحافة نفسها، لأن الشروط التي حددها مجلس تنظيم الإعلام للترخيص صارمة، منها أن يكون 70 في المئة من الهيكل التحريري ممثلا بصحافيين أكفاء لهم تاريخ وسمعة ومصداقية، ورؤساء تحرير لهم سجل ورقم عضوية بنقابة الصحافيين، وتمويل الإصدار معروف.

وقال سامي عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام في جامعة القاهرة سابقا، إن "تقنين أوضاع الصحافة الإلكترونية أمر ضروري لكل الأطراف، الحكومة والمؤسسة والجمهور، لتكون هناك محاسبة على أساس مهني، ولن يحدث ذلك قبل منح المشروعية للمهنيين، ومن شأن الخطوة خلق مرونة في حصول الصحافيين على المعلومات".

وأكد لـ"العرب" أن "القارئ المصري يعيش حالة تشوّت غير مسبوقة ولا يعرف هل الموقع معترف به ومهني أم لا. ومن المهم أن تكون الخطوة اللاحقة لمنح التراخيص للصحف الإلكترونية نشر ثقافة المنافسة الإعلامية على أرضية مهنية قائمة على التوازن والموضوعية وتعدد الرؤى بعيدا عن لغة الإثارة من جانب البعض".

والعبرة الأهم في نجاح المواقع الإلكترونية التي دخلت المشهد أخيرا أن تحافظ لنفسها على مسافة واحدة من الحكومة والجمهور، ولا تختار الاصطفاف خلف النظام، طالما أن هناك إشارات مبطنة بعدم وجود ممانعات لوجود مساحة من الحريات للعمل الإعلامي، شريطة عدم تقديم خدمة مجانية لجهات لها خصومة مع الدولة. وتشير بعض الشواهد في مصر إلى أن النظام أصبح مقتنعا بأهمية وجود أصوات مختلفة ومنابر إعلامية تعمل بمهنية، باعتبار أن لديه قنوات وصحفا تحقق التوازن، وفي نفس الوقت يرفض توظيف مساحة الانفتاح في تاليب الراي العام، بما يخدم من يراهم أصحاب أجندات مشكوك فيها، وهي خطوة جيدة لم يستثمرها الإعلام بعد.

من المفترض أن تكون المواقع الجديدة التي منحت تراخيص رثة الصحافة في مصر، إلا أن ظهورها في أجواء بحاجة إلى المزيد من الانفتاح يجعلها تشبه من يحاول البحث عن منفذ للظهور، وبالتالي يتوقف نجاحها على مدى تقبل الحكومة لما تقدمه من محتويات جريئة بعيدا عن مطاردتها بإجراءات رقابية.

وقد يكون بعض المسؤولين عن إدارة الصحف والمواقع القديمة والجديدة مرتاحين لوجود قائمة ممنوعات تعفيهم من تحمل مسؤولية المعالجات الخاطئة التي يمكن أن تغضب السلطة، لكن ذلك يعزز مكاسب منصات التواصل الاجتماعي التي اكتسبت قوة وتأثيرا في مناقشة قضايا محظورة في الإعلام، ما أضر بالجميع.

ولم تصنع الصحف الرقمية الجديدة بعد حالة إيجابية تجعل الجمهور يتفاعل بمستقبل الإعلام في مصر، وأكبر دليل على ذلك أن الكثير من المواقع الإخبارية التي حصلت على تراخيص لم يسمع بها الناس، وهو ما يفسر لأي درجة تجنّب النسبة الأكبر من هذه المنابر ملامسة احتجاجات وطموحات الجمهور، على الرغم من أنها خاصة.

ويفترض أن جميع المواقع الإخبارية التي حصلت على تراخيص بعد تقنين أوضاعها كانت تعمل بشكل فعلي منذ فترة، أي أنها موجودة في المشهد ولم تصنع الفارق الذي يجعل الناس يشعرون بتغير إيجابي في المنظومة، وسواء أصبحت هذه المواقع مشروعة أم لا، فهي في النهاية لن تقدم ما يطلبه الجمهور الناقم على إعلامه الرسمي.



سامي عبدالعزيز

تقنين أوضاع الصحافة الإلكترونية أمر ضروري لكل الأطراف

ويتفق عدد كبير من أبناء المهنة في مصر على أن أزمة الإعلام المحلي مرتبطة أساسا باستمرار خضوعه لتوجهات فوقية وتحكمه قائمة من الإرشادات أثرت على مصداقيته وتركت خلفها تداعيات سلبية على مستوى جماهيريته، مع أن الإعلام يمكن أن يخدم النظام والجمهور معا، إذا أتاحت الفرصة أمام جميع وجهات النظر دون انتقائية.

وتواجه التجارب الجديدة تحديات عدة، على رأسها القدرة على جذب عوائد مالية تشجعها على التطور في ظل تراجع الاستثمار في الإعلام وتوفر الحماية الاقتصادية والمهنية للعاملين والحصول على رواتب تتماشى مع ما يقدم من جهود، دون وجود ملاءة مالية قد لا يكتب لها النجاح أو الاستمرارية.

ويعول خبراء الإعلام في مصر على أن يكون منح التراخيص للمواقع الصحافية الجديدة بداية لانطلاقة حقيقية نحو تقديم محتوى مهني، لأن هذه المنابر ربما امتنعت عن التغريد خارج السرب قبل الحصول على التراخيص خشية أن يتسبب ذلك في علقها أو حرمانها من إجراءات التقنين



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - حمل قرار المجلس الأعلى للإعلام في مصر، والذي يقضي بمنح التراخيص المطلوبة لنحو ثمانين موقعا إخباريا جديدا، مؤشرا على وجود توجه رسمي نحو تطبيق التعددية والتنوع والتقنين، لكن الخطوة قد تصطدم بممنوعات سياسية تمثل عائقا أمام الصحف الإلكترونية الجديدة في سعيها للانتشار وتحقيق المنافسة.

وتريد الحكومة أن تظهر أمام الداخل والخارج بأنها مفتوحة على الإعلام ولا تهدف إلى تقييد حرية حركته، وتعمل على شرعنة الصحف التي كانت تعمل بطريقة غير قانونية وتواجه مصير الغلق لكونها لم تحصل على التراخيص المطلوبة، في محاولة لإفناع خصومها بأنها ماضية في تهيئة المناخ العام وإطلاق الحريات الإعلامية.

وأناحت الهيئات الإعلامية أمام أي موقع إخباري أن يتقدم للحصول على ترخيص رسمي بمزاولة المهنة، في خطوة تعبر عن وجود توجه نحو ترك الحرية أمام الإعلام للقيام بدوره الطبيعي بلا قيود صارمة أو إقصاء للأصوات المعارضة، غير أن المتابعة الدقيقة للكثير من الصحف الجديدة توجي بأنها نسخة من نظيرتها الحكومية.

ولم تقم الحكومة بتحركات جادة على الأرض لتهيئة المناخ العام أمام الإعلام، على مستوى المنابر المملوكة لها أو الصحف الإلكترونية الخاصة التي دخلت المنظومة مؤخرا، ولا يعرف الجمهور بالضبط هل المشكلة في الرقابة المفروضة على الإعلام أم في رؤساء تحرير وملاك المنابر الجديدة وخوفهم من الصدام مع دوائر النظام. وتمثل خطوة منح التراخيص للعشرات من الصحف الإلكترونية بداية لتصحيح مسار مهنة الصحافة عموما، لأن الكثير من المواقع الرقمية غير القانونية أربكت المشهد الإعلامي بسبب عدم التزامها بالحد الأدنى من المعايير المهنية والأخلاقية وتجاوزها ميثاق الشرف الإعلامي والاعتماد على الإثارة أحيانا لتحقيق نسب مشاهدة مرتفعة. ومع زيادة الخطوط الحمراء أو الممنوعات الحكومية استمرت القيود المفروضة على الإعلام لأنها تحد من دوره مقابل منح الفرصة لمنابر بعضها معاد للدولة، حيث يقوم بنشر وإذاعة معلومات مضرّة بالدولة دون إبراك أن التجاهل الرسمي والإعلامي لأحداث يعينها لن يوقف آخرين عن تناولها بطريقة تتناسب مع أجنداتهم السياسية.

محور فيلادلفيا.. أزمة تتصاعد بين مصر وإسرائيل

ترتيبات الأمن على المحور تفتح الباب لإشكاليات قانونية



جاهزية مصرية للتعامل مع أي طارئ

وقالت التحذيرات الإسرائيلية من فقدان السيطرة على محور فيلادلفيا بحجة أن أي خطوة لإنهاء المقاومة بتعامل كل منها مع واجهة مختلفة: المحور تماما على طول الحدود المصرية - الفلسطينية مع قطاع غزة. وراجت معلومات حول تقسيم محور فيلادلفيا بين ثلاثة أطراف في إسرائيل، يتعامل كل منها مع واجهة مختلفة: الجيش الإسرائيلي وهو مسؤول عن النشاط العملياتي، ومنسق العمليات في المناطق ومسؤول عن النشاط المدني وتشمل بشكل محدد دخول شاحنات الإمداد عبر معبر رفح، وحركة المساعدة العسكرية التي تخطط لليوم التالي. ونشرت صحيفة "معاريف" في الثالث من يناير الجاري تفاصيل عن خطة إسرائيل الأخيرة المتعلقة بمحور فيلادلفيا بعنوان "الأرض المصرية والفكرة الإسرائيلية والتوصل أميركي"، وقالت "إن الحرب في غزة تتقدم بشكل مستمر، وقضية رفح التي تعتبر من أصعب القضايا السياسية التي يمكن حلها تزداد أهمية بالنسبة إلى تقدم القوات".

لجيش الاحتلال بالقرب من معبر كرم أبو سالم باتجاه معبر رفح على خط محور فيلادلفيا. وتؤدي السيطرة على محور فيلادلفيا من جانب إسرائيل إلى التأثير سلبا على اتفاقيات السلام مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويمكن الرد على هذه التوجه قانونيا، لأن الخطوة تعني عودة الاحتلال، ما يتطلب توقيع بروتوكولات جديدة. ووضعت اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل عام 1979 قيودا عديدة ونوعية على نشر القوات على جانبي الحدود، بما في ذلك الجانب المصري للمحور. وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالات طرح على نظيره الأميركي لويد أوستن إقامة جدار تحت الأرض في رفح المصرية لفصلها عن رفح الفلسطينية، وذلك بتمويل أميركي، بطول 13 كيلومترا، ويتضمن مجسات وتقنيات للكشف عن احتمال وجود حفر وشيك بالقرب منه.

المصرية دوما إلى أنها تحافظ على حدودها آمنة، وتسيطر عليها بشكل كامل، وتمنع عمليات التهريب وأنها مبكرا ظاهرة الاتفاق التي انتشرت في سنوات سابقة وأدت إلى تحميل الأمن المصري في سيناء تكاليف باهظة. ومنذ أن اندلعت حرب غزة، وعمليات دخول المساعدات الإنسانية تتم وفق الية جرى الاتفاق عليها مع إسرائيل والولايات المتحدة والأمم المتحدة، ويتم من خلال معبر رفح الحدودي مع غزة بعد تفتيش الشاحنات في معبري العوجة وكرم أبو سالم. وأدت تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قبل حوالي أسبوع بشأن الرغبة في السيطرة على محور فيلادلفيا بشكل كامل إلى انتقادات فلسطينية، وامتنعاض في القاهرة حيال المساعي الرامية لفرض أمر واقع بالقوة بذريعة التخلص من كل الشرابين المحتملة التي يمكن أن تمد حماس بأسلحة ومعدات عسكرية. ونشر موقع "والا" الإسرائيلي أخيرا تقريراً عن أنشطة لمجنزرات واليات

الغربية على أسلحتهم التي يشهرونها في وجوه بعض المستوطنين وقوات الاحتلال قبل أن تتحدث عن تهريب أسلحة عبر الحدود المصرية. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" قبل أيام نقلا عن مسؤولين مصريين أن إسرائيل أجرت اتصالات مع القاهرة حول مستقبل الحراسة والحماية الأمنية في محور فيلادلفيا بعد الحرب، بهدف منع تحول المحور إلى شبكة تهريب إلى قطاع غزة. ونفت مصادر مصرية تقارير إسرائيلية حول تهريب أسلحة ومساعدات إلى غزة عبر الحدود المصرية في مدينة رفح، ووصفتها بأنها تأتي في سياق تبرير الوجود العسكري الإسرائيلي في محور فيلادلفيا. وتفسير السلطات

فتحت ترتيبات الأمن على محور فيلادلفيا (صلاح الدين) المشمول بمعاهدة كامب ديفيد بين القاهرة وإسرائيل الباب أمام الإشكاليات القانونية. وفي ظل تصعيد كلامي إسرائيلي بشأن الترتيبات الأمنية على المحور خرجت القاهرة عن صمتها ما يهدد - حسب مراقبين - لأزمة بين البلدين.

القاهرة - بدأت الخلافات المكتومة بين مصر وإسرائيل منذ اندلاع الحرب على غزة تتخلل تدريجيا عن الصمت الذي لاحقها الفترة الماضية، وقد تكون الترتيبات الأمنية التي تريدها إسرائيل في محور صلاح الدين (فيلادلفيا) ولا تحظى بموافقة مصرية واحدة من المنغصات الفترة المقبلة، لأنه في سبيل تقويض كل قوة حركة حماس ستجد تل أبيب نفسها في مواجهة سياسية وقانونية مع القاهرة. وفتح حديث مقتضب لمسؤول مصري في تصريح نشرته وسائل إعلام محلية عديدة نفى فيه ما رددته تقارير أجنبية عن وجود تعاون مصري - إسرائيلي بشأن محور صلاح الدين (فيلادلفيا) الباب لمناقشة أمر تراه إسرائيل حيويا، بينما تراه مصر لا يحتاج إلى ذلك لأنه محكوم بقواعد دولية يصعب المساس بها من دون تجنب تداعياتها، ولذلك أكد المصدر المصري أن هذه الأنباء "لا أساس لها من الصحة". وقد لا يغير النفى أو عدم النفى المصري من وجود أزمة مكتومة مع إسرائيل أخذا في التصاعد حيال محور فيلادلفيا، والذي بدأ يتحول في خطاب بعض أركان الحكومة الإسرائيلية إلى شناعة لتبرير بعض الأحقاقات الأمنية بحجة أن قوة حماس استمدت جزءا منها عبر تهريب أسلحة من الجانب المصري. وقال الخبير الاستراتيجي والمستشار باكاديمية ناصر العسكرية التابعة للجيش المصري اللواء نصر سالم إن الرد الواضح بخصوص نفى التعاون مع إسرائيل هو "رسالة شديدة اللهجة بأن

السيطرة على محور فيلادلفيا من جانب إسرائيل تؤدي إلى التأثير سلبا على اتفاقيات السلام مع مصر



«حركة حزب الله النجباء».. من هي ولماذا وجهت لها الولايات المتحدة ضربة

مناطق "أحزمة بغداد". وبالإضافة إلى الوفاة المؤكدة لأحد المساعدين، وهو علي نايف (أبوسجاد)، تشير تقارير غير مؤكدة إلى أن شخصا ثالثا كان مع السعيد في ذلك الوقت وأصيب في الغارة، وقد يكون نائب رئيس القضاء السياسية التي يمكن حلها تزداد أهمية بالنسبة إلى تقدم القوات". ومن خلال قتل شخص مهم من "حركة حزب الله النجباء" بعد تعقب سيارته، ترسل الولايات المتحدة إشارة قوية توضح فيها استعدادها للذهاب إلى أبعد من ذلك. ومن المحتمل أن يكون لدى الجهات الفاعلة الأخرى في الميليشيات ردود فعل متبادلة، فهي تشعر بالغيرة إلى حد ما من سجل الحركة وقربها من "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، لذلك قد يؤدي كبح جماح "حركة حزب الله النجباء" إلى إفساد بعض هذه الجهات بصمت، ولكنها قد تشعر أيضا بالغيرة من الدعاية المحتملة التي ستكتسبها الحركة بفضل "شهادتها" البارزين. ويرى نايتس أنه يتعين على "حركة حزب الله النجباء" الآن اتخاذ قرار مهم، إما أن تتبع غريزتها الطبيعية وتصعد عملياتها، وإما أن تحول هذه العمليات إلى هجمات رمزية واضحة تتجنب فيها وقوع إصابات من أجل وقف التصعيد مع الولايات المتحدة.

بعد أن أطلقت الميليشيا صاروخين من طراز "الأقصى 1" ضد "قاعدة عين الأسد الجوية". ولم تكن هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها "كتائب حزب الله" هذه الصواريخ، لذلك كانت الضربة الأميركية بمثابة رد "احتياطي" أو استباقي يهدف إلى تحذير الجماعة لوقف هجماتها، وهي رسالة سرعان ما فهمتها "كتائب حزب الله".

«حركة النجباء» الأكثر تهورا بين الميليشيات الموالية لإيران في العراق، وكانت سبب جميع الضربات الأميركية

وكان عنصر "حركة النجباء" الذي قُتل في الغارة الأميركية الأسبوع الماضي مشتاق طالب السعيد (المعروف أيضا باسم أبو تقوى السعيد)، معاون قائد "عمليات حزام بغداد" في "الحشد الشعبي"، كما أدى دوراً في "اللواء 12" من "قوات الحشد الشعبي" الذي تديره "حركة حزب الله النجباء". وكان يُعرف بأنه يوزع أسلحة تقليدية إيرانية متطورة (طائرات مسيرة وصواريخ) تم تخزينها في

وفي حين أن الجماعات الإرهابية المناهضة علناً للولايات المتحدة، مثل "كتائب حزب الله"، اكتفت بتقديم الحد الأدنى فقط من الدعم لحركة حماس و"محور المقاومة"، إلا أن "حركة حزب الله النجباء" بذلت كل ما في وسعها على هذا الصعيد. وتشكل أيضاً أعمال "النجباء" السبب المباشر لشن سبت من أصل سبع جولات من الضربات الأميركية التي تم تنفيذها ردا على هجمات الميليشيات منذ 27 أكتوبر. وفي هذه الحالات الست، قام عناصر "حركة حزب الله النجباء" إما بإطلاق وإبل طائش من الصواريخ غير الموجهة نجا منها الأفراد الأميركيون بأعجوبة، وإما بشن هجمات أكثر دقة تسببت عددا في وقوع إصابات (على سبيل المثال، أدت غارة بطائرة مسيرة في 25 ديسمبر في أربيل إلى إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية بجروح خطيرة). ويتماشى هذا السلوك مع الأعمال التي نفذتها الحركة سابقا، ففي مارس 2023، على سبيل المثال، أسفر هجوم نفذته "حركة حزب الله النجباء" بطائرة مسيرة متطورة في "خراب الحير/الرميلان عن مقتل أميركي واحد. في المقابل، كانت "كتائب حزب الله" السبب المباشر لضربة أميركية واحدة فقط، وهي عملية نفذت في 20 ديسمبر

العامة بينما تعامل معه علنا مسؤولون روس رفيعو المستوى في موسكو. وعلى عكس الجماعات الأخرى التي صنفتها الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب في العراق، مثل "كتائب حزب الله" و"عصائب أهل الحق" و"كتائب سيد الشهداء"، لم تشكل حركة الكعبي حزباً سياسياً. ووفقاً لتصريحات "حركة حزب الله النجباء" وأفعالها، فليس لديها الكثير لتخسره من إثارة غضب الولايات المتحدة وإسرائيل، بينما تتوخى الميليشيات العراقية الأخرى الحيلة والحذر، لاسيما "عصائب أهل الحق" وقائدها قيس وليث الخزعلي، اللذين سخرت منهما "حركة حزب الله النجباء" علنا ووصفتها بالجنيناء لعدم مهاجمتهما القوات الأميركية. وتفسير التقديرات إلى أن "حركة حزب الله النجباء" مسؤولة عن معظم الهجمات على القواعد الأميركية في سوريا شمال الفرات (كونوكو) والعمر والشداوي وخراب الحير/الرميلان وتل بيدر والمالكية، فضلا عن الهجمات على المواقع الأميركية في كردستان العراق (أربيل وحرير). ومنذ 17 أكتوبر، عندما بدأت الميليشيات موجة ضرباتها الأخيرة رداً على العملية البرية الإسرائيلية في غزة، نفذت "حركة حزب الله النجباء" ما لا يقل عن 95 من إجمالي 136 هجوماً ضد القوات الأميركية (69 في المئة).

ويقول مايكل نايتس وهو زميل في برنامج الزمالة "الفر" ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج في تقرير نشره معهد واشنطن إنه ربما تكون "حركة حزب الله النجباء" الميليشيا الأكثر عدوانية من بين الميليشيات المناهضة للولايات المتحدة والدعومة من إيران في العراق. ويعتبر زعيمها أكرم الكعبي نفسه "وجه المقاومة" المسلحة للوجود الأميركي هناك. وعلاوة على ذلك، قام "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإسلامي الإيراني، الذي كان يقوده الراحل سليماني، برفع شأن الكعبي مرارا وتكرارا في المناسبات

واشنطن - في 4 يناير، أدت غارة أميركية إلى مقتل قائد كبير واحد على الأقل من "حركة حزب الله النجباء"، وهي منظمة مدرجة على قائمة الولايات المتحدة للإرهاب في العراق. ووقعت العملية في بغداد بعد ساعات من الاحتفال بذكرى قيام الولايات المتحدة باغتيال اللواء الإيراني قاسم سليماني وزعيم الميليشيا العراقي أبو مهدي المهندس في 3 يناير 2020. ويتساءل محللون عن الأسباب التي دفعت واشنطن إلى اتخاذ هذه الخطوة الجريئة، ولماذا تم استهداف "حركة حزب الله النجباء"؟



استهداف قادة الحركة رسالة من واشنطن

علاقات «حسن الجوار» بين الجزائر ومالي على المحكّ

المالية المدعومة من ميليشيات فاغنر (الروسية)، ما أدى إلى تطور الصراع بشكل خطير"، في إشارة إلى أن جيش مالي النظامي زحف على مدينة كيدال بمساعدة فاغنر.

وأضاف أن "السلطات الانتقالية في باماكو انخرطت في محاولات فرض حلول سياسية بالقوة شمال البلاد، بدعم من ميليشيات فاغنر، ما أدى إلى انسحاب قوات الحركات الأزوادية من مدينة كيدال".

ولفت إلى أن هذا الوضع "دفع بعض الفصائل المتطرفة من الحركات الأزوادية إلى التحالف مع بعض الجماعات المسلحة".

ومنذ سنوات تدفع الجزائر بعشرات الآلاف من عناصر الجيش نحو حدودها الجنوبية وخصوصا مالي والنيجر، والشرقية مع ليبيا بسبب الوضع الأمني غير المستقر في هذه الدول، وتساعد ما تقول السلطات إنه نشاط جماعات إرهابية مسلحة، على غرار ما يسمى بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وحركات أخرى تنشط في تهريب السلاح والمخدرات عبر الحدود.

وقال قاسمي إن "الأمر الغريب هو أن الأزواد كانت موجودة في الاجتماع، بما فيها سلطات بنية معروفة، ولكن السلطات الانتقالية في باماكو غابت عن اللقاء".

وأضاف "سلطات باماكو كان موقفها غريبا من اجتماع الجزائر الذي حضرته حركات أزوادية، وكان من المفروض أن تحضره".

ووفق قاسمي فإن "باماكو بدلا من حضور اللقاء انخرطت في مسار انتقاد الجزائر عقب لقاءها بممثلي حركات أزوادية".

يقول المحلل السياسي توفيق بوقاعدة إن "خطاب رئيس المرحلة الانتقالية في مالي العقيد أسيمي غويتا يعتبر إعلانا عن انتهاء اتفاق الجزائر، بعد أن كان الإنهاء العملي للاتفاق في شهر نوفمبر الماضي، عقب زحف الجيش المالي بدعم من مجموعة فاغنر إلى مدينة كيدال، معقل الإلغار الموحد حركات الأزواد المعارضة".

وأوضح بوقاعدة أن "قرار الرئيس الانتقالي دليل رفضه أي وساطة دولية، سواء السابقة أو اللاحقة".

وأكد أن "هذا القرار ليس مفاجئا، فقد مهدت له مالي بتصريحات سابقة، تفيد بأن الواقع الجديد في مالي تجاوز ظروف توقيع اتفاق الجزائر، وأن السلطة عازمة على إخضاع كل مناطق البلاد تحت سلطتها المركزية".

وأشار إلى أن "هذا التحول يستند إلى ما أفرزته العملية الانتقالية الأخيرة وطردها للوجود الفرنسي، وإلغاء كل الاتفاقيات الموقعة معه، وهو ما أكسبها شرعية شعبية تنكئ عليها في قراراتها اللاحقة".

وأضاف أن "مالي ترى في نفسها قوة قادرة على فرض الأمر الواقع، بعيدا عن أي ضغوط دولية أو إقليمية، وقد عملت السلطة الانتقالية على إنهاء أي اتصال دبلوماسي مع الراعي الأول لهذا الاتفاق، من خلال سحب سفيرها من الجزائر".

وبحسب بوقاعدة إلى أن "باماكو تكون بعد كل هذا قد تنصلت من كل التزاماتها التعاقدية مع حركات الشمال والأمم المتحدة وبعثتها التي انسحبت بطلب منها".

مطلع ديسمبر 2022، من تنسيقية حركات الأزواد التي تضم التنظيمات المتطرفة شمال مالي.

مضمون الرسالة هو الدعوة إلى اجتماع طارئ مع كل الوسطاء الدوليين في مكان محايد، لبحث قضية اتفاق السلام.

ودعت الجزائر إلى اجتماع للوسطاء الدوليين بتاريخ 16 ديسمبر الماضي، توجّ ببیان يؤكد ضرورة "الشروع في تقييم واضح للوضع الحالي، لتنفيذ اتفاق السلام".

كما دعا البيان الوسطاء الدوليين، الأطراف الموقعة على الاتفاق، إلى "بذل الجهود اللازمة لتهيئة جو من الثقة والاحترام المتبادل، وإبداء التزامهم القوي بشكل عاجل لتحقيق الأهداف المذكورة في الاتفاق".

وفي 10 يناير 2022 زار لعامةرة باماكو وأجرى لقاءات ثنائية متعددة الأطراف، والتقى مع رئيس مالي خلال الفترة الانتقالية العقيد أسيمي غويتا، وأبلغه مضمون رسالة شفوية من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، بحسب بيان للخارجية الجزائرية.

وهذه الرسالة وفق البيان "تندرج في إطار السعي المتواصل لتعزيز علاقات الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين، وتسريع وتيرة تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر، لما له من أهمية قصوى في الحفاظ على وحدة وسيادة واستقرار جمهورية مالي والمنطقة برمتها".

كما عقد لعامةرة، خلال الزيارة، اجتماعا في مقر سفارة بلاده لمجموعة الوسطاء الدولية حول مالي، وهي تضم ممثلين عن دول الجوار والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي؛ نظرا للتطورات الأمنية المسجلة في هذا

روسيا والصين.

يقول الخبير الأمني والإستراتيجي حسان قاسمي إن "الأزمة بين الجزائر ومالي هي في الحقيقة نتيجة جانبية لبعض ما يجري في دول الساحل، نظرا للتطورات الأمنية المسجلة في هذا الفضاء الذي يتميز بعدم الاستقرار".

وقاسمي الذي شغل سابقا منصب مدير الهجرة بوزارة الداخلية قال "لاحظنا مؤخرا نوعا من التشنج في العلاقات بين البلدين، لذلك وجب التذكير بوجود اتفاق السلام 2015، الذي وقعت عليه عدة أطراف".

وأكد أن "الانقلاب العسكري الأخير في مالي كانت له تداعيات كثيرة، منها طلب السلطات العسكرية الانتقالية خروج القوات الأجنبية".

وأشار إلى أن "خروج فرنسا من مالي كان نتيجة التحولات العنيفة التي شهدتها الدولة، ما أحدث فراغا، يضاف إلى ذلك الطلب من البعثة الأممية لحفظ السلام (مينوسما) مغادرة البلاد".

وننتج عن هذا الوضع، وفق قاسمي، "صراع مباشر بين قوات الأزواد والقوات

باماكو - شهدت العلاقات بين الجزائر وجارتها الجنوبية مالي، قبل أيام من نهاية العام 2023، هزة غير مسبوقة، عقب استقبال الجزائر ممثلين عن حركات الطوارق المناوئين للسلطات في باماكو، وذلك في إطار ما اعتبرته الجزائر وساطة.

وظلت العلاقات بين الجزائر ومالي توصف بـ"الجيدة" وتتسم بـ"حسن الجوار"، من قبل مسؤولي البلدين منذ عقود، حتى أن هناك من السياسيين في باماكو من يصفها بالشقيقة الكبرى، كما كانت ترجمة ذلك في الواقع من خلال زيارات متبادلة على أعلى مستوى ومساعدات جزائرية متنوعة للجارة الجنوبية، فضلا عن لعبها دور الوساطة عدة مرات بين سلطات باماكو وطوارق الشمال.

واندلعت شرارة الأزمة الدبلوماسية بين البلدين في 22 ديسمبر الماضي، عندما استدعت مالي سفير الجزائر لديها للتشاور، احتجاجا على ما اعتبرته تدخلا في الشأن الداخلي المالي، وما كان من الجزائر إلا أن ردت بالمثل في غضون ساعات، في تطور لم يسبق أن بلغته العلاقات بين الدولتين منذ استقلالهما.

أزمة غير مسبوقة

يمثل التدخل في الشأن الداخلي الذي اعترضت عليه مالي في استقبال الجزائر قادة وممثلين عن حركات الطوارق التي تمردت سابقا على نظام باماكو، وذلك في إطار لجنة المتابعة لتنفيذ بنود اتفاق السلام الموقع بين الطرفين عام 2015، ويسمى "اتفاق الجزائر".

واستقبل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الإمام محمود ديكو، وهو رجل دين يوصف بصانع الرؤساء في مالي، ومعروف بانتقاده الدائم للمرحلة الانتقالية بقيادة الجيش.

ووصفت خارجية مالي اللقاءات بأنها "اجتماعات متكررة تعقد في الجزائر دون أدنى علم لدى السلطات المالية، مع أشخاص معروفين بعدائهم للحكومة المالية من جهة، ومن جهة أخرى مع بعض الحركات الموقعة على اتفاق 2015، التي اختارت العسكر الإرهابي".

وكان التحرك الجزائري قد جاء إثر نشوب مواجهات قبل عدة أسابيع، بين هذه الجماعات المسلحة والجيش النظامي في شمال البلاد، وخرق اتفاق وقف إطلاق النار لأول مرة منذ توقيعه، ما دفع قوات حركات الأزواد إلى مغادرة عاصمة الشمال كيدال.

وقالت الخارجية الجزائرية في بيان لدى استدعائها سفير مالي إن الوزير أحمد عطاف "أكد أن المساهمات التاريخية للجزائر في تعزيز السلم والأمن في مالي، كانت مبنية على تمسك الجزائر بسيادة مالي".

*** محاولة إنقاذ اتفاق السلام كان هذا المنعرج في العلاقات بين البلدين مفاجئا، حيث شهد محور الجزائر - باماكو مطلع عام 2023 حراكا كثيفا لتحسين اتفاق السلام من الانهيار. وفي الفترة بين ديسمبر 2022 ويناير 2023 تبادل مسؤولون من البلدين زيارات ورسائل عديدة، كان محورها "جهود إحلال السلم والمصالحة في مالي".

والخطوة التي حركت هذه الزيارات هي رسالة تلقاها وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعامةرة،

بينما يدين هناك صراع واضح بين الطرفين حول إقليم فزان الذي لا يمتلك أنبأؤه سلطة السلاح والتحكم في الثروة والتحالفات الإقليمية والدولية لفرض خياراتهم بخصوص التقسيم، وفرض شروطهم عبر التحكم في مصير إقليمهم في سياق البناء الفيدرالي.

مساع لتكريس فكرة التقسيم بين الليبيين

الترويج لنظام فيدرالي في ليبيا يعود إلى الواجهة



رفض شعبي للتقسيم

الوطن والمواطن، ونشر الثقافة الهادفة لبناء الأجيال بما يعزز مكامن الخير، شاكراً منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة على اختيار بنغازي وتمديد فترة الفعاليات.

وشهدت بنغازي حفلا ضخما مساء الأحد بمناسبة افتتاح تظاهرة «عاصمة ثقافية في العالم الإسلامي»، لكن مرة أخرى كان موقف سلطات طرابلس سلبيا، حيث لم تقم وسائل الإعلام المحسوبة على حكومة الوحدة الوطنية بنقل الحدث مباشرة، وخاصة قناة «الوطنية» و«القناة الرسمية» اللتين من المفروض أنهما محطتان تلفزيونيان وطنيتان تابشران العمل من منطلق ليبيا الواحدة الموحدة رغم اختلاف المسارات والمواقف السياسية.

ولم تبت الحفل إلا قناتا «ليبيا الحدث» و«ليبيا المسار» من بنغازي وهما تعملان تحت إشراف قيادة الجيش، وهو ما يشير إلى أن سلطات العاصمة نظرت إلى تظاهرة بنغازي عاصمة للثقافة الإسلامية» على أنها حدث من خارج دائرة اهتمامها، وربطتها بسلطة الجيش وبصورة الجنرال حفتر، وبما يمكن أن تمثله من دعاية إعلامية لشخصه ومشروعه.

السياسيون في قفص الإتهام

يرى مراقبون أن أغلب الليبيين يدافعون عن وحدة الدولة والمجتمع، لكن الفرقاء السياسيين يسعون لتكريس فكرة التقسيم وفق دستور 1951 وهو ما تدفع إليه بعض القوى الدولية وخاصة الغربية، وبات جزء من الأمر الواقع الذي يتجسد بالخصوص في الانقسام الحكومي وفي فشل محاولات توحيد المؤسسة العسكرية، وفي الصراع القائم بين مجلسي النواب والدولة، وفي محاولات تكريس حالة من الانقسام النفسي بتهيئة الشارع لتقبل فكرة العودة إلى النظام الفيدرالي الذي كان قد ألغى منذ التعديلات الدستورية للعام 1963. وقد حذر عضو مجلس الدولة الاستشاري أبو القاسم قزيط من تقسيم ليبيا في عام 2024، وقال إن البلاد في مفترق طرق بين الوصول إلى الحكومة الموحدة أو الانزلاق إلى مخاطر صراع مسلح والمزيد من تقسيم مؤسسات البلاد، وهو ما لا يمتناه أي عاقل.

ويجمع أغلب الراغبين على أن كل المبادرات الدولية كان مصيرها الفشل، وأن فشلها يمثل في حد ذاته هدفا لمن يرغبون في الوصول بالبلاد إلى مرحلة تقسيم نهائي ينسجم مع مخطط الدول الكبرى لتقاسم النفوذ في ليبيا والمنطقة كل.

وبحسب متابعين للشأن الليبي، فإن الجنرال حفتر يبدو الحاكم الفعلي للمنطقة الشرقية، بينما يحاول المهندس الدينية الظهور في صورة رئيس الحكومة الاتحادية الذي يساوم من تحت الطاولة لتحديد المسؤوليات في إطار سلطته وبالتوافق مع قيادة الجيش في شرق البلاد، بينما يدين هناك صراع واضح بين الطرفين حول إقليم فزان الذي لا يمتلك أنبأؤه سلطة السلاح والتحكم في الثروة والتحالفات الإقليمية والدولية لفرض خياراتهم بخصوص التقسيم، وفرض شروطهم عبر التحكم في مصير إقليمهم في سياق البناء الفيدرالي.

عاد سيناريو تقسيم ليبيا وفقا للنظام الفيدرالي إلى الواجهة ما يهدد وحدة الدولة الترابية ويفتح الباب أمام المزيد من الانزلاق في الصراعات. ولا يدعم أغلب الليبيين سيناريو التقسيم الذي يقول مراقبون إن قوى غربية تعمل عليه بأيد ليبية.

والإعمار ومركزا للمعارف والعلوم والآداب». ولفت حفتر إلى أن هناك المزيد من المشاريع الضخمة قيد التنفيذ، مشددا على أن الإعمار والتنمية هما العنوان الرئيسي في المرحلة الراهنة.

وأعرب عن ثقته في أن بنغازي «ستصبح نموذجا يحتذى به في مجال الاستقرار والتنمية»، مشيرا إلى أنها «أضحت اليوم شاهدة على صناعة مستقبل مشرق للأجيال القادمة، انطلاقا من تنوعها وتراثها الحضاري العريق»، مشيدا بجهود رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد في تنفيذ مشاريع البنى التحتية.

وحاول رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أن يكسر إيقاع الاندفاع الإقليمي الذي كان سائدا بالقول إن إعمار مدينة بنغازي يأتي لمصلحة كل الليبيين، كما جدد التأكيد على أن هذه الإنجازات التي انطلقت في مدينة بنغازي وقريبا في مدينة درنة والمناطق التي تعرضت للسيول والفيضانات تؤكد على أن هناك نهضة تنموية سيكون لها الأثر الكبير على تحسين وتسيير سبل الحياة، وستبث رسالة إلى العالم مفادها بأن عجلة التنمية في ليبيا بدأت بشكل جاد.

ودعا عقيلة صالح الشركات العربية والأجنبية للمشاركة في هذه النهضة التنموية التي تدل على أن ليبيا بلد آمن وأمان، وأشاد بإنجاز الشركات المصرية لها بما طبقا للمواصفات العالمية، مشددا على أن مجلس النواب داعم لمشاريع الاستقرار في ليبيا، ويقف صفا واحدا لمساندة هذه الجهود الجبارة .

من جانبه أكد رئيس الحكومة المنبثقة عن البرلمان أسامة حماد، خلال حفل افتتاح فعاليات بنغازي عاصمة ثقافية للعالم الإسلامي، أن الحكومة، وبدعم القيادة العامة والبرلمان ولجنة وصندوق الإعمار، تسير نحو خطة محددة ومدرسة وفق أهداف ورؤى محددة.

وقال إن الحكومة الليبية تسعى لتحقيق مصالح الوطن وتحقيق فرص العيش الكريم لكافة مواطنيه والتنمية المستدامة، وإن أعمالها ظهرت جلية للقاصي والداني في بنغازي ودرة وكافة المدن، مشيرا إلى توقيع الكثير من عقود المشاريع الإستراتيجية المهمة.



كما أكد حماد على دعم الحكومة للمناشط الثقافية والفنية والأدبية والرياضية، لافتا إلى أنها ستتهيئ البيئة المناسبة للمثقفين والمفكرين والأدباء والفنانين ليقدموا إبداعاتهم في أعلى مستويات ممكن، وبما يخدم مصالح الوطن ووحدته، داعيا المبدعين إلى تبني قضايا



طرابلس - يبدو المشهد الليبي وكأن البلاد تتجه نحو الانقسام الفعلي في إطار

كيان فيدرالي كالذي تأسست وفقه الدولة الحديثة عند انبعاثها في العام 1951 اعتمادا على دستور المملكة الليبية المتحدة الذي كان ينص على تشكل البلاد من ثلاثة أقاليم وهي طرابلس وبرقة وفزان .

ومساء السبت الماضي، تناقلت وسائل الإعلام صورة معبرة للقيادات البارزة المنحدرة من شرق ليبيا وقد شبكت أيديها وهي تحت الخطى لافتتاح جسر فينيسيا الذي تم افتتاحه إلى جانب أربعة جسور أخرى وسط مدينة بنغازي في سياق مشاريع إعادة الإعمار التي تعرفها المنطقة الشرقية تحت إشراف مباشر من قيادة الجيش.

وقد ظهر في الصورة الجنرال خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب ونائبه الأول والثاني وأسامة حماد رئيس الحكومة المنبثقة عن البرلمان، وحائتم العربي رئيس لجنة إعادة الإعمار والاستقرار، وحضور المدير التنفيذي لصندوق إعمار درنة والمناطق المتضررة بلقاسم حفتر، والمسؤولين بلمجنة إعادة الإعمار والقيادات العسكرية والأمنية والدبلوماسية.

ورغم أهمية المناسبة التي كان يمكن اعتبارها انعكاسا لحركة إعادة الإعمار في كامل البلاد، إلا أنه لوحظ غياب تام لمسؤولي المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية بطرابلس، وهو ما حصر الحدث في إطار إقليمي ومناطقي، وأعطاه تفسيراً سياسياً بان الانقسام السياسي بات أمرا واقعا في البلد الخاضع لأزمة متفاقمة منذ 12 عاما .

إعمار الشرق

في كلمته بالمناسبة، أبرز الجنرال حفتر أن القيادة تساعد على «بناء مستقبل زاهر لبنغازي استنادا إلى إستراتيجية تعتمد على إعمار البنية التحتية والخرابة العمرانية» ، وقال في غمرة من قناة حكومة المهندس عبد الحميد الديبة، أن الحكومة المكلفة من مجلس النواب تعمل على مشاريع حقيقية لتطوير بنغازي «لا تغفيرا التي لا نرى نتائج لأعمالها».

وأضاف حفتر «مستثمرون في القوات المسلحة بالتعاون مع الحكومة الليبية في بناء المدن وفق خطط مدروسة»، معتبرا أن ليبيا تعيش مرحلة تحول عنوانها النهضة والعمران، وأن «ما نشهده اليوم تدشين لمشاريع أكبر وأضخم».

وتابع أن «بنغازي العاصرة العصبية على الإرهاب تستحق الكثير مع واجب العمل على مشاريع تنموية فيها لتكون قبلة للقاصدين»، مردفا أن اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية «استحقاق للمدينة التي باتت اليوم عاصمة الريادة

إيران القِبلَة الجديدة للإخوان المسلمين

المنطقة كمرحلة تؤسس لإعادة تشكيل خلايا إخوانية وتنشيطها.

الإخوان عملوا سريعا على إعادة ترتيب صفوفهم مستغلين انعكاسات المواقف العربية الرسمية على مشهد الشارع العربي الغاضب، من خلال إعادة تقديم الجماعة وطرح خطابها ليكون بديلا لياقي الدعم والتأييد من الجموع العربية، وهذا يتطلب بالضرورة مزيدا من الوقت لتحقيق مرامي الجماعة التي أقيمت حركة حماس بإطالة أمد الحرب في غزة من خلال عناوين تقول إن إنهاء الاحتلال سيكون فقط نتيجة ضغط الشارع العربي والدولي الداعم للحركة، وهو ما سيساهم في تحقيق النصر المؤزر لها.

بعيدا عن معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، سعت الجماعة لانتقاط الفرصة السانحة لفتح أبواب التواصل والتحالف مع النظام الإيراني، وتقديم نفسها كنموذج قادر على تكرار تجارب حركات وفصائل في عواصم التأثير الإيراني من خلال عناصرها وقادتها. فالإخوان اليوم يحتاجون لقبلية سياسية ودينية تمنحهم الزخم السياسي مجددا، خاصة بعد فشل تحالفهم مع الأتراك للوصول إلى مقاليد الحكم في دول المنطقة، مثل مصر وتونس. فالإتراك لم يسمحوا للجماعة بتجاوز الخطوط التي رسموها لهم، مما عطل وأثر على مشاريع الإخوان السياسية. في المقابل استطاعت حركات وفصائل تدور في الفلك الإيراني من الوصول إلى مقاليد الحكم والسلطة من خلال أحداث نظام الملايكة في المنطقة.

الإخوان اليوم على يقين سياسي بأن النظام الإيراني قادر على التماهي مع مخططاتهم، وإبصالحهم إلى الحكم في دول الشرق الأوسط من خلال خلايا إخوانية تكون نواة قوى سياسية قادرة على الاستيلاء على مقاليد الحكم في دولها. فتجربة النظام الإيراني بخلق قوى وحركات في المنطقة ودعمها بالمال ومشاركتهم في الحكم في بلدان كالعراق واليمن وليتان، فتح شهية الجماعة للتوجه نحو إيران للوصول بعناصرها مجددا إلى مقاليد الحكم في دول وإزنة في المنطقة.

تقاطع المصالح بين النظام الإيراني في استكمال مشروعه التوسعي في الشرق الأوسط وولع الإخوان بالوصول إلى الحكم في بعض الدول العربية اليوم، يندرج بفوضى الخطر القادم إذا استمرت الجماعة بالرهان على النظام الإيراني كجسر للعبور نحو مقاليد الحكم والسلطة، وهو ما يتطلب موقفا عربيا حازما لقطع الطريق أمام مرامي النظام الإيراني والإخوان. وهو ما بدأت دولة الإمارات بإحالة 84 شخصا أغلبهم من الإخوان للقضاء بتهمة إنشاء تنظيم سري بغرض ارتكاب أعمال عنف وإرهاب على أراضي الدولة.

حميد قرمان

صحافي وكاتب سياسي

عموم قيادات الإخوان المسلمين وعناصرها يستميتون في الدفاع عن حركة حماس ومشروعها السياسي وتحالفها مع المحور الإيراني عبر وسائل إعلامهم ومواقع التواصل الاجتماعي. بل تعدى الأمر ذلك لتسيير مظاهرات ذات طابع إخواني بحث من حيث العنصر البشري المنظم بالجماعة والتمويل. مظاهرات تهدف بلغتها وسقوف شعاراتها إلى تسويق مدى شعبية حماس وقوتها، وتدفع إلى إيصال رسائل سياسية مفادها أن الإخوان ما زالوا في الشارع العربي. ليرافق ذلك البدء في التحضير لمرحلة تنشيط خلايا الإخوان في عدة دول في المنطقة.

اندفاع الإخوان وراء ما فعلت حركة حماس، ومحاولات إدانة ردة الفعل الإسرائيلية العنيفة في حرب غزة متكافئة الأطراف، كون ميزان القوة يميل لصالح دولة الاحتلال، جعل قادة الجماعة وعناصرها يقعون في مستنقعات الإسفاف والسطحية السياسية، فلا سريديّة متصاعدة النسق السياسي التاريخي تتنناها الجماعة تصف بها المأساة التي ألمت بالشعب الفلسطيني، بل هي ذات الشعارات والخطابات والبيانات الغوغائية المستهلكة، وهي ذات الممارك الجانبية الوهمية ضد دول في المنطقة، استكمالا لذات النهج الذي لم يغير ربع ما يسئ ثورات الربيع العربي.

وهو ما جعل الجماعة تهوي في واقع أزمة امتدادها السياسي بحركة حماس وليس العكس، فمذ سنوات والجماعة ومفكرها يعانون محدودة النهج والفكر والمفاهيم القائمة على انقراض تجربتهم في ما يسئ ثورات الربيع العربي، والتي أدت إلى ازدياد رفعة التمزيق والتفكيك التنظيمي بين قادة الجماعة وعناصرها وجماهيرها المؤيدة لها.

الإخوان، بعد جملة الأزمات السياسية والتنظيمية التي عصفت بهم في أغلب الدول العربية، والتي أثرت - كما ذكر سابقا - على امتداد مشروعاتهم السياسي وشعبيتهم في الشارع العربي بالعموم، رأوا في حماس ومعاناة الشعب الفلسطيني في غزة "رافعة الجماعة" لإعادة تموضعها في الخارطة السياسية العربية والإقليمية. لذلك كان القرار من قيادات في التنظيم الدولي بالذهاب بعيدا بدعم حركة حماس في سياقاتها الحالية ضد الاحتلال، واستغلال الواقع المناوئ للشعب الفلسطيني، من خلال ركوب موجات الحراك الشعبي داخل الشارع السياسي العربي، مع الدفع لرفع وتيرة الخطاب الإعلامي الموجه نحو دول في المنطقة، لتحشيد الجماهير العربية لإعادة البريق لمشروع الإخوان في



اختراق مدني للأزمة السودانية



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

نزرائها ويعرقلون كل محاولة داخلية أو خارجية تسعى إلى رآب الصعد في البلاد.

نجحت الحرب في زيادة الهوة بين القوى السودانية بمشاربها المختلفة، وبدلا من تلقف أي مبادرة تقدم حلا يتم وأدائها والتشكيك في نوايا أصحابها، وهي أسهل وسيلة لدفع من يريدون الاشتباك إيجابا مع الأزمة لوقف انشغالهم، لكن في حالة ما يحدث مع "تقدم" الآن قد يكون الأمر مختلفا نسبيا، لأن القوى المشاركة في التحالف لديها إرادة قوية وعلى دراية بأن تحركاتها لن تكون محل ترحيب من جانب من تسببوا في تعطيل مسار التحول الديمقراطي ووجودا في مواصلة الحرب أداة لذلك. يبدو أن عبد الله حمدوك تعلم من تجربة السنوات العجاف التي أمضاها على رأس الحكومة الانتقالية واستفاد من الدروس التي تعلمها بشأن حتمية الصمود في مواجهة التحديات، لأن نفسه السياسي القصير أسهم بدور كبير في المآزق الذي دخله السودان بعد اندلاع الحرب، فالرجل الذي أجبر على ترك رئاسة الحكومة لم يصمد كثيرا أمام العواصف التي واجهته من جهات متباينة، وأرتاح لخيار العزلة وقتها.

عندما يعود إلى المشهد تحت لافتة "تقدم" من الضروري أن تكون أولوياته أكثر وضوحا، ولا يرضخ لابتزازات أو يستسلم لاتهامات، فلعبة السياسة مليئة بالألغام ومن يقرر خوضها عليه تحمل تبعاتها، ومهما كانت الانتقادات التي وجهت لتحالفه فإنها متوقعة، وكانت ستوجه إلى أي من القيادات الوطنية الراغبة في البحث عن عملية سياسية تعيد ضبط الأوضاع، وتنهى إشكاليات الانزواجية بين المهام العسكرية والمدنية.

قام تحالف "تقدم" بجهد سياسي ضيق بدأ يأخذ في التوسع وعلى القوى والقيادات المنخرطة فيه زيادة

وزنه في المعادلة السودانية وتقريب الرؤى المختلف عليها كوسيلة لتأكيد جدية الساعين نحو تسوية تعيد للبلاد حياتها المدنية المفقودة، وتبديد هواجس تطاردتهم، فهناك دوائر تعتقد أن "تقدم" استنساخ لـ"قحت"، أي تحالف قوى الحرية والتغيير الذي صاحبه علامات استفهام كبيرة في المرحلة السابقة للحرب.

وحدتها القوى المدنية

تستطيع ضبط البوصلة لأن

حقى الحرب على العسكريين

لن تمكنهم من التفكير في

ترتيبات المرحلة المقبلة وتدفع

المنتصرين إلى فرض شروطهم

بما يدخل السودان حلقة

جهنمية تؤثر على أمنه

من حسن حظ تحالف "تقدم" أن هناك قوى مدنية بدأت تعيد النظر في مسلماتها السابقة حيال دور المؤسسة العسكرية في الحياة المدنية، وتيقنت أن حكم السودان يجب أن يكون مشاركة وليس مغالبة بين جميع مكونات الدولة، كصغيرة يمكن التعايش بموجبهما وتجد دعما في أقاليم رسخ في يقينها أن التهميش منهج لن يتخلل عنه المركز. وحدها القوى المدنية الحية تستطيع ضبط البوصلة، لأن حتمية الحرب الطاغية على العسكريين لن تمكنهم من التفكير في ترتيبات المرحلة المقبلة، وربما تدفع المنتصرين إلى فرض شروطهم، بما يدخل السودان حلقة جهنمية تؤثر على أمنه، وتعرقل توجهات أرادت أن يكون هذا البلد نموذجا للتحول الديمقراطي في المنطقة.

لا يزال هناك أمل يحدو الكثير من السودانيين في قواهم المدنية وقدرة الرموز الوطنية على تحريك المياه الراكدة نحو تغليب الحل السياسي قبل أن يزداد انحياز العديد من الشخصيات إلى هذا الطرف أو ذاك، فالخيار الذي ظهر منذ بداية الحرب داخليا وخارجيا بدأ يترجع، وثمة تغيرات طرأت على هذه المسألة، طمعا وخوفا، أو شكا وقيقا، فاللحظة التي كان فيها ميزان القوى بين الجيش والدعم السريع متقاربا يتم تجاوزها تدريجيا، ما يحدث تغييرا وجوبيا في الكثير من المعادلات السابقة.

يمكن أن يلعب اختراق بعض القوى المدنية لجذور الأزمة الحالية دورا عمليا في مساندة الأطراف التي تريد أن يشهد السودان استقرارا نوعيا، لأن الغلبان الذي تموج به المنطقة القريبة منه والتهديدات التي يتعرض لها الأمن في البحر الأحمر لن تكون تداعياتها بعيدة عنه، وربما تدفع قوى خارجية إلى جزءه عنوة إليها.



محاولة لملء الفراغ من الداخل

مرة أخرى، استهداف اللاجئين السوريين في مصر للنيل من أم الدنيا



في مصر متسع للجميع

أم الصحف العربية وتاجها، صحيفة "الأهرام"، ليصدر أول عدد منها في الخامس من شهر أغسطس - آب عام 1876.

الصحافة والفن ودور النشر ليست المجالات الوحيدة التي برع فيها المهاجرون الشوام إلى مصر في تلك الحقبة. دعونا نتحدث عن المال؛ في قلب ميدان الخازندار بمنطقة الموسكي في القاهرة وعلى مساحة 8530 مترا وارتفاع أربعة طوابق، تقف تحفة معمارية، بناء وتصميما وديكورات، هي المركز الرئيسي لشركة الصينداوي للتجارة والأعمال، أسسها سليم وسعمان صينداوي. لن أختم كما اختتمت في المقال السابق: مصر وأنت أم الدنيا، الشوام استجاروا بك فاجيريههم. بل ساحذر من مؤامرة يراد بها الإساءة إلى أم الدنيا وشعبها الطيب المعروف بانفتاحه وتقبله للآخر.

وجدي، والمنتجة آسيا وماري كويني، وبديعة مصابني، التي أسست مدرسة الرقص الشرقي.

ومن بيروت جاءها، جرجي زيدان، لدراسة الطب وفي جيبه ستة جنيهات اقترضها من جاره، لينتهي في عالم التأليف والصحافة؛ أدار مجلة "المقتطف"، ثم أنشأ مطبعة باسم "الهلال"، وبالإسم نفسه أصدر جرجي مجلة "الهلال" عام 1892، وكان يقوم بتحريرها لتصبح من أوسع المجالات انتشارا؛ كتب فيها عمالة الفكر والأدب في مصر والعالم العربي.

يجب ألا نمرّ دون ذكر سليم تقلا، المولود في لبنان، والذي هاجر إلى مصر وهو في السادسة والعشرين من عمره، وفيها أنشأ مطبعة في شارع البورصة المتفرع عن ميدان القناصل (المتشية حاليا) بالإسكندرية، أسس مع أخيه بشارة تقلا في 27 ديسمبر 1875،

المانيا. في الحقيقة يمكن الرجوع 200 عام إلى الوراء لنلقي قصص نجاح مماثلة للمهاجرين السوريين، وهي هجرات شهدتها البلاد خلال الحكم العثماني هربا من الظلم والطغيان.

كنت مررت في مقال سابق على الدور الطليعي الذي لعبه "شوام" مصر أيام الحقبة العثمانية في تحديث المجتمع المصري، فقد أنشأوا دور الصحف، وحدثوا الطباعة والنشر، وعملوا في المهن الحرة والمصارف. وكانت مصر حينها المكان الأكثر انفتاحا في الدولة العثمانية؛ فقد ضمت قائمة طويلة من الفنانين والأدباء والإعلاميين ورجال الأعمال الشوام، ولا زير من التذكير ببعضهم:

المخرج يوسف شاهين، والده مهاجر من زحلة. عمر الشريف (ميشيل شلهوب) سليل عائلة دمشقية. ومن يذكر العصر الذهبي، يذكر المخرج هنري بركات، وأنور

1.5 مليون مهاجر من أصل 9 ملايين لاجئ ومهاجر بشكل خاص.

وكما في حادثة الإسكندرية التي كان مسرحها مطعما، انتشرت مؤخرا حملة تنادي بمقاطعة المنتجات التي تقدمها محلات أطعمة سورية، وصلت إلى حد المطالبة بترحيل السوريين، دون أن يكون هناك سبب مقنع يدفع إلى ذلك. التغيرات التي انتشرت على موقع إكس في مصر طالبت بمقاطعة مطاعم السوريين بحجة وجود أغذية فاسدة يقدمونها للزوار، دون ذكر حادثة محد. ويستبعد أن تكون الحملة التي قبل إنها وجدت صدق وإسعا على منصات التواصل ذات علاقة بسياسات تنتهجها الحكومة المصرية تجاه اللاجئين، خاصة في ظل المساعي المبذولة لتنظيم أوضاعهم دون حديث عن ترحيلهم، بل تحاول الاستفادة من الأجانب بشكل عام ضمن خططها لجذب الاستثمارات.

وهو ما يؤكد أيضا إدخال القاهرة تعديلات على قانون تملك الأجانب في الأراضي الصحراوية، وهناك نواب لمعاملة الجنسيات العربية كما يعامل المصريون في المشروعات القامة على هذه الأراضي، وليس من مصلحتها معاداة السوريين وهم أكثر الجاليات العربية مساهمة في الاقتصاد باعتراق جهات كثيرة.

قد يكون من الصعب حاليا تقييم الخسائر والأرباح الناجمة عن تواجد اللاجئين السوريين في مصر، ولكن ما هو مؤكد من نشر من قصص تناقلتها وسائل إعلام عربية ومحلية تتحدث عن نجاح أبناء الجالية في إقامة مشاريع ناجحة، أن كفة الربح ترجح على كفة الخسارة، خاصة في قطاع الخدمات السياحية وهو ما يدفع للشك بأن الدوافع وراء الحملة الأخيرة سببها استياء البعض من استقطاب المطاعم السورية في مصر للزوار العرب والمحليين.

قصص نجاح السوريين لا تقتصر على مصر، هناك قصص تتحدث عن نجاح مماثل في دول أوروبية، خاصة في

المياه والطاقة، مع السكان المحليين، وخاصة في القطاعات غير الرسمية والمنخفضة الدخل، وزيادة الإنفاق الحكومي على الأمن والحماية والإغاثة. وغالبا ما يحدث هذا في ظل ضعف المساعدات الدولية والمحلية وارتفاع الدين العام.

إضافة إلى الضغوطات الاقتصادية، تترتب على ظاهرة اللاجئين اضطرابات وتوترات اجتماعية وسياسية، بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية والتاريخية والدينية والعرقية.

قد يكون من الصعب حاليا تقييم الخسائر والأرباح الناجمة عن تواجد اللاجئين السوريين في مصر، ولكن ما هو مؤكد من خلال ما نشر من قصص أن كفة الربح ترجح على كفة الخسارة

لكن اللاجئين من ناحية أخرى يُحضرون معهم إلى الدول المضيفة منافع اقتصادية وإمكانات للتنمية، ومن ذلك على سبيل المثال المهارات الجديدة، ورفع مستوى استهلاك الغذاء والسلع الأخرى كمواد البناء، وهو ما يعزز في نهاية الأمر من نمو اقتصاد البلد المضيف. في المقابل، قد يستفيد المجتمع المضيف من برامج المساعدات التي تضم خدمات البنى التحتية والرفاه الاجتماعي التي تقدمها الوكالات والمنظمات التي ترعى اللاجئين.

يصعب حاليا في ظل غياب إطار عام شامل يستند إلى الأدوات التحليلية المناسبة توفير قاعدة أدلة يمكن من خلالها تقييم "الربح" و"الخسارة" الناجمين عن تواجد اللاجئين في مصر بشكل عام، وعن اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم حاليا ويبلغ عددهم

علي قاسم
كاتب سوري

لم أكن اتخيل بعد أربع سنوات وأربعة أشهر ويومين أنني سأعود لأتناول موضوعا مؤلما هو موضوع اللاجئين السوريين في مصر. الحادثة التي فجرت قضية اللاجئين السوريين منذ أكثر من أربع سنوات كان مسرحها مطعم في مدينة الإسكندرية يمتلكه لاجئ سوري نشب شجار بينه وبين امرأة مصرية.

ولم ينته الأمر حينها بإغلاق المطعم، إثر حملات تحريرية، بل نالت الحملات من السوريين المقيمين في مصر، وتطورت لتصل إلى إطلاق دعوات تطالب بترحيل السوريين.

الحادث عادي، لو كان بين طرفين مصريين لما تناقله أحد، حتى صفحات الحوادث، ولكن أراد البعض توظيفه للنيل من صورة مصر.

النفخ في فكرة "عبء اللاجئين"، كما حكاية "مسمار جحا" أصبح مشجبا تستخدمه أطراف سياسية تركز على الآثار السلبية وما يترتب على استضافة اللاجئين من تكاليف مادية وتجاهل فضائل المهاجرين واللاجئين لإنارة المخاوف والقلق.

لا أحد يستطيع أن ينكر أن استضافة اللاجئين تشكل ضغوطا اقتصادية واجتماعية على البلدان المستضيفة، خاصة إذا كانت هذه الدول فقيرة وتعاني من صعوبات اقتصادية، كما هو الحال في مصر، لكن الصورة العامة أكبر ولا تشكل النواحي السلبية منها إلا جزءا بسيطا.

لا ننكر أن اللاجئين يشكلون عبئا على الاقتصاد المصري، خاصة في زيادة الضغط على الخدمات العامة والبنية التحتية، مثل التعليم والصحة والمياه والكهرباء والنقل والإسكان، والتي تعاني في الأصل من النقص والتدهور. ويتسبب اللاجئون في زيادة المنافسة على فرص العمل والموارد الطبيعية، مثل الأراضي

نتنياهو المتمرّد ينتظر معجزة تنجيه

حل بالقطاع والقتل غير المبرر في صفوف المدنيين العزل، إلا أن الراح الشعب الفلسطيني صاحب الحق، فخرج نتنياهو من غزة بحتاجا إلى معجزة تنجيه، رغم ذلك يزعم أن غزة "لن تكون حماسستان ولا فتحستان"، فلك أمانيه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرّاه التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التوصل إلى تسوية مع هذا العربي، وفق النظرة الصهيونية.

كما تشبّع نتنياهو بأفكار ديفيد بن غوريون وموشي ديان وغيرهما، وهم أصحاب العقيدة الأمنية التي تنص على ضربة استباقية وإنهاء الحرب بسرعة وفرض شروط التفاوض على العرب، وهذا ما يحاول نتنياهو فعله، لكن أحداث 7 أكتوبر قلبت موازين العقيدة الأمنية والدفاعية لدولة الاحتلال.

القيمت محاضرة بتاريخ 5 يناير - كانون الثاني 2016 في خيمة اعتصام في الضلعب الأحمر في القدس "ضد الإبعاد: التدرج في التطرف مسار إسرائيلي حتمي".

بنيتامين نتنياهو الديماغوجي تجاوز بن غوريون في سنوات الجلوس على كرسي رئيس الوزراء. بن غوريون أسس إسرائيل وخاض حروبها، وتجنب أي تفاوض على السلام مع العرب، لأن الثمن كبير، وقال "الهدنة تكفينا".

وليس مفاجئا أن تكون الحكومة الإسرائيلية الحالية أكثر الحكومات تطرفا في تاريخ إسرائيل، فالمسار الحتمي لنظام عنصري أقام دولته على أرض شعب آخر هو التدرج من "الاعتدال" الشكلي الكاذب إلى التطرف، ثم التطرف الشديد، وصولا إلى أعلى مراحل التطرف. إن تلك العجينة المعقدة لبنية الكيان الصهيوني دفعت نحو جنوح فئات واسعة نحو التطرف داخل بنى المجتمع اليهودي على أرض فلسطين التاريخية ومنهم نتنياهو.

ما يضاعف من مشاعر الانكسار لدى نتنياهو هو عدم وجود خطة لعبواته على غزة، حيث يصعب أن تقوم خطة من دون الارتكاز على رؤية واضحة. وإصرار نتنياهو على تقديم مصالحه السياسية سوف يقوده حتما إلى تهديد أركان دولته والإساءة لوجهها حول العالم دون أهداف واضحة، وهو يتخطى في خطابهاته وكان رؤيته للحرب رمادية تماما.

في المحصلة لن يريح نتنياهو الحرب على غزة على الإطلاق، ورغم الدمار الذي

وهذه نقطة الخلاف مع نتنياهو، وفي نفس الوقت يحمله الفشل الذي أدى إلى أحداث 7 أكتوبر. لكن في المحصلة ثمة تفاوت كبير بين المعارضة وبين نتنياهو في أمور جمة منها احتواء نتنياهو لليمين المتطرف الذي تحمله المعارضة ما ألت إليه الأمور في إسرائيل، وقبل ذلك حزمة التعديل القضائي التي لاقت معارضة شديدة في صفوف جل الإسرائيليين، ولكن في المحصلة ينطبق عليهم قول رب الغزة "تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى".

اليوم، هناك واقع جديد في إسرائيل، فلقد دعت سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو البابا فرانسيس إلى فرض نفوذه على حركة حماس، وحثها على إطلاق سراح الرهائن في غزة، وهذا يدل على مدى تأثير زوجة نتنياهو في الحياة السياسية، وتدخلها السافر في شؤون الدولة، فهي تريد أن يبقى نتنياهو زعيما لدولة الاحتلال حتى لو كان ذلك على حساب قتل المزيد من جنود الاحتلال.

نحن بصدد جملة معطيات أهمها الكل يقاتل من أجل فرض أمر واقع في غزة والضفة الغربية، حسب الرؤية التلمودية، ولو كلف ذلك أن تخسر إسرائيل كل العالم.

من باب تأكيدات المؤكد فإن عنجنية اليمين الإسرائيلي بشقيه العلماني والديني التوراتي مستمرة من قبل ومن بعد. رئيس وزراء الاحتلال يمزج بين اليمين الديني المتطرف، وبين اليمين العلماني الذي يقوده، ولكن تأثره بزئيف جابوتنسكي صاحب نظرية "الجدار الحديدي" بدرجة أكبر. هنا لا بد من التنويه إلى فلسفة جابوتنسكي المسماة بـ"الجدار الحديدي" وهي بناء القوة العسكرية الصهيونية التي تشكل جدارا من الحديد لا توجد فيه أي تصدعات أو شقوق، بحيث كلما حاول العربي والفلسطيني مقاومة العدو الصهيوني سيمطد رأسه بهذا الجدار ويتعب ويياس، وفي هذه اللحظة بالذات يمكن

ونحن مستمرون في حربنا ضد حماس. فهو مجبر في داخله أن يعترف بأنه هو المعتدي، ومهما حاول حرف البوصلة فالحقيقة واضحة لا تغطي بغربال. ولذلك لم يكن غريبا توحيد الرسالة الخطابية بين المعارضة والائتلاف، حيث يتفق زعيم المعارضة يائير لبيد مع نتنياهو في تفكير حماس، ولكن يختلف معه في طريقة إعادة الأسرى. ويقول لبيد هناك أكثر من طريقة لتحرير الأسرى الصحابة، وهو بلّوح إلى الحلول التفاوضية، مؤكدا أن الجيش الإسرائيلي "مصمم على هدف استعادة المختطفين والقضاء على حماس، يجب أن نعمل كل شيء لاستعادة المختطفين والمعارضة ستدعم أي صفقة لعودتهم. نحن اقوياء بما يكفي للدفع باتمان باهظة وممنوع على إسرائيل أن تترك أبناعها".

يتوقف عن تهديد من يريد من العرب والفلسطينيين. يكفي أن نتنياهو كشف عن نواياه بشكل واضح للغاية "إسرائيل ستفعل ما تحتاج أن تفعله"، بغض النظر عن أي تفكير بالتمني من الولايات المتحدة، وهو بذلك لا يسيء إلى الولايات المتحدة، فقط، وإنما إلى المجتمع الدولي بأكمله. فهو عازم على مواصلة الحرب بأي ثمن وفي نفس الوقت يريد أن يشعل المنطقة برمتها، ولا يوجد لديه مانع في توسيع دائرة الحرب مع حزب الله، وحتى ضرب إيران.

تحوير الحقائق بات فنا لا يفتقنه إلا القلة، بالرغم من أنه يمارس بأشكال مختلفة منذ زمن قديم، فالتصريحات الأخيرة لنتنياهو أمام الكنيست تثير حفيظة العالم الحر، حيث قال يجب أن نهدم كل حجر في غزة ونقتل الشجر،

فتحاح أحمد
كاتب فلسطيني

في سياق الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، استدعى بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية في أحد خطاباته نضاً دينيا، قائلا "يجب أن تتذكروا ما فعله العماليق بكم، كما يقول لنا كتابنا المقدس. ونحن نتذكر ذلك بالفعل، ونحن نقاتل بجنودنا الشجعان وفرقنا الذين يقاتلون الآن في غزة وحولها وفي جميع المناطق الأخرى في إسرائيل".

نتنياهو يعمل وفق معادلة أن الاحترام هو فقط للقوى، وأن العالم لا يحترم الضعفاء، وأن الضعيف له فقط دموع الشفقة، ولذلك أخذ يشدد في تصريحاته كلما أراد، ولن



الخروج من غزة ليس مثل الدخول إليها

دبي تستقطب المزيد من أصحاب الثروات في آسيا

بعض الشركات تتطلع إلى تنويع أعمالها في أسواق أخرى واستكشاف فرص استثمارية جديدة



أسرعوا فالأماكن محدودة!

الشركة في دبي سيتم استخدامه لمساعدة الزبائن المقيمين في الصين وجنوب شرق آسيا وأستراليا في العثور على فرص استثمارية في الشرق الأوسط.

وكشفت دراسة حديثة أجريت على 76 مكتباً فريدا ومتعدد العائلات في آسيا والمحيط الهادئ، أجرتها شركة كامبدن ويلث أند رافلز فاميلي أوفيس، أن متوسط تخصيص الأصول للشرق الأوسط يبلغ واحدا في المئة فقط، بينما يخطط 7 في المئة منها لزيادة ذلك.

وقال مانيش تيسروال، المؤسس المشارك لشركة فارو كابيتال السنغافورية، "نعيش في أوقات مثيرة للاهتمام للغاية حيث باتت الجغرافيا السياسية أكثر أهمية للعائلات من أي وقت مضى".

وأوضح أن سعي دبي لتنظيم الأصول الافتراضية ونظام التأشيرات الذهبية، من بين أمور أخرى، عززت جاذبيتها.

وتشير التقديرات إلى أنها تلقت تدفقا صافيا قدره 4500 آخرين من الأثرياء في عام 2023، وفقا لبيانات من شركة هنلي أند بارترنز الاستشارية للثروات والهجرة ومقرها دبي.

ومرأسة على هذا الاتجاه، أنشأت فارو كابيتال، وهي شركة متعددة الأسر ومقرها سنغافورة، مكتبا لها في دبي الشهر الماضي.

وقال باتريك تسانغ، رئيس مجلس إدارة مجموعة تسانغ العائلية، ومقرها هونغ كونغ، إن الشركة "تخطط لإطلاق مكاتب جديدة في أبوظبي والرياض هذا العام بعد تأسيس كيان لها في دبي في عام 2022".

وفي دليل آخر على قوة جاذبية دبي للأعمال، تخطط شركة لاندسارك فاميلي أوفيس ومقرها هونغ كونغ أيضا لإنشاء مكتب لها في الإمارة خلال الأشهر المقبلة.

وقال كامبيرون هارفي، المؤسس والرئيس التنفيذي لاندسارك، إن "مكتب

توسيع حضورهم التجاري في المنطقة للاستفادة من تدفق المغربين وتزايد عدد الأفراد الأثرياء.

وفي آسيا، كانت هونغ كونغ وسنغافورة منذ فترة طويلة أكثر مراكز الثروة الخارجية تفضيلا للأفراد الأثرياء الباحثين عن تنمية أعمالهم وزيادة الأرباح.

لكن مديري الثروات راوا في حديثهم مع رويترز أن بعض الزبائن يبتلعون الآن إلى التنوع في أسواق أخرى واستكشاف فرص استثمارية جديدة.

ووفقا لتقرير الثروة لعام 2023 الصادر عن شركة كابجيميني، انخفض العدد العالمي للأفراد أصحاب الثروات العالية بنسبة 3.3 في المئة ليصل إلى 21.7 مليونا في عام 2022، لكن عدد الأثرياء في الشرق الأوسط ارتفع بنسبة 2.8 في المئة في العام ذاته.

وشهدت الإمارات أعلى تدفق صاف لأصحاب الملايين في العالم في عام 2022،

وفي 2019 دخلت قوانين إقامة الأجانب مرحلة أخرى بإطلاق نظام "البطاقة الذهبية" التي تمنح للمستثمرين والكفاءات الاستثنائية، في خطوة أعطت زخما كبيرا لمناخ الاستثمار وبرامج تنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

كما سمحت الدولة للأجانب بالتملك الكامل في الشركات العاملة في 13 قطاعا من بينها الصناعة والزراعة والطاقة المتجددة وغيرها من القطاعات الإستراتيجية ذات القيمة المضافة.

وأطلقت دبي العام الماضي مركزا للثروات العائلية واصفة إياه بأنه "أول مركز مخصص للثروة العائلية في العالم" لمساعدة الأفراد والشركات الأثرياء على التعامل مع المجالات الثقافية والحكمة.

ونتيجة لذلك، يتطلع مديرو الثروات الغربيون، بما في ذلك بنك لومبارد أودييه السويسري الخاص، إلى

حوّل المزيد من أصحاب الثروات في آسيا أنظارهم إلى دبي بهدف تركيز مكاتب لهم وزيادة محافظ أعمالهم، في صورة تعكس حجم الإغراءات التي تقدمها الإمارة لترسيخ مكانتها كأفضل وجهة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جذبا للاستثمارات.

دبي - يتسابق عدد متزايد من مديري الثروات في آسيا لإنشاء مكاتب في دبي مستفيدين من تحسن العلاقات الدبلوماسية بين الصين والشرق الأوسط ويراهنون على زيادة الطلب من المستهلكين من أجل التنويع الجغرافي.

وتتمثل الإمارات الغنية بالموارد حلقة وصل بين الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا الوسطى وآسيا، ولطالما كانت دبي، التي تعتبر المركز المالي والتجاري الرئيسي في منطقة الخليج، نقطة جذب للأثرياء في العالم.

وتسعى دبي، انطلاقا من مكانتها المحورية في الشرق الأوسط، إلى جذب المكاتب والشركات العائلية عبر توفير مزايات تشمل التدريب والشهادات المخصصة وهي دفعة عززتها زيادة الثروة لدى كبار رجال الأعمال الذين تركوا أوروبا بعد الحرب في أوكرانيا.

والإمارة في منافسة قوية مع السعودية التي تعمل على سياسة نقل المقرات للشركات الأجنبية إلى عاصمتها الرياض ضمن إستراتيجية التحول الاقتصادي ضمن رؤية 2030.



ويؤكد مديرو الثروات أن دبي تبرز كمركز ثروة مفضل للعديد من رجال الأعمال والأسر الغنية في آسيا، وخاصة الصين، إذ يتطلعون إلى الاستفادة من السياسات المؤاتية وتوسيع أعمالهم.

ليبيا تجني إيرادات أقل من تجارة النفط في 2023

وتنتج ليبيا بالمتوسط 1.3 مليون برميل يوميا، ولديها خطة متوسطة المدى لزيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا.

20.7 مليار دولار عوائد تجارة النفط في 2023 قياسا بنحو 22 مليار دولار قبل عام

ومنذ سبعينيات القرن الماضي اعتمدت ليبيا، التي تملك أكبر احتياطات من النفط في قارة أفريقيا، على عائدات صادراتها من الثروة الهيدروكربونية إلى حد كبير. لكن خلال عقد من النزاعات العسكرية التي أعقبت ثورة 2011، غالبا ما كانت الجماعات المسلحة تقوم بإغلاق المنشآت النفطية أو الإضرار بها وتكررت هذه الحالة مرار مما أضر بالعوائد.

وكان إنتاج البلاد 1.6 مليون برميل يوميا قبل اندلاع الحرب، والتي نالت من هذه الصناعة، وأدت إلى هبوط الإنتاج إلى 100 ألف برميل يوميا في فترة من الفترات.

وتسبب تآكل البنية التحتية في بعض المنشآت وتضرر بعض الأنابيب في تقلص إنتاج الخام للبلد، وبالتالي فإن تعطل عمليات الصيانة الدورية سيحد من الصادرات وجعل العائدات تقل.

وتعاني شبكة أنابيب النفط من مشاكل فنية مرتبطة بتقادم الخطوط، إلى جانب تعرض جزء منها لعمليات تخريب من جانب جماعات مسلحة خلال النزاع العسكري.

وكانت الإيرادات النفطية التي حققها البلد العضو في منظمة أوبك، ويتمتع بإعفاء تخفيضات الإنتاج ضمن تحالف أوبك+ في العام 2022 هي الأعلى في ست سنوات.

وبحسب بيانات الإيرادات والمصروفات الصادرة عن البنك المركزي، شكلت عائدات النفط الخام ما نسبته 79 في المئة من إجمالي الإيرادات البالغة 26.4 مليار دولار. وتتوزع الإيرادات الأخرى بين عائدات ضريبية وجمارك، وإيرادات قطاع الاتصالات، وإيرادات مبيعات مشتقات الوقود في السوق المحلية، وأخرى، بحسب المركزي.

في المقابل، بلغ إجمالي الإنفاق المالي للدولة خلال العام الماضي، 26.1 مليار دولار، ما يعني أن الدولة لم تسجل أي عجز مالي في 2023.

طرابلس - تمكنت ليبيا من تحقيق إيرادات نفطية أقل بنهاية 2023 في ظل تراجع الأسعار والاضطرابات التي شهدتها القطاع سواء تعلقت بشلل الإنتاج أو تلك المتعلقة بالتصدير إلى الأسواق العالمية بسبب الخلافات وإغلاق الحقول.

وكشفت بيانات نشرها مصرف ليبيا المركزي في وقت متأخر الأحد الماضي على حسابه في فيسبوك أن إيرادات البلاد من مبيعات النفط الخام بلغت 99.1 مليار دينار (20.7 مليار دولار) خلال العام الماضي.

ويقل هذا المبلغ عن 22.1 مليار دولار تم تسجيلها في 2022، الذي شهد ارتفاعات هي الأعلى على أسعار الخام منذ 2008، عند متوسط 98 دولارا للبرميل، مقارنة مع 81 دولارا في 2023.



ضبط بوبصة القطاع معقد

خطة مغربية لتوسيع ميناء طنجة - المتوسط

مورغان تشيس في لندن لتغطية قروض لتمويل المشروع مع مراعاة الشروط ذات الصلة بالمواقفات الداخلية.

ومن المتوقع أن تصل مدة الضمان إلى 15 عاما ويغطي 95 في المئة من التزامات السداد الخاص بوكالة طنجة - المتوسط.

ومن المنتظر أن يساعد الاستثمار الجديد على زيادة قدرة مناولة الحاويات في الميناء عبر توسيع محطة الشاحنات لما يصل إلى مليون وحدة.

وبلغت مناولة الحمولات في الميناء 107 ملايين طن خلال العام 2022، بنمو نسبته 6 في المئة على أساس سنوي، ويمثل هذا الحجم 54 في المئة من إجمالي المناولة عبر الموانئ المغربية، بحسب بيانات وزارة الاقتصاد والمالية.

واستقطبت المناطق الاقتصادية في طنجة خلال 2022 استثمارات صناعية جديدة خاصة بقيمة 218 مليون دولار، بدعم من عملية الربط بين الميناء وشمال أوروبا التي تستغرق ثلاثة أيام، وإلى الولايات المتحدة 10 أيام.

ويصنف أكبر ميناء بالبلاد كاول منصة صناعية في أفريقيا، وثاني منطقة اقتصادية في العالم بعد جبل علي في دبي، كما أنه يحتل المركز الأول في أفريقيا والبحر المتوسط للسنة الخامسة على التوالي من حيث حجم الحاويات.

وبادر ميناء طنجة - المتوسط في عام 2015 بتأسيس منظمة المناطق الاقتصادية الخاصة الأفريقية (أي. إي. زد.أو)، والتي تضم في عضويتها 85 منطقة اقتصادية من 45 دولة أفريقية.

ويسعى الميناء عبر شركته الفرعية السلطة المينائية طنجة - المتوسط لجمع 382 مليون دولار لتمويل جزء من النفقات الاستثمارية للمشروع، منها قرابة 110 ملايين دولار كقرض من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

وفضلا عن ذلك، سيتم تمويل جزء من مشروع التوسعة عبر قروض تجارية تصل إلى 278.5 مليون دولار من خلال الاستفادة من الضمان الذي تتجحه وكالة ضمان الاستثمار متعددة الأطراف.

ويضم الميناء الذي بدأ العمل به عام 2007، مناطق اقتصادية على مساحة 5 آلاف هكتار، منها 2500 هكتار مجهزة تضم نحو 1200 شركة أجنبية تحقق إيرادات سنوية تناهز 14 مليار دولار، ويوفر نحو مئة ألف وظيفة.

714 مليون دولار كلفة المشروع وفق وكالة ضمان الاستثمار التابعة للبنك الدولي

ويُتوقع أن يدخل الميناء قائمة أكبر 20 ميناء في العالم خلال السنوات القليلة المقبلة، حيث يُصنف حاليا في المرتبة الـ23 دوليا، بحسب أحمد بنيس مدير عام المناطق الاقتصادية في طنجة - المتوسط في مقابلة سابقة مع بلومبرغ الشرق.

ووفق الإفصاح، تلقت الوكالة التابعة للبنك الدولي طلبا من بنك جي بي

الرباط - تدرس الحكومة المغربية القيام بتوسعة ميناء طنجة - المتوسط بهدف مواكبة طفرة عمليات الشحن البحري والمناولة، بما يحقق للبلاد المزيد من المكاسب من خلال رفع عمليات التصدير.

وبحسب وثيقة إفصاح صادرة عن وكالة ضمان الاستثمار متعددة الأطراف التابعة للبنك الدولي، الإثنين، فإن التكلفة التقديرية للتوسعة تبلغ نحو 714 مليون دولار، لزيادة قدرة محطة الركاب والشاحنات وتحديث منطقة الواردات.

وتصدو المسؤولين المغربية آمال كبيرة في أن يتحول طنجة - المتوسط إلى إحدى أهم البوابات التجارية البحرية بفضل موقعه الجغرافي المميز لطرق الشحن الرابطة بين الشرق والغرب.

كما تأمل سلطات الميناء الواقع على الطرف الغربي لساحل البحر المتوسط، على الجهة المقابلة للساحل الإسباني مباشرة، بالاستفادة من دوره كنقطة اتصال لشركات شحن الحاويات، على الأخص بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.

ويرتبط ميناء طنجة القريب من مضيق جبل طارق بأكثر من 186 ميناء آخر في حوالي 77 بلدا، ويقع قرب المنطقة الصناعية الحرة المجاورة، التي تعمل بها أكثر من 900 شركة دولية.

وتتولى الوكالة الخاصة طنجة - المتوسط (تس.أم.أس.أي) إدارة هذا المجمع الذي يضم موانئ للبضائع والمسافرين ومناطق اقتصادية بقدرة استيعابية تصل إلى 9 ملايين حاوية سنويا.

خفض السعودية لأسعار النفط يعكس ضعف الأسواق

وقال وارن باترسون رئيس إستراتيجية السلع لدى شركة أي.أن. جي جريوبب أن في لوكالة رويترز "لا تزال انقطاعات الإمدادات والتوترات في الشرق الأوسط تقدم بعض الدعم".

وأضاف "مع ذلك، في غياب التصعيد في الشرق الأوسط، نعتقد أن الاتجاه الصعودي محدود، بالنظر إلى التوازن المريح إلى حد ما خلال النصف الأول من عام 2024".

وتكبد سعر الخام أول خسارة سنوية منذ 2020 العام الماضي مع زيادة إنتاج الدول غير الأعضاء في أوبك+، فيما يتوقع التجار بتباطؤ نمو الطلب، بما في ذلك من الصين، أكبر مستوردي النفط.



وارن باترسون

انقطاع الإمدادات
وتوتر الشرق الأوسط
يقدمان بعض الدعم

ودفع ضعف أسعار الخام السعودية إلى إجراء خفض طوعي كبير في الإنتاج، بالإضافة إلى تخفيضات تكميلية من الأعضاء الآخرين في منظمة أوبك وحلفائها.

ويشعر التجار بالقلق من أن النمو العالمي قد يتباطأ في عام 2024، مما يحد من استهلاك النفط.

وأشارت سيرينا هوانغ كبيرة محلي أسيا في شركة فوتكسا إلى أنه في ظل ضعف توقعات الاقتصاد العالمي وتلاشي قوة الطلب الموسمي لم يكن من المفاجئ خفض السعودية أسعار البيع الرسمية الخاصة بها بشكل كبير إلى هذا الحد.

أبل تستهل 2024 بانخفاض المبيعات في السوق الصينية

الصينية الكبرى عبر الإنترنت، وفقا للمذكرة البحثية.

وعلى سبيل المثال حصل هاتفا آيفون 15 برو وآيفون 15 برو ماكس على تخفيض في الأسعار بنحو 16 في المئة على منصة التجارة الإلكترونية بينودودو في الأسبوع الأول من عام 2024.

واعتبر محللو جيفريز أن تراجع شركة أبل يعزى بالأساس إلى الضغوط التنافسية من المنافسين الصينيين، وخاصة هواوي، التي أطلقت سلسلة هواتفها ميت 60 في أغسطس الماضي.

وينظر إلى خط ميت 60، على نطاق واسع، على أنه يمثل عودة هواوي إلى سوق الهواتف الذكية المتطورة بعد سنوات من العقوبات الأمريكية التي أعاققت تقدمها في السابق.

وبالنسبة إلى الربع الأخير من العام الماضي ارتفعت حصة هواوي في سوق الهواتف الذكية الصينية بنحو 6 في المئة، بحسب المذكرة.

ومن المرجح أن تواجه الشركة الأمريكية ضغوطا تنافسية أكبر من المنافسين المحليين طوال هذا العام، حيث تستمر أحجام شحناتها في الانخفاض بارتفاع مضاعفة، بينما من المتوقع أن تستمر هواوي في اكتساب حصة في السوق.



أيهما أفضل؟

خمول القطاع الخاص المصري يغذي المخاوف من بطء الإصلاحات

نذر أزمة اقتصادية عميقة مع استمرار تراجع مؤشر مديري المشتريات



كم إنتاج الخط في الساعة؟

السنوات الماضية، بدءا من أزمة كوفيد، والحرب الروسية - الأوكرانية ومن ثم ضعف سلاسل التوريد وتفاقم أزمة شح العملة.

وخرج مدبولي في هذا الخضم بتصريحات تؤكد نجاح الاقتصاد في التغلب على الأزمة الحالية، وأنه سيعود إلى مساره الصحيح بحلول عام 2025، بعد سلسلة من الأحداث العالمية التي أضرت بالبلاد وأدت إلى خروج النمو عن الطريق الصحيح.

وتباينت توقعات المؤسسات المالية العالمية لنمو الاقتصاد المصري في العام المالي الحالي الذي بدأ في يوليو 2023، إذ جاءت توقعات صندوق النقد والبنك الدوليين متحفظة عند 3.6 في المئة و 3.7 في المئة على التوالي.

وجاءت أعلى التوقعات لنمو اقتصاد مصر من قبل مؤسسة سيتي غروب بنسبة 4.4 في المئة للسنة المالية الحالية، لكن الحكومة تتوقع نمو الاقتصاد بنحو 3.5 في المئة.

ويرى محللو أن مؤشر مديري المشتريات الحالي وخلال السنوات الأخيرة لا يعد مقياسا حقيقيا عن حالة القطاع الخاص، لأنه صادر في فترات استثنائية يشوبها عدم استقرار عالمي، وهو حال عدد من الدول وليست القاهرة وحدها.

وأكد عضو جمعية مستثمري السويس سعيد يونس أن القطاع الخاص يواجه عقبات بسبب الأزمة المتمثلة في شح الدولار والتي بطلها تزول كل العقبات أمام الشركات.

وقال لـ"العرب" إن "الفترة الماضية شهدت عودا حكومية بتمكين القطاع، لكن شح الخامات الناشئ عن أزمة الدولار يعوق إفساح المجال بشكل أكبر أمامه".

وتواجه مصر منذ الربع الأول من 2023 أزمة عنيفة تتعلق بشح الدولار، ما تسبب في تفاقم تكديس البضائع في الموانئ، بلغت ذروتها في ديسمبر المنقضي.

وأشار يونس إلى أن موعد حل الأزمة غير معروف، لكنه مرهون بتدفق الاستثمارات الأجنبية ووفرة العملات، وكلها وعود حكومية، وبالتالي يصعب تحديد زمن أو التكهّن بانتهاء أزمة شح العملة الأجنبية، طالما لم تتدفق العملات بشكل كبير إلى الأسواق.

وكشف المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء سامح الخشن في أكتوبر الماضي أن إجمالي قيمة البضائع التي تم الإفراج عنها من الموانئ بلغ 53.7 مليار دولار خلال أول تسعة أشهر من 2023.

حملت مخاوف خبراء بشأن استمرار انكماش القطاع الخاص المصري وغياب خطة ناجزة للخروج من هذا الوضع سريعا في طياتها الكثير من علامات التشاؤم، ما يُعرض اقتصاد البلاد إلى أزمة عميقة حال استمر خمول الشركات غير الحكومية فترة طويلة.

القاهرة - اتسع نطاق القلق في الأوساط الاقتصادية المصرية بعد بيانات مخيبة للأمال عن القطاع الخاص، مما يعد مؤشرا خطيرا على بطء الإصلاحات، ويناقض تصريحات المسؤولين المتكررة بشأن جهود تمكنه وتوسيع قاعدة مشاركته في التنمية.

وأظهرت قراءة مؤشر مديري المشتريات الصادر عن مؤسسة ستاندرد آند بورز تسجيله 48.5 من حيث السكان، من تفاقم الماضي، لتظل أقل من مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش. ويدخل القطاع الخاص غير النفطي بالبلاد عامه الرابع من الانكماش، إذ يعد ديسمبر الشهر الـ 37 توالي، الذي يشهد فيه نشاط الأعمال تراجعا.



إبراهيم الحدودي

التشاؤم يسيطر
على أغلب المستثمرين
في العام الجديد

سعيد يونس

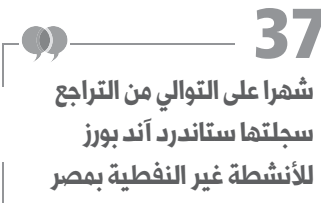
انتعاش نشاط
القطاع الخاص مرهون
بحل أزمة الدولار

وتكمن أهمية المؤشر في أنه يقدم نظرة عامة دقيقة على حالة التشغيل ويظهر ظروف العمل والتشغيل في القطاع غير النفطي، ولذلك يعد من العوامل المهمة التي يستند إليها المستثمر الأجنبي قبل قرار دخول أي سوق.

ويعتمد المؤشر على 5 ركائز رئيسية، هي الطلبات الجديدة ومستويات المخزون والإنتاج وحجم تسليم الموردين وبيئة التوظيف والعمل.

وجاء القصور المقلق في نشاط القطاع رغم اتخاذ القاهرة مجموعة من الخطوات لتحفيز النمو المعلن من جانب رئيس الدولة أو الحكومة، ما يثير تساؤلات بشأن الحاجة إلى حوافز أكثر سرعة وقوة حتى لو خاطرت القاهرة بخفض الإيرادات المحصلة من هذا القطاع.

ويقول محللون إن أحدث البيانات تدل على فتور الطلب بشكل عام في السنوات الماضية وامتداد آثاره إلى الوضع العام في الأسواق وتراجع الاستثمارات وتدهور مستوى المعيشة للسواد الأعظم من المواطنين.



شهرًا على التوالي من التراجع سجلتها ستاندرد آند بورز للأنشطة غير النفطية بمصر

مساع مصرية لزيادة المبادلات التجارية مع أسواق أفريقيا

وتبرز الوثيقة التوجهات الإستراتيجية للاقتصاد المصري للفترة بين 2024 و 2030، والتي ركزت بشكل أساسي على تضيق الفجوة الدلارية، عبر السعي لحشد موارد من النقد الأجنبي تهازن 300 مليار دولار.

ولتحقيق الهدف، سيجري العمل على إقامة 10 مناطق تصديرية متخصصة في عدد من المحافظات، وتطوير 10 "عناقيد" صناعية تصديرية، بالتوازي مع استهداف 10 أسواق تصديرية وأعادة لزيادة مستويات نفاذ السلع المحلية إليها.

وتعتمد البضائع المصرية التي جرى تصديرها على نحو كثيف على مدخلات الإنتاج المستوردة، والتي تتطلب عملة صعبة، وهو ما تجلّى في توقف عجلات الإنتاج في الكثير من المصانع مع تكس البضائع في الموانئ لعدم وجود الاعتمادات الدلارية للإفراج عنها.

وكانت صادرات مصر السلعية قد تراجعت بنسبة 3 في المئة في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي إلى نحو 26.2 مليار دولار، بحسب وثيقة حكومية.

خلال النصف الثاني من العام الحالي وبعدها سيتم التنفيذ الكامل للاتفاقية. وفي يوليو الماضي، ذكر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، أنه رغم ضخامة موارد أفريقيا، لكنها تنقسم بتدني مستوى التجارة البينية بين دولها.

وتشير بيانات المركز إلى أن حجم التجارة وصل معدله إلى أقل من 18 في المئة، مقارنة بمعدل التجارة البينية بين الدول الآسيوية بنحو 50 في المئة والأوروبية بحوالي 70 في المئة.

وتعتمد القاهرة على خمسة مصادر رئيسية للحصول على العملة الصعبة، تتمثل بالصادرات وعاذات السياحة وإيرادات قناة السويس وتحويلات المغربين والاستثمارات الأجنبية.

وأظهرت وثيقة حكومية عقب فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية جديدة إلى رفع معدل نمو قيمة الصادرات بما لا يقل عن 20 في المئة سنويا خلال الأعوام الستة القادمة، بحيث تصل إلى 145 مليار دولار بنهاية العقد الحالي.

القاهرة - تتطلع مصر إلى زيادة تجارتها البينية مع بلدان أفريقيا خلال خمس سنوات مع بدء العمل باتفاقية التجارة الحرة الأفريقية، في محاولة لتنشيط عمليات التوريد والتصدير وتحصيل العملة الصعبة.

وتكثف رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري يحيى الوائق بالله للبويمرغ الشرق الأفئذ أن بلده يريد زيادة المبادلات التجارية مع القارة لتصل إلى 7.4 مليار دولار.

واتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية هي شراكة بين 49 دولة عضوا في الاتحاد الأفريقي تهدف إلى إنشاء سوق موحدة تليها حرية الحركة وعملة موحدة.

وأوضح الوائق بالله أن الاتفاقية تم تدشينها في مارس 2018 ودخلت حيز التنفيذ بعد عام وسببدا العمل بالاتفاقية نهاية عام 2024. وأشار إلى أن 47 دولة صدقت حتى الآن على الاتفاقية من بينها مصر، متوقعا تصديق باقي الدول

«همس في عتمة الكلمة» كتاب عن شخصية أدبية غامضة

فيصل بن سعيد العلوي يظهر الجوانب الخفية من تجربة غالية آل سعيد



الكاتبة كرسى تجربتها لمجتمعها (لوحة للفنان أنور سونيا)

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإصدار يعد الرابع للكاتب فيصل بن سعيد العلوي حيث صدرت له ثلاثة كتب وهي "أرق" (2008)، مجموعة شعرية عن وزارة التراث والثقافة، و"بوح الشعر الشعبي" (2014) عن دار الغشام للنشر والترجمة، وهو مجموعة مقالات بلغ عددها قرابة 50 مقالا، و"بوجه الريح والصحراء" (2018)، مجموعة شعرية عن الجمعية العمانية للكتاب والإدباء، ودار مسعى للنشر والتوزيع.

سلطنة عمان، ودرست في مدارس المملكة المتحدة وجامعاتها وتوجت دراستها بالتحصيل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة رويك، وقد كرسى وقتها للكتابة الأكاديمية والأدبية والفنون، وشاركت في العديد من المؤتمرات التي عقدت في مدرسة لندن للدراسات الشرقية والأفريقية وجامعة لندن، مع اهتمام بالمؤتمرات التي تنظمها الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط.

وتضيف "حاليا أسعى جاهدة لتأسيس المتحف الجديد، وقد أخذ وقتا طويلا لأسباب عدة ومختلفة. إضافة إلى المتحف، تظل هناك اهتماماتي الروائية، فمطالبها لا تخمد ولا أريد قطعها. كل هذه الاهتمامات إنجازها يتطلب الوقت الطويل، والعزلة شبه التامة، عندما أكتب لا أجد ملجأ غير العزلة، وبجانب الأعمال الروائية، أطمح في تأليف بعض الكتب المختلفة، بعضها له علاقة بالمتحف". ويذكر أن غالية آل سعيد ولدت في

وتكرار الذات؟ ها أنا ظهرت عندما أتى سبب للظهور، فللظهور سبب وللاختفاء سبب".

وتعزو غالية آل سعيد هذا الغياب إلى وقائها لمشروعها الثقافي حيث تقول "تجديني كأي شخص آخر، لدي مشاغل واهتمامات كثيرة ومختلفة تتطلب إشرافي وتفاعلي وسيري معها، وربما أجد الاختفاء مجديا وضروريا لإكمالها. المشاغل هي التي تدفعني للتواري الذي أشرت إليه".

ويضيف عيسى "في تجربتها الروائية، حيث تنأى الكاتبة عن خوض الصراعات السياسية التي كانت محور إبداع من سبقها عبدالله الطائي في روايته "الشراع الكبير"، الروائي الراحل أحمد عمر الزبيدي، في مجمل أعماله القصصية والروائية، حيث تذهب إلى معالجة هموم المرأة التي لا نهاية لها، وهي تترك جيدا إلا خلاص جزئيا لحالة ما أو ظاهرة ما إلا بالتغيير الكلي".

الغياب والمشروع الثقافي

انطلق الكتاب لبيد فكرة "الغياب" عن الوسط الذي أشارت إليه الكاتبة بالقول "البعد ليس أمرا مفتعلا. الأمور المحيطة، التي تجري، هي التي تحددها بخاصة الظهور من عدمه، ويجب أن تكون للظهور أسباب مقنعة ومنطقية، وإن لم تكن هناك أسباب كيف ولماذا يحدث، هل مجرد الدوران في الفراغ

عمر الخروصي

بغداد - كتاب "همس في عتمة الكلمة - رحلة وراء الأحرف المكتومة مع غالية آل سعيد" للشاعر والصحافي فيصل بن سعيد العلوي هو عبارة عن حوار طويل أجراه المؤلف مع الروائية والأكاديمية العمانية غالية بنت فهد آل سعيد، حول رحلتها الأدبية وتجربتها في الكتابة والإبداع.



يركز الكتاب الذي تصدرت غلافه لوحة الفنان التشكيلي إدريس الهوتي على الجوانب المظلمة والمكتومة في مسيرة الروائية غالية آل سعيد الإبداعية، في محاولة لفك شفرات الكتابة والإبداع لدى إحدى أبرز الروائيات في الوطن العربي، ويكشف جزءا هاما من شخصية غامضة لطالما بحثنا عن تفاصيلها.

الكاتبة مرآة مجتمعتها

يرصد الكتاب، الصادر مؤخرا عن دار أهوار للنشر والتوزيع في العراق، عمق رحلة آل سعيد في عالم الرواية والتحديات والإنجازات التي واكبت مسيرتها، ويسبر أغوار تميز الكاتبة بقدرة استثنائية على جمع العالين التقليدي والحداثي في أعمالها الأدبية والمشاريع الثقافية المتعددة.

ويهدف الكتاب، الذي سيصدره العلوي في الدورة المقبلة لمعرض مسقط الدولي للكتاب 2024، إلى استنطاق خفايا تجربة الكاتبة، وكما يقول كاتبه "إن التحدث عن تجربة تمثل اليوم بلا شك أحد أبرز فصول السرد العُماني المعاصر يحصل في طياته جمالية خاصة بهذه التجربة، مع كل تفرقاتها وتغقيدات، تتعانق مع التحولات الراهنة التي تمر بها المنطقة، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، ليس هذا بحسب، بل تجسد هذه التجربة أيضا حياة الكاتبة نفسها وباطل رواياتها".

«نظرية التلقي».. موت المؤلف

يعني ميلاد القارئ

المعاني". وهذا ما أقرته نظرية التلقي؛ فالنظرية الألمانية قبلت الموازين في المعادلة الأدبية/ النقدية.

وجود النص يتطلب القارئ
بقدر ما يتطلب الكاتب إذ
الأساس في قراءة النص
الأدبي التفاعل بينه وبين
متلقيه

وإن ذاك، فالقارئ يبدن جمالية التلقي مع رائدتها الألمانية؛ فهو الأساس في أي منظور لفهم العمل الأدبي من خلال التعقيدات المتعالية لتجربة القراءة -حسب أيزر- في إطار العلاقة التفاعلية بين القارئ والنص، ومن خلال تطور العمل الأدبي -حسب يابوس-، ثم قيمة النص وجماليته في يابوس-، ثم تحرر القارئ واختلاف درجات الفهم وافق التاويل.

يُشار إلى أن الباحث والأكاديمي خالد وهاب، مؤلف هذا الكتاب، حاصل على شهادة دكتوراه في الأدب العربي عن بحث بعنوان "جمالية التلقي والتأثير في ثلاثية أحلام مستغانمي" قدمه في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، في 2016، وهو يُدرس حاليا الأدب العربي بجامعة المسيلة (جنوب الجزائر).

دراسة النص من الداخل، أي دراسة وتحديد التأثيرات التي يمارسها النص الأدبي على قرائه المقترضين، وذلك عبر رصد الكيفية التي يتم بها هذا التفاعل.

أما الاتجاه الثاني الذي مثله زميله يابوس فقد كان جهده منصبا على دراسة "تاريخ تلقي النص الأدبي"، وذلك لأنه انطلق في مشروعه للإجابة عن تساؤل شكل فيما بعد المرتكز الذي قامت عليه نظريته، والمتمثل في "ما سر خلود أعمال أدبية، في حين أن أعمالا أخرى تتراجع وتموت؟"، وهو ما جعله يعتقد أن "تاريخ تلقي النص الأدبي" ينفلت من اعتقادات النزعة الفردية الذاتية، وينشأ من أفق جماعي عام؛ إذ يشترك القراء في أفق تاريخي واحد، وتحركهم هواجس أيديولوجية متشابهة.

وموت المؤلف -بحسب هذه الدراسة- يعني من ناحية أخرى ميلاد القارئ؛ فوجود النص يتطلب القارئ بقدر ما يتطلب الكاتب، إذ الأساس في قراءة النص الأدبي هو التفاعل بينه وبين متلقيه (القارئ)، ليكون بهذا المنشع للمتلقي لتفعيل النص الأدبي من بعد تحرر القارئ/ القراء من سلطة النص والمؤلف وانفتاحه على "تعددية

الجزائر - يبحث الناقد والأكاديمي الجزائري خالد وهاب في كتابه الجديد بعنوان "نظرية التلقي" في مسالك القراءة والتأويل في الأدب الروائي، وذلك عبر طرح عدد من الأسئلة المهمة، أبرزها: كيف وباية إستراتيجية يُصمّر القارئ داخل النصوص الروائية؛ وكيف يسهم هذا القارئ المُصمّر في مقروئية العمل الأدبي؟ وما هي الجوانب الشكلية والموضوعاتية التي تحدد مقروئية العمل الأدبي؟ وما الموضوعات -سواء أكانت جمالية أم ثقافية- التي يرجع إليها القراء لتكوين معاني النصوص الروائية، والتي يلجأ لتفسير أو تعقيد أو ربما إحباط وتخيب الأفق المرجعي الذي يستند إليه قراؤهم؟

ويؤكد هذا الباحث في دراسته أن جل هذه التساؤلات تشكل سلسلة من الدوائر المتداخلة تشترك جميعها في مركز واحد يتعلق أساسا بـ"علاقة القارئ بالمقروء".

ويبرز وهاب كيف تضطلع النظرية الألمانية أو ما بات يُعرف بـ "نظرية جمالية التلقي" بمهمة توصيف هذه العلاقة ضمن اتجاهين: الأول مع "أيزر" الذي كان اهتمامه منصبا على

ويستمر الباحث في طرح أسئلة مثيرة مثل: هل تختلف رائحة الشيء الواحد من إنسان إلى آخر، بمعنى أنني أشم رائحة الخل، بينما رائحة نفسها يشمها شخص آخر بطريقة أخرى، فيقول إن تلك الرائحة رائحة النعناع مثلا، بينما يرى ثالث أنها رائحة المشمش... وهكذا؟

ووفقا لما قاله شبلول، تكمن الإجابة في الطريقة التي تُشفر بها خلايانا العصبية تلك الرائحة، فمن الشائع أن يدرك كل منا رائحة واحدة تهيم على أخرى، وذلك نتيجة لاختلاف خلايانا العصبية في "عملية تفسير الرائحة" كما يرى ستيوارت فيريستين أستاذ العلوم البيولوجية في جامعة كولومبيا. ويستعرض الكتاب المصادر عن "الأل" ناشرون وموزعون" استخدامات الروائح في الحياة العامة وفي المجالات الزراعية والصناعية العسكرية، وصولا إلى ما يسمى "بصمة الرائحة"، حيث يخرنبا العلم بأن لكل إنسان بصمة لرائحته المميزة التي ينفرد بها وحده دون سائر البشر، وأن هناك علاقة وثيقة بين الشم والذاكرة لم تُفهم بعد من قبل العلماء.

ويتتبع الباحث ورود الروائح في التراث والأدب العربيين، ويرصد حضور الروائح في كل ما يمكن أن تكون له علاقة بالإنسان، ويوثق ما ذكر عن الروائح في الأمثلة والمقولات والشعر والرواية.

معينة عندما تصل إلى أحد مراكزه أو خلاياه العصبية هذه الرائحة أو تلك؟ كيف يستطيع المخ تمييز الروائح؟ وكيف تدلنا رائحة ما على النبتة التي استخلصت منها قبل أن نراها؟



الكتاب يفسر معنى الرائحة
ويتتبع آثارها في التراث
والأدب العربيين وكل ما
يمكن أن تكون له علاقة
بالإنسان

القاهرة - يقتفى الكاتب المصري أحمد فضل شبلول أثر الروائح وأسرارها ودورها في حياتنا اليومية، وذلك من خلال كتابه البحثي الجديد الذي اختار له عنوان "الروائح".

وتؤكد الدراسة التي أنجزها شبلول أن حاسة الشم من أبسط وسائل تمييز الأشياء دون رؤيتها، وأن كل ما حولنا من أشياء له رائحته المميزة التي يمكن التعرف على طريقها.

ويوضح شبلول أن حاسة الشم عند الإنسان لا تستطيع تمييز كل هذا الكم من الروائح، فمعظم الفقايريات ذات حاسة شم أقوى من الإنسان، وهي تستخدمها في البحث عن طعامها والتعرف على أعدائها ووليفها، لذلك كان على الإنسان الاستعانة ببعض هذه الحيوانات أحيانا لرصد الروائح التي يعجز عن رصدها.

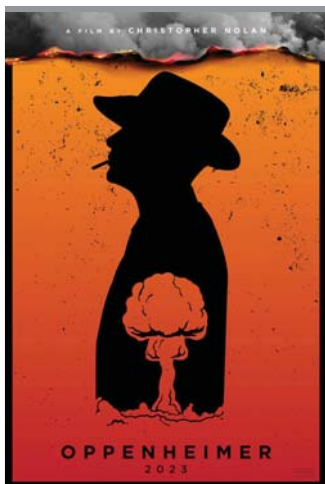
وبيّن الكاتب أن العلماء يعتقدون أن هناك سبع روائح أساسية فقط تتركب منها كل الروائح الأخرى مثلما الحال في عالم الألوان الرئيسية الثلاثة، لكنهم لم ينجحوا بعد في تحديدها، وتتوالى التجارب العلمية في هذا الشأن للوصول إلى ما يعرف بـ"الشم المرئي".

الكتاب الذي يبدأ عنوانه الفرعي الأول بـ"ما الرائحة؟" يجيب على أسئلة من بينها: ما الذي يحدث للإنسان أو الحيوان عندما يشم رائحة ما؟ ما الذي يحدث في المخ من عمليات

«أوبنهايمر» الفائز الأكبر في «غولدن غلوب»

الجديدة لـ«غولدن غلوب» لجنة التحكيم إلى حد كبير ودعت نقادا من كل أنحاء العالم لاختيار الفائزين. وقال روبرت داووني جونيور في الكلمة التي القاها لدى تسلمه الجائزة «صحافيو غولدن غلوب، شكرا لكم على تغيير قواعد لعبتكم».

وتوفر جوائز «غولدن غلوب» دفعة في الوقت المناسب لجوائز الأوسكار. فالتصويت على الترشيحات لجوائز الأوسكار يبدأ الخميس، على أن تقام حفلة توزيع الجوائز هذا العام في العاشر من مارس.



الفيلم نال خمس جوائز هي أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج وأفضل موسيقى تصويرية وأفضل ممثل وممثل مساعد

وفازت الممثلة ليلي غلاستون وهي من السكان الأصليين بجائزة أفضل ممثلة في فيلم درامي عن دورها في فيلم «كيلزن أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي. وقالت لدى تسلمها الجائزة «هذا فوز تاريخي، ليس لي وحدي».

وفاز بول جياماتي وديفان وجوي راندولف من «ذي هولدفز» بجائزتي أفضل ممثل في فيلم كوميدي وأفضل ممثلة في دور مساعد على التوالي.

وذهبت جائزة أفضل سيناريو وأفضل فيلم بلغة أجنبية إلى الدراما الفرنسية «أناتومي أوف إيه فول». وقالت مخرجة الفيلم وكاتبتها جوستين ترييه إن الفوز بجائزتين «أمر لا يصق» خصوصا في فئة السيناريو التي رشح للفوز بها سكورسيزي ونolan وغريويغ.

وفاز فيلم «ذي بوي أند ذي هيرون» لهيايو ميازاكي بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة.

كما كرمت الحفلة أيضا أفضل الأعمال التلفزيونية، قبل أسبوع واحد فقط على حفلة جوائز «إيمي» التي أُرجئت بسبب الإضراب.

وحصد مسلسل «سكشن» جائزة أفضل مسلسل درامي، فيما حصل الممثلون فيه ماثيو مكفادين على جائزة أفضل ممثل في دور مساعد، وكيران كولكين على جائزة أفضل ممثل في مسلسل درامي وسارة سنوك على جائزة أفضل ممثلة في مسلسل درامي. وحصل فيلم «ذي بير» على أكبر عدد من الجوائز المتعلقة بفئات الكوميديا، وكذلك فعل «بيف» في الفئات المتعلقة بالأفلام التلفزيونية أو المسلسلات القصيرة.

وأخيرا، ذهبت جائزة أفضل أداء في الكوميديا الارتجالية على شاشة التلفزيون (فئة جديدة) إلى ريكي جيرفايس عن «أرماغين».



تحفة سينمائية تعيد قراءة التاريخ

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - كان «أوبنهايمر»، وهو فيلم درامي لكريستوفر نولان عن مخترع القنبلة الذرية، الفائز الأكبر في جوائز غولدن غلوب الأحد بينما فشل فيلم «باربي» الذي حقق نجاحا كبيرا في الصيف في الحصول على جائزة أفضل فيلم كوميدي التي كانت من نصيب «بور ثينغز».

وحصل فيلم «أوبنهايمر» على خمس جوائز من بينها أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج (نولان) وأفضل موسيقى تصويرية، بالإضافة إلى جائزتي أفضل ممثل في فيلم درامي لكيليان مورفي وأفضل ممثل مساعد لروبرت داووني جونيور.

وقال نولان لصحافيين إن «ماسة» ج. روبرت أوبنهايمر، العالم الذي بقي مخلصا لبلاده ولم يعتذر عما فعله، ومع ذلك «دمره الشعور بالذنب»، أثارت اهتمامه.

بدورها، قالت زوجة المخرج إيما توماس، وهي منتجة الفيلم، إن عمله حول «أحد أحلك التطورات في تاريخنا لم يشبه أي شيء يقوم به أي شخص آخر».

وأشاد مورفي الذي يؤدي دور الشخصية الرئيسية في الفيلم الطويل الذي تبلغ مدته ثلاث ساعات بـ«المخرج صاحب رؤية» فيما وصف روبرت داووني جونيور الذي يجسد شخصية المنافس اللدود لبطل القصة، الفيلم بأنه «تحفة فنية».

وبغوزه بجائزة أفضل مخرج، تغلب نولان على غريتا غيروغ التي أخرجت فيلم «باربي» الذي صدر بالتزامن مع «أوبنهايمر»، ما دفع بالعديد من المشاهدين إلى متابعة الفيلمين في دور العرض في ما عرف بظاهرة «باربهايمر». ونتيجة لذلك، حققا معا 2.4 مليار دولار من عائدات شبك التذاكر.

وكان فيلم «باربي» الذي يتمحور على الدمية الشهيرة الأوفر حظا للفوز بأكبر عدد من جوائز «غولدن غلوب» مع حصوله على تسعة ترشيحات، لكنه فاز بجائزتين فقط هما أفضل أغنية كتبها بيبي إيليش وشقيقها فينيس، وأفضل إنجاز سينمائي وعلى شبك التذاكر (فئة جديدة) بعد تحقيقه أعلى إيرادات للعام.

وقالت مارغو روبي نجمة الفيلم ومنتجته «نحن نهدي هذه الجائزة إلى كل شخص ارتدى ملابسه وذهب إلى أعظم مكان على وجه الأرض... دور السينما».

لكن «باربي» خسر أمام فيلم «بور ثينغز» الذي فاز بجائزة أفضل فيلم كوميدي والتي فازت إيما ستون عنه بجائزة أفضل ممثلة في فيلم موسيقي أو كوميدي لتجسيدها دور بيلا باكستر. وقالت ستون «بيلا تقع في حب

الحياة، وليس في حب شخص. هي تتقبل الخير والشر بالطريقة نفسها، وهذا ما جعلني أنظر إلى الحياة بشكل مختلف».

وبعد عام صعب شهدت فيه صناعة السينما شللا بسبب إضرابات لممثلي هوليوود وكتاب السيناريو، خرج نجوم الصف الأول بأعداد كبيرة للاحتفال الأحد.

وكان من بين الحضور أيضا أسماء كبيرة من عالم الموسيقى مثل بروس سبرينغستين ودوا ليلا اللذين رشحا لجائزة أفضل أغنية، وتاييلور سويفت التي رشح فيلمها «تاييلور سويفت: ذي إيراس تور» عن فئة أفضل إنجاز سينمائي وعلى شبك التذاكر هو فئة جديدة.

وعانت جوائز «غولدن غلوب» سنوات من الجدل وانخفاض نسبة المشاهدة. ومن أجل إعادة إحيائها، نعت الإدارة

فيلم «حواديت إيكنجي» حكايات بدو مصر ترويها الوشوم والأغاني

المخرجة المصرية مروة الشرقاوي: الأفلام عالم استكشاف للمخرج نفسه وللجمهور معا

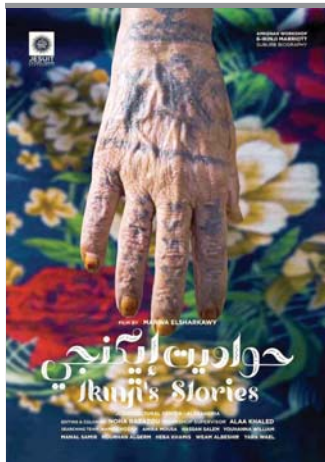


قصص من عالم ساحر ببساطته



حياة البدو ليست كما نعتقد

شكل الوشوم التي كانت التفصيلة اللافتة لي منذ اللحظات الأولى التي وصلت فيها إلى المدينة».



الفيلم يدخل إلى بيوت البدو ويكتشف عوالمهم الخاصة ويمنحهم مساحة لسرد حكاياتهم مقدما رحلة مليئة بالمتعة

وترى أن السينما تلعب دورا في نقل تراث وثقافة المنطقة إلى الجمهور العالمي، وهذا ما ترجموه لأن الأفلام دائما هي عالم استكشافي للمخرج نفسه وللجمهور فيما بعد، فكلهما يستكشف عالما آخر بعينه.

وتختم مروة الشرقاوي حوارها مع «العرب» متحدثة عن مشاريعها المستقبلية التي تتناول قضايا مماثلة أو تستكشف ثقافات أخرى، قائلة «أحاول العمل على ذلك جاهدة، أنا كثيرا ما أقابل قصصا بسيطة وملهمة عن أماكن وعوالم لا يعرف عنها الكثيرون، ليس فقط في مصر وإنما حول العالم، كل بلد سافرت إليه تمنيت أن أحكي القصص التي استوقفتني فيه ولامست قلبي، فانا أحكي عن أحبهم، وأشعر أني أود الاقتراب إلى عالمهم برؤيتي».

عمل الورشة نعاون، وشساعد بعضا بعضا في اكتشاف شخصيات في المنطقة تود أن تحكي عن نفسها، في مجتمع منغلقي مثل كينج مريوط لم يكن هذا سهلا أبدا، خاصة السيدات، كثير منهن كن يردن قصص حكاياتهن لكن ليس أمام كاميرا».

قصص الشعوب

توضح الشرقاوي عن سبب اختيارها الأغاني والعناصر البصرية لنقل جمال وحياة البدو «الحقيقة إن غناء واحدة من السيدات كان هو العنصر الرئيسي والأهم بالنسبة إلى في شريط صوت الفيلم، لأنه كان مبهجا ومعبرا عن روح المكان وتراثه».

ونجح الفيلم في مختلف المهرجانات الدولية ونوهت به لجانها والمتابعون من الجماهير، تعلق المخرجة المصرية «سعدت جدا بعرض فيلمي في العديد من المهرجانات الدولية الهامة مثل مهرجان ديريان بدورته الـ44 بجنوب أفريقيا وفوزه بعدة جوائز».

وتضيف عن إعجاب الجمهور بفيلمها «كان استقبالا جيدا، لا أنسى عندما كنت في الكاميرين وسألني العديد من الجماهير عن شكل حياة تلك السيدات وانبهارهم بجراتهن في الحديث عن حياتهن الشخصية، وأن أفكارهم عن البدو اختلفت بعد ذلك».

وتلفت الشرقاوي إلى أن القصص الأكثر إثارة أو تأثيرا بالنسبة إليها في هذا العمل، تقول «في البداية ظننت أنه لم يعد في المنطقة سوى الجيل الجديد ممن نشوا الكثير من ملامح المكان وتاريخه، لكن المفاجأة هي التعرف إلى نساء في عمر الثمانين ما زلن يحتفن بتلك القصص، والجرة التي حكين بها تلك الحكايات بداية من

من قدرات السينما ووظائفها الهامة سرد حياة الشعوب في خصوصياتها، من خلال الأفلام الروائية التاريخية أو الوثائقية، تعرفنا على قصص شعوب كثيرة بكل ثقافتها والبيئة التي تعيش فيها والحكايات التي تتوارثها. لذا فالسينما تساهم اليوم بشكل كبير في الحفاظ على التنوع الثقافي المهدد بالزوال. «العرب» كان لها هذا الحوار مع المخرجة المصرية مروة الشرقاوي المولعة بحكايات الشعوب حول فيلمها «حواديت إيكنجي» ومشاريعها المستقبلية.

كنت أتخيله دائما عن البدو، وعن شكل حياتهم».

وتشاركنا الشرقاوي حول تجربتها في تصوير وتوثيق حياة البدو في منطقة كينج مريوط مبيعة «كانت تجربة مذهشة، الاستماع إلى قصص البدو، الدخول إلى بيوتهم واكتشاف عالمهم الخاص، كانت رحلة مليئة بالمتعة والمفاجآت، استمتعت خلال شهور التصوير بتوثيق تلك الحكايات».

وفي حديثها عن الصعوبات التي واجهتها خلال عملية التصوير في هذه المنطقة تعلق «أولا مرحلة البحث كانت طويلة، لم أكن وحدي كنا فريق

يتابع الفيلم سيدتان جريئتان هما بطلتا الحكاية بقصصهن المثيرة التي ساهمت في تغيير كل أفكار المخرجة عن قيود المرأة في تلك البيئة وإيقاعها، وهي منطقة كينج مريوط التي تعتبر واحدة من أقدم مناطق البدو بالعالم العربي، ويحاول الفيلم أن يسرد ما تبقى من حكاياتهم وتكرياتهم.

وعرض الفيلم في عدة مهرجانات دولية منها مهرجان ديريان السينمائي في دورته الـ44 بجنوب أفريقيا، وفاز بجائزة لجنة التحكيم بمهرجان الباطنة للأفلام بعمان، وجائزة أفضل فيلم تسجيلي بمهرجان الكاميرين الدولي بدورته الخامسة.

حكايات البدو

في حوارها مع «العرب» توضح المخرجة مروة الشرقاوي فكرة فيلمها الناجح «حواديت إيكنجي» تقول «كنت في ورشة عمل عن الكتابة الأدبية، وكانت عن منطقة إيكنجي مريوط، خلال وجودنا بالمنطقة اكتشفت الكثير من القصص عن المكان والناس فاجبت أن أرويها في الفيلم».

وتضيف عن الرسالة التي أرادت توصيلها من خلال فيلمها هذا منوثة «ليست رسالة، وإنما فقط أحببت قصص السيدات الموجودات في الفيلم، وقصصهن البسيطة التي تحكي عن عالم وزمان لم أكن موجودة فيه، لقد فاجأني بتفاصيل مخالفة عما

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

فيلم «حواديت إيكنجي»، وهو فيلم تسجيلي قصير إنتاج 2023 للمخرجة المصرية مروة الشرقاوي، تدور أحداثه حول أغان قديمة ذات معان مبهجة ووشوم لطبيعة ساكنة، ترمز لآخر جيل من البدو ويرصد شكل الحياة البسيطة الخالية من مظاهر التكنولوجيا والبعيدة عن العالم ذي الإقناع السريع.

يتابع الفيلم سيدتان جريئتان هما بطلتا الحكاية بقصصهن المثيرة التي ساهمت في تغيير كل أفكار المخرجة عن قيود المرأة في تلك البيئة وإيقاعها، وهي منطقة كينج مريوط التي تعتبر واحدة من أقدم مناطق البدو بالعالم العربي، ويحاول الفيلم أن يسرد ما تبقى من حكاياتهم وتكرياتهم.

وعرض الفيلم في عدة مهرجانات دولية منها مهرجان ديريان السينمائي في دورته الـ44 بجنوب أفريقيا، وفاز بجائزة لجنة التحكيم بمهرجان الباطنة للأفلام بعمان، وجائزة أفضل فيلم تسجيلي بمهرجان الكاميرين الدولي بدورته الخامسة.

في حوارها مع «العرب» توضح المخرجة مروة الشرقاوي فكرة فيلمها الناجح «حواديت إيكنجي» تقول «كنت في ورشة عمل عن الكتابة الأدبية، وكانت عن منطقة إيكنجي مريوط، خلال وجودنا بالمنطقة اكتشفت الكثير من القصص عن المكان والناس فاجبت أن أرويها في الفيلم».

وتضيف عن الرسالة التي أرادت توصيلها من خلال فيلمها هذا منوثة «ليست رسالة، وإنما فقط أحببت قصص السيدات الموجودات في الفيلم، وقصصهن البسيطة التي تحكي عن عالم وزمان لم أكن موجودة فيه، لقد فاجأني بتفاصيل مخالفة عما

أعمال التشكيلي إحسان بندق صياغات رمزية بأساليب معاصرة

وفي تجربة لاحقة له قدم الفنان، الذي يعمل أساتذا للّفن التشكيلي بالجامعة الأردنية ومدرسا للّفن في جامعة نيويورك بعمّان، أعمالا في التجريد الخالص، اشتملت على أشكال تعبيرية وتدخلات رمزية واستخدامات واعية للألوان التي نهلت من التشكيلات والألوان الطبيعية التي بدت مشحونة بطاقة لونية غنية، حيث الأصالة المختزنة في الإشارات والدلالات داخل اللوحة تنسجم مع الحداسة في توزيع الكتل اللونية وفي التعامل مع الفراغات والرموز والعلامات الجوفة في اللوحة.

وفي عدد من هذه الأعمال ظلت أسطح اللوحات حاضنة لتشكيلات جسدية وإن غابت واندمجت في دوامات من الألوان الحارة والقوية، خاصة البرتقالي والأزرق والأحمر.

وتجترح أعمال إحسان بندق قاموساً لونياً طبيعياً وتجريدياً، فهو يقدم أعماله ضمن صياغات إبداعية وأساليب تعبيرية معاصرة، حيث ينقل عين المشاهد نحو عمق الصورة التعبيرية القابعة داخل دوامات اللون، ثم يبني جسراً بين تلك الصور ومحيطها اللوني التجريدي، ليشعر المشاهد أحياناً بأن ما يراه هو أشكال كانت واضحة المعالم ثم سالت لتملأ الفضاء ولم يبق منها غير بقعة هنا وظل هناك.



لمسات روحانية تعيد تشكيل القدس

حسام الدين لعلی: أحب المدرسة الواقعية والقنطرة مصدرُ إلهامي الأول

الواقعية في الجزائر، فنانٌ كغيري من الفنانين الشباب لا أخفي تأثري بأعمال أساتذنا الكبير الفنان رشيد طالبي (1967)، وهو فنانٌ له لمساته وبصماته في مدونة الفن التشكيلي الجزائري الحديث. يُشار في الأخير إلى أنّ الفنان التشكيلي حسام الدين لعلی شارك في العديد من المعارض الفنيّة؛ أبرزها المعرض الجماعي "هزمة وصل" الذي أقيم في غاليري فرانتز قانون بالجزائر عام 2020، و"عصاميو الفن"، وهو معرض جماعي أقيم في غاليري باية بالجزائر عام 2021، و"ملتقى الجمال المغربي"، وهو صالون دولي تم تنظيمه في مصر عام 2020.

كما حصل الفنان حسام الدين لعلی على المرتبة الثالثة كأفضل عمل علمي وثقافي وإعلامي في الجزائر عام 2014.



الفنان يرسم مشاهد واقعية متأثرة بالجذور والهوية

جهة، ومع حداثة اللون والتشكيل من جهة أخرى، كما في لوحات بندق عن مدينة بافا؛ حيث جعل الناس كما لو أنهم انعكاس لظلالهم في البحر، وهكذا لم يقدم البحر كما هو متعارف عليه، بل رسمه كما لو أنه يتكون من كل تلك الأجسام المنعكسة فيه.

لوحات تجترح قاموساً لونياً طبيعياً وتجريدياً، ينقل عين المشاهد نحو عمق الصورة التعبيرية القابعة داخل دوامات اللون

وفي لوحته التي استوحاها من التهجير القسري لأهل مدينة القدس، جعل الفنان أرواح الشهداء تتعانق مع المكان، وترك خطاً أحمر في أسفل اللوحة يرمز إلى التضحيات التي قدمها الشهداء في سبيل صمود المدينة.

وانجز بندق مجموعة من اللوحات التي تشبه شريطاً طويلاً ممتداً للصورة يتناول معالم المدينة في مشهد بانورامي تراكب فيه الخطوط والأشكال، بما يقترب من التعبيرية التي تسمح بظهور أبرز معالم المدينة القلاب والأسوار والمآذن.

عقّان - تبدو أعمال التشكيلي الأردني إحسان بندق مسكونة بالمكان العتيق ويتدوين تفاصيله على خلفيات القماش الملونة، لتقلل إحساس الفنان وانتماءه إلى الأماكن المؤنثة بلسمات روحانية تؤنس المشهد وتمنحه الحيوية.

يختار بندق المولود عام 1957 رسم عدد من المدن الأردنية والفلسطينية؛ خاصة تلك التي تتخذ طابع القداسة، ويقدمها باللونين الأبيض والأسود، فتبدو المباني القديمة كأنها تتمازج مع النور الذي يتسرب إليها عبر الشقوق والنوافذ، وتغدو في لحظة كما لو أنها هي نفسها ظلال لأرواح ساكنيها، من بشر وحجر.

في عدد من لوحات الفنان تملأ أركان المكان بالعابرين والبائعين والمتجولين من النساء والرجال، وتعكس الملابس التي يرتدونها التنوع الثقافي والحضاري للمدينة. ولتركز على هذه الفكرة، تغيب في لوحات بندق معالم الوجوه تماماً، بينما تبرز الملابس والحركة الحيوية، كما تبرز النوافذ المعمارية والأقواس والشرفات والقباب.

وفي هذه التجربة أيضاً قدم بندق مجموعة من البورتريهات للوجوه التي رسم ملامحها عبر خطوط عشوائية تشير بشكل عام إلى مكان العينين أو الشفتين. وبطريقة توحي بالآلم والحسرة؛ فهذه الوجوه في أغلبها تم تقديمها وفق منظور سوربالي مفاجئ.

وفي عدد من أعماله مزج بندق، الذي نال شهادة البكالوريوس في الفنون من الولايات المتحدة، بين الواقعية والتعبيرية، وفي هذه التجربة استخدم الألوان الترابية والهادئة التي تتمازج مع ضمن تشكيلات تنقسم بتواشج الوجوه الإنسانية والألوان.

وتمثل هذه الأعمال إحدى خلاصات بندق في بحثه بالصور الفوتوغرافية التي توفق ما كانت عليه مدينة القدس المحتلة قبل أكثر من 120 عاماً. وعمد الفنان فيها إلى إعادة رسم الصورة الفوتوغرافية بحس تعبيري حديث، ودمج الماضي بالحاضر.

وهكذا جاءت الألوان في هذه الصور منسجمة مع عراقة المدن وقدمها من

الجزائر - تتميز أعمالُ الفنان التشكيليّ الجزائريّ حسام الدين لعلی بالترجمة الأمينة للطبيعة الساحرة التي تمتلئ بها مدينة القنطرة في ولاية بسكرة (جنوب الجزائر)، وهي المدينة التي ينحدر منها هذا الفنان التشكيلي العصامي، كما أنها المدينة التي شهدت الميلاد الفني لعدد من أهم التشكيليين الجزائريين، منهم سليم بوهالي ونورالدين تابركة ولزهر رحال وأحمد ياسين مغناحي.

وتصوّر لوحات الفنان البيئة الطبيعية الساحرة لمدينة القنطرة، كما يبدو من خلال عدد من أعماله متعلّقا إلى حدّ الوله ببعض الطقوس التقليدية، كالفتنازيا والفروسية التي لم يتأخّر في تجسيدها في بعض أعماله الفنيّة.

ويؤكد حسام الدين تعلّقه بفنّ الرسم الذي اكتشف أصوله الأولى على يد والده الذي يحترف هو الآخر الفنّ التشكيلي، فيقول "بداياتي مع الفنّ التشكيلي كانت من ورشة والدي، الذي هو رسّام ومزخرف على الخرف، إذ أخذت منه أبجديات الألوان والرسم. ومع مرور الوقت أخذني الفضول والتحدّي لاكتشاف وتعلّم تقنيات وعوالم أخرى غير الزخرفة والرسم على الزليج".

وينزع ابن مدينة القنطرة إلى الرسم باستعمال الألوان الزيتيّة والمائية، إلى درجة جعلته يُدعى في استخدامهما، فضلا عن أنّشاده من البيئة شبه الصحراوية لمدينة القنطرة موضوعاً للكثير من أعماله، ولذلك سارع إلى تخليد مواقع أثرية وطبيعية مختلفة في الكثير من لوحاته.

وبشأن هذا التأثير يقول هذا الفنان التشكيلي "لقد نشأت وترعرعت وأنا أشاهد المناظر الطبيعيّة الخلابة التي تمتاز بها مدينة القنطرة، فكانت مصدر إلهامي الأول، كيف لا وهي التي ألهمت الكثير من الفنانين المستشرقين الذين تأثروا خلال مسيرتنا الفنيّة بما ترونه من أعمال عظيمة عن منطقتنا، ولعل أبرز

«صحوة أوزيريس» معرض فوتوغرافي يستعيد روح طيبة القديمة

كارولينا عموري تواصل رحلة البحث عن مشاهد النور وسط المعابد المصرية



رحلة مع النور في المعابد الفرعونية

شمس الظهيرة على لوحة للآلهة حتحور ربة الحب والفرح والموسيقى والسعادة والخصوبة والولادة لدى قدماء المصريين، داخل معبد ندرة الذي كرس لعبادتها، في يوم عيد زوجها الإله حورس، بالتزامن مع تعامد شمس الظهيرة على تمثال حورس، داخل قدس أقداس معبد إدفو، شمالي محافظة الأقصر، وفي هذه التجربة استخدم الألوان الترابية والهادئة التي تتمازج مع ضمن تشكيلات تنقسم بتواشج الوجوه الإنسانية والألوان.

وتتميز أعمالُ الفنان التشكيليّ الجزائريّ حسام الدين لعلی بالترجمة الأمينة للطبيعة الساحرة التي تمتلئ بها مدينة القنطرة في ولاية بسكرة (جنوب الجزائر)، وهي المدينة التي ينحدر منها هذا الفنان التشكيلي العصامي، كما أنها المدينة التي شهدت الميلاد الفني لعدد من أهم التشكيليين الجزائريين، منهم سليم بوهالي ونورالدين تابركة ولزهر رحال وأحمد ياسين مغناحي.

وتصوّر لوحات الفنان البيئة الطبيعية الساحرة لمدينة القنطرة، كما يبدو من خلال عدد من أعماله متعلّقا إلى حدّ الوله ببعض الطقوس التقليدية، كالفتنازيا والفروسية التي لم يتأخّر في تجسيدها في بعض أعماله الفنيّة.

ويؤكد حسام الدين تعلّقه بفنّ الرسم الذي اكتشف أصوله الأولى على يد والده الذي يحترف هو الآخر الفنّ التشكيلي، فيقول "بداياتي مع الفنّ التشكيلي كانت من ورشة والدي، الذي هو رسّام ومزخرف على الخرف، إذ أخذت منه أبجديات الألوان والرسم. ومع مرور الوقت أخذني الفضول والتحدّي لاكتشاف وتعلّم تقنيات وعوالم أخرى غير الزخرفة والرسم على الزليج".

وينزع ابن مدينة القنطرة إلى الرسم باستعمال الألوان الزيتيّة والمائية، إلى درجة جعلته يُدعى في استخدامهما، فضلا عن أنّشاده من البيئة شبه الصحراوية لمدينة القنطرة موضوعاً للكثير من أعماله، ولذلك سارع إلى تخليد مواقع أثرية وطبيعية مختلفة في الكثير من لوحاته.

وبشأن هذا التأثير يقول هذا الفنان التشكيلي "لقد نشأت وترعرعت وأنا أشاهد المناظر الطبيعيّة الخلابة التي تمتاز بها مدينة القنطرة، فكانت مصدر إلهامي الأول، كيف لا وهي التي ألهمت الكثير من الفنانين المستشرقين الذين تأثروا خلال مسيرتنا الفنيّة بما ترونه من أعمال عظيمة عن منطقتنا، ولعل أبرز

انهبرت المصورة البلجيكية كارولينا عموري بعبقريّة المصريين القدماء، فقررت توثيق علاقتهم بالنور وانعكاسات الشمس والقمر على المعابد والآثار، لتضيء على أجمل اللقطات والمشاهد التي توثقتها بعدستها.

حجاج سلامة كاتب مصري

في إطار رحلة البحث عن النور في المعابد المصرية القديمة، والتي امتدت على مدار قرابة عقدين، التقطت كاميرا المصورة البلجيكية كارولينا عموري الكثير والكثير من المشاهد التي تسجّل الدور الذي لعبه النور في الحضارة المصرية القديمة، وتوثق لحظة تعامد الشمس وتسلل أشعتها الذهبية لضوء ظلمة المقاصير والتماثيل والنقوش في وسط آثار الفراعنة في الجيزة والأقصر وقنا وغير ذلك من مدن مصر التاريخية. بعض من نتائج تلك الرحلة في البحث عن النور في معابد مصر القديمة عرضته كارولينا عموري في معرض حمل عنوان "صحوة أوزيريس"، واستضافه منذ فترة فندق المرسم الذي شُيّد قبل أكثر من مئة عام على مشارف جبانة طيبة القديمة غربي مدينة الأقصر الغربية بمعابد ومقابر ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة، وشهد ولادة مراسم الأقصر التاريخية التي تأسست في القرن الماضي بقرار من الدكتور طه حسين وزير المعارف آنذاك.

وقبل سنوات مضت، وحين كانت تنتقل كارولينا عموري ما بين بلجيكا وإيطاليا، وتقوم برحلات متكررة لمدن مصر التاريخية، أقامت معرضاً في مدينة تورينو بعنوان "النور"، وفي العام الماضي أقامت معرضاً مماثلاً في فندق المديرية التراثي الواقع على الأطراف الجنوبية من جبانة طيبة القديمة غربي مدينة الأقصر في صعيد.

وفي تلك المعارض تواصل عموري، التي يبدو أنها اختارت الإقامة بشكل دائم في مدينة الأقصر بصعيد مصر، بصحبة العشرات من الفنانين وعلماء المصريات والمثاق من الأجانب الذين جعلوا من تلك المدينة سكناً دائماً لهم، في كل تلك المعارض كما أسلفنا، تواصل تلك المصورة الأوروبية تقديم ما تسجله عدستها من صور التقطت داخل المعابد التي شيدتها قدماء المصريين، والمناطق المحيطة بها، وفي كل صورة نجد مشهداً جديداً يوثق حضور النور في المعابد والمقاصير التي بُنيت وفقاً لاتجاهات

وبحسب نافارو فإن المناظر الطبيعية للجبال والحقائر وكذلك المعابد تظهر جميعها نقيّة متوهجة تحرك المشاعر الساكنة بروحانيّتها الغامرة، وتأخذ المتلقي في رحلة تأملية عبر صور تنقل لنا بحرفيّة عالية مرور الشمس من خلال الظلال التي تتجسد أمامنا وكأنها تقول للهواء كن ساكناً وتدعو لحظات الفجر والغروب إلى أن تبقى لوقت أطول.

وكان كارولينا عموري تدعو من يشاهدون صورها إلى أن يظلوا معها ليعيشوا معا لحظة خالدة كخلود أرض طيبة القديمة، وأن يشاركوا هذه الفنانة الشغوفة ربهتها الدائمة وتلك اللحظات التي يهمس فيها الضوء كاشفاً لها عن أسرارها.

يذكر أنه خلال تجوالها الدائم بين المعابد المصرية القديمة، وعند إحدى رحلاتها لمعبد ندرة، قامت الصديقة المصورة كارولينا عموري إلى توثيق لحظات نادرة، هي تعامد

موضة

معطف الصوف الماكسي
نجم موضة الشتاء

المعطف الماكسي يغازل في المقام الأول المرأة، التي تتمتع بقامة طويلة وقوام ممشوق، مشيرة إلى أنه يزهو هذا الموسم بالوان مبهجة ليكسر كابة الشتاء مثل الأحمر البورودو والأزرق السماوي، إلى جانب الألوان الكلاسيكية كالرمادي.

كما يطل المعطف الماكسي بقصات متنوعة ليرضي كل الأنواق، فالإ جانب قصة البليزر الكلاسيكية يتألق المعطف الماكسي أيضا بقصة تحاكي معطف الاستحمام ذي حزام الوسط.

ويتربع المعطف الماكسي على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء ليمنح المرأة إطلالة دافئة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية ريتشي كاركوفاكي أن المعطف الماكسي هو معطف طويل للغاية، حيث يصل طوله إلى الكاحل، مشيرة إلى أنه يعد خيارا مثاليا للتنسيق مع الفساتين أو التنانير القصيرة بصفة خاصة، وذلك من أجل تدفئة الساقين.

وأضافت كاركوفاكي أن المعطف الماكسي يأتي مصنوعا من الصوف أو خامة التويد المتينة، لافتة إلى أنه يمتاز بقصة ضيقة تسير خطوط القوام لتتوج بانوخته أو بقصة أكبر من المقاس لإطلالة أكثر جرأة وتحيرا.

برلين - يمثل المعطف الصوف الماكسي نجم الموضة النسائية في شتاء 2024 ليمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "إنستابل" أن المعطف الصوف الماكسي يكتسي هذا الموسم بالوان محايدة مثل الأسود والرمادي والبني والبيج والجملي ليضفي على المظهر طابعا كلاسيكيا أنيقا.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المعطف الصوف الماكسي يغازل في المقام الأول المرأة طويلة القامة، نظرا لأن طوله يصل إلى الكاحل.

ومع ذلك، يمكن للمرأة قصيرة القامة ارتداء المعطف الصوف الماكسي، حيث ينبغي عليها اختيار موديل يسלט الضوء على الوسط، على سبيل المثال موديل يشتمل على حزام.

كما يتعين على المرأة قصيرة القامة تنسيق المعطف الماكسي مع حذاء ذي كعب عال مثل بوت ذي نعل بلاتوه، حيث يعمل الحذاء على إطالة السيقان بصريا.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن وكانت السلطات التونسية قد أطلقت مؤخرا حملة للتوعية بمخاطر العنف ضد الأطفال تحت شعار "يكره وما ينشاش" (يكره ولا ينشئ).

وقالت بالحاج موسى، في كلمة بمناسبة إطلاق الحملة، إنها "تستهدف شريحة واسعة من مختلف فئات المجتمع في تونس وخاصة الأولياء والأطفال والمهنيين المتعاملين مع الأطفال".

وتهدف الحملة، وفق بلاغ للوزارة، إلى "خلق وعي مجتمعي للتصدي جميع أشكال العنف المسلط على الطفل والتحصين والتوعية والتثقيف بالجوانب القانونية والنفسية وأثار العنف على الأطفال والمجتمع". كما أنها، بحسب المصدر، "تفتح المجال للتشريك الأطفال وحثهم على التعبير والإشعار بجميع حالات التهديد وأنواع العنف الذي يتعرضون إليه، وذلك من خلال إطلاعهم على مفهوم العنف والتهديد وآليات التبليغ وخدمات الحماية المتوفرة".

واركزت هذه الحملة على بث ومضات تفرزيونية وإذاعية تشمل أيضا شبكات التواصل الاجتماعي وتنظيم لقاءات، فضلا عن حشد أكثر من 60 شخصية من بينها أئمة وفنانون ومثقفون ومؤثرون في هذا المجال. وجاء شعار هذه الحملة معاكسا للمقولة الشعبية المعروفة "يكره وينشئ" التي يتم تداولها لتبرير تعنيف القصر. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن 88 في المئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنة و14 سنة تعرضوا لعقوبات بدنية كوسيلة للترقية.

وتكشف تقرير رسمي سابق عن تلقي السلطات في العام 2022 نحو 20 ألف إشعار حول وضعيات أطفال مهددين بكافة أنواع العنف.

وجاء في "التقرير الإحصائي الخاص بالإشعارات حول وضعيات الطفولة المهددة"، الذي نشرته وزارة المرأة والأسرة أن السلطات تلقت أكثر من 20 ألف إشعار في العام 2022 مقارنة بنحو 17 ألف إشعار في العام 2021.

ويتصدر العنف المعنوي قائمة التهديدات الموجهة للأطفال بنسبة 42 في المئة من إجمالي الإشعارات التي توصلت بها السلطات.

وفي تعليقه على إطلاق حملة "يكره وما ينشاش"، يقول رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل معز الشريف إن "المبادرة جيدة لكنها جاءت متاخرة خاصة أن كل الإحصائيات الوطنية والدولية أظهرت وجود عنف مسلط بشكل مهول على الأطفال". وكانت منظمة الطفولة العالمية "يونيسف" قد عبرت، في 2019، عن قزعها واستيائها الشديد من مشاهد العنف ضد الأطفال داخل الأسر التونسية بعد تداول مواقع التواصل الاجتماعي لصور طفل مفيد القدمين بالفناء الخلفي لمنزل عائلته.

خطر البيت أكبر من الشارع
على الأطفال في تونس

آمال بلحاج موسى لـ «العرب»: البيت سجل أعلى نسبة تهديد للأطفال بحوالي 60 في المئة



الطفولة متعششة إلى الاحترام أكثر من احتياجها إلى القوانين

المنازل يجب قياسه تقريبا بحجم العنف المسلط على أحد الزوجين. لأن العنف لا يصدر إلا عن شخص عدواني عاجز عن حل مشاكله بالحوار، ويمكن كذلك قياسه بنسب الطلاق سنويا.

وتابع "العنف كما تعلم من خلال ما نسمعه من القريب والبعيد هو عنف مادي ولكنه معنوي وهذا أخطر. علاوة على أن الإنترنت قد فتحت أبواب جهنم على الجيل الجديد، فكلمة فتح الطفل هاتفه قابله العنف صوتا وصورة في الأغاني والأفلام والمسلسلات وربما تعرض له بعض المتتبعين المكتشفين أو مجهولين بالتهديد".

الآباء والأمهات ضحايا أشكال مختلفة من التسلط، وعندما لا يجدون القدرة على الثأر يبحثون عن ضحية أقل منهم سلطة

وأوضح بن منصور أن الطفل يسحق في أسرته كما يسحق في الشارع. والسبب في السابق هو غلبة الجهل لكنه اليوم بسبب الضعف النفسي وانقطاع حبل السند التربوي الذي كان يورثه الوالدان للأبناء... "فاليوم وجد الكثير من الشركاء للوالدين من الذين فرضتهم وسائل التواصل الاجتماعي على أسرنا وهم شركاء شر وفساد وتعايسة...".

وأضاف "اليوم تفشى العنف الذي يتعرض له الطفل في المدارس العمومية لأن المدرس محصن ولا يمكن لأي كان فصله، وهذا ما لا نجده في المدارس الخاصة بسبب هشاشة وضعية المدرس وإمكانية فصله عن العمل إذا اشتكى الولي من أي اعتداء على ابنه".

وأردف "نعم تفشى العنف لأنه صار غير مادي يضر نفسية الطفل ويصيب شخصيته بخدوش لا تروى... إنه العنف اللفظي". كما أن الممار من أمام المدارس صار يصاب بالهشاشة نتيجة ما يراه من كثرة العراك بين التلاميذ أو من اعتداء بعض المراهقين المنحرفين على عموم بعض التلاميذ. كل هذه الوضعيات تزداد تعكرا إذا أضيفت إليها حالة العنف الذي يتعرض له الطفل من أحد والديه.

وختم كلامه بأن إصلاح هذا الوضع يتطلب تكريس إستراتيجية وطنية تعنى بالجانب الأخلاقي وهو بحث يشمل إلى جانب علماء الدين علماء الاجتماع والنفس والفلاسفة ورجال القانون وغيرهم، بهدف التربية على الحوار وبهدف إدماج الطفل في محيط قيمي بديل يساعده على مواجهة واقعه المر بثبات وعقلانية، بما يفرض به مستقبلا إلى تأسيس أسرة مستقرة بقل في داخلها معدل العنف المادي والمعنوي.

أكدت الأرقام التي أوردتها وزارة المرأة والأسرة والطفولة والمسنين أن خطر البيت أكبر من الشارع على الأطفال في تونس، ما مثل صدمة للمهتمين بشؤون حماية الطفولة في البلد. ويتعرض الأطفال في تونس لمختلف أشكال العنف في مختلف الفضاءات. ويؤكد خبراء علم الاجتماع على ضرورة إدماج الطفل في محيط بديل يساعده على مواجهة الواقع بما يفرض به مستقبلا إلى تأسيس أسرة مستقرة.

حالات التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية بـ5934 إشعارا واعتياد سوء معاملة الطفل بـ5932 إشعارا.

ويتعرض غالبية الأطفال التونسيين للعنف والعقوبات البدنية كوسيلة مباحة للترقية في جل الأسر التونسية. وما يثير الفرع أن ما يتعرضون له من عنف يتم داخل أكثر مكان يفترض أن يوفر لهم الحماية والأمان، وهو البيت.

وقال المختص في علم النفس أحمد الأبيض "إن الآباء يمارسون العنف على أطفالهم كنوع من التفرغ عن أنفسهم وذلك لما يتعرضون له هم بدورهم من عنف خارج بيوتهم كالعنف من رؤسائهم في العمل أو من الإدارات التونسية التي يتعاملون معها يوميا، أو من ضغوط الحياة بشكل عام".

وأشار المختص في تصريح لـ "العرب" إلى أن الآباء والأمهات ضحايا أشكال مختلفة من التسلط حيث لا يجدون القدرة على الثأر فيبحثون عن ضحية أقل منهم سلطة وتكون غالبا الأبناء. واستشهد بمثل تونسي يقول "إلى غلبوه أندادو يضرب أولادو" (أي أن من استقوى عليه الآخر يعنف أطفاله).

وأضاف الأبيض أن شخصية التونسي مستنفرة، وفق ما وصفها دكتور علم الاجتماع محمود الذواوي، لذلك نجد التونسي يخرن في لآويعه جملة من الانطباعات وكل أحداث العنف التي مر بها والتي تبقى راسخة في ذهنه وتنعكس على محيطه.

وأوضح أن الغاية من الدراسة إظهار أن هناك أشكالا مختلفة من العنف تهدد الطفل وأنه من غير الطبيعي أن نلجا إليها.

وقال الدكتور الصحي بن منصور، استاذ الحضارة الإسلامية بجامعة الزيتونة، "إن العنف الذي يتعرض له الطفل في زماننا الراهن هو عنف مضاعف ومكثف... فالطفل الذي كان يؤدب سابقا بالعصا في المدرسة ويؤدب من والديه بالضرب في المنزل أصبح اليوم محميا بالقانون من مختلف أشكال الضرب... لقد اعتقدنا أننا لحقنا بركب الدول المتقدمة من خلال استنساخ أكثر القوانين تقدما، لكن غفلت دولتنا أو بالأحرى مسؤولوها عن زرع ثقافة احترام الطفل وثقافة رعايته... غير أن الإمكانيات المادية قد أعوزتنا كما عدنا عقلية نقدير الطفولة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن لمعرفة حجم العنف المسكوت عنه داخل

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تونس - لم تفلح القوانين التونسية في حماية الطفل من العنف المسلط عليه حتى لو كان من داخل أسرته ومن المكان الذي من المفترض أن يكون مصدرا للامان والحماية له بالدرجة الأولى وهو البيت.

وصدعت إحصائيات أوردتها آمال بلحاج موسى وزيرة المرأة والأسرة والطفولة والمسنين التونسية المهتمين بشؤون حماية الطفولة بعد أن أكدت الأرقام أن الخطر على الطفل في منزله قد يكون أكثر مما هو في الشارع. وقالت بالحاج موسى لـ "العرب" إن المنزل سجل أعلى نسبة تهديد للأطفال بنسبة تقارب الـ60 في المئة من جملة 22690 إشعارا وردا على مندوبي حماية الطفولة، يليه الشارع بنسبة 18 في المئة ليتصدر بذلك المرتبة الثانية. وأشارت الوزيرة إلى أن هذه الإحصائيات تتعلق بنشاط مندوبي حماية الطفولة لعام 2022.



الصحي بن منصور
العنف لا يصدر إلا عن شخص عدواني عاجز عن حل مشاكله بالحوار

أحمد الأبيض
الآباء يمارسون العنف على أطفالهم كنوع من التفرغ عن أنفسهم

زيت الجزر.. ينبوع جمال
البشرة والشعر

ولهذا الغرض يتم تدليك أطراف الشعر بكمية صغيرة من زيت الجزر وتركه لمدة تتراوح بين 10 و15 دقيقة، ثم شطفه جيدا.

وبعد زيت الجزر من الزيوت العطرية المستخرجة من بذور نبات الجزر، والتي تستخدم بشكل أساسي كعلاج عطري لتخفيف التوتر والضغط. كما استخدم زيت الجزر في الطب الشعبي قديما لما له من فوائد على البشرة والشعر، ومنها المساهمة في علاج بعض امراض الجلد.

ويتميز زيت الجزر بأنه يمتلك خصائص مضادة للبكتيريا بسبب احتوائه على مادة ألفا بينين، لذلك يستخدم في تركيبات المراهم والكريمات الطبية المضادة للبكتيريا دون أن يؤدي طبقات الجلد.

كما قد يساهم زيت الجزر في علاج العديد من الالتهابات، مثل الإكزيما والالتهابات الفطرية، فهو أيضا يمتلك خصائص مضادة للفطريات.

ومن فوائد زيت الجزر للبشرة أنه يُؤخر ظهور علامات الشيخوخة عليها، مثل التجاعيد، والتصبغات، وذلك بسبب احتوائه على العديد من مضادات الأكسدة، يحتوي زيت الجزر على نسب جيدة من فيتامين "أ".



إطلالة مميزة

مغاربة يتعقبون أسد الأطلس في جبال المغرب

فريق "أمود" على هجوم أسد الأطلس المفترض على راعية غنم في المنطقة مؤكداً أنه تبين من خلال لقاء الفريق بالفتاة صحة تكذيب السلطات المعنية. ويقول باحثون إن أسد الأطلس تعرض للصيد العشوائي، خصوصاً في فترة الاحتلال الفرنسي للمغرب (1912 - 1956)، إذ كان الصيادون يصطادونه للزفر بفروه وجلده ولتهريبه إلى دول أوروبا، إلى أن اختفى هذا الحيوان من الطبيعة.

وأطلق على أسد الأطلس هذا الاسم نسبة إلى جبال الأطلس التي كان يستوطنها، وتمتد من الجنوب المغربي إلى شمال تونس. وعلى المستوى الأركيولوجي أعلن المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث في المغرب، في ديسمبر 2022، اكتشاف بقايا عظام لأسد الأطلس داخل مستويات أركيولوجية يعود تاريخها إلى أكثر من 100 ألف سنة، وتم العثور على البقايا الأثرية لأسد الأطلس في 7 مواقع في المملكة، وهي عبارة عن بقايا عظمية أحفورية تعود إلى فترات مختلفة.

وأصبح أسد الأطلس جزءاً من شعار المملكة المغربية الذي اعتد عام 1957، ويتكوّن من درع وتاج تعلوه نجمة خماسية يحيط بها أسدان. ويحظى هذا الحيوان بمكانة مهمة في الثقافة المغربية، إذ كانت القبائل في الماضي تصطاد الأسود والأشبال بحكم وفرتها في مناطق كثيرة وتهديها إلى السلاطين عربون ولا.

أسد الأطلس تعرض للصيد العشوائي، في فترة الاحتلال الفرنسي للمغرب، إذ كان الصيادون يصطادونه للزفر بفروه

وأهدى سلاطين المغرب، خلال فترات تاريخية مختلفة، بعض الحيوانات إلى دول صديقة وحليفة. ففي عام 1235 قام الخليفة الموحدي محمد الناصر بإهداء 3 أسود من أسود الأطلس إلى حديقة الحيوانات الملكية في لندن، وفي عام 1839 أهدى السلطان العلوي عبدالرحمن بن هشام أسداً ولبؤة إلى رئيس الولايات المتحدة الأميركية مارتن فان بيورين. وفي بداية السبعينات نقلت جميع حيوانات الحديقة الملكية، بما فيها أسود الأطلس، إلى حديقة الحيوانات الوطنية بالرباط التي تشكل حماية الأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض إحدى مهامها الرئيسية. ويقول الطبيب البيطري في الحديقة زين الدين محمود إن المجموعة التي حصلت عليها حديقة الحيوانات من القصر الملكي تنقسم إلى عائلتين تكاثرتا داخل الحديقة بشكل منفصل، دون أن تختلط أي منهما بأي عناصر دخيلة.

ويوضح زين الدين محمود أن هذه المجموعة تتكون حالياً من 32 أسداً ولبؤة وشبال، وهي أكبر مجموعة أسود تحتضنها حديقة في العالم. وكانت إدارة حديقة الحيوانات في الرباط قدمت للزوار في فبراير الماضي 5 أشبال من أسود الأطلس ولدت في الحديقة عام 2021. وترعى الحديقة هذه الأسود وفق برنامج حماية يقوم على الحفاظ على صحة هذا النوع من السنوريات (القططيات) وإدارة معقلها لتكاثرها.



الأسد يحظى بمكانة هامة في الثقافة المغربية

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يتجدد البحث عن آثار أسد الأطلس في إقليم خنيفرة بالأطلس المتوسط بالمغرب بعد انتشار شائعات هجومه على إحدى راعيات الماعز. وتبذل السلطات الرسمية جهوداً حثيثة في تعقب الأسد الذي يعود آخر ظهور له في الغابات المغربية إلى أربعينيات القرن العشرين، يعارضها فريق تصوير البرنامج الوثائقي "أمود" وذلك للحصول على دلائل ملموسة على وجوده في غابات الإقليم الكثيفة. وعلى خلفية هجوم جديد على قطعان الغنم في المنطقة ذكرت مصادر مطلعة أن السلطات المحلية بحضور القائد والرائد الإقليمي للدرك الملكي والوقاية المدنية والقوات المساعدة وعناصر المياه والغابات تشرف منذ صباح الإثنين على حملات تمشيطية باستعمال طائرة "الدرون" في دوار امهروق بالحدود المتاخمة لجماعة والماس في إقليم خنيفرة، بحثاً عن الأسد. وبعدها ارتكز فريق "أمود"، الذي يبتث على قناة "الأولى" الرسمية، على شهادات مواطنين أقضت إلى تفاصيل جد دقيقة عن أسد الأطلس، يراهن على اكتشاف هذا الأسد منذ وقت طويل باعتباره رمز المغرب على مستوى العالم. وتعتبر محطة إقليم خنيفرة منطلقاً لتكثيف البحث عنه، والنتائج الأولية تقول إنها جد مشجعة وتشكل سابقة في تاريخ بحوثه.

وأكد الحسين فوزي، مدير ومنتح برنامج "أمود"، أن "الشهادات التي استقيناها من المواطنين بمنطقة الشائعة هي جد قوية وموثوقة للغاية، والتفاصيل التي تم تقديمها لا يمكن أن تأتي من فراغ دون مشاهدة هذا الحيوان النادر بالعين المجردة"، مشدداً على أن "هناك مواطنة رأت أسد الأطلس، وسمعت صوته. وعند الحديث معها، لاحظنا أنها تعرف صوته بدقة كبيرة، كما أن الملاحظات التي قدمتها حملت تفاصيل مطابقة بشكل كلي". وأوضح فوزي أن هناك شهادة أخرى لمن في المنطقة تحمل ملاحظات ومعلومات لا يمكن أن يقدمها أي شخص حول أسد الأطلس المغربي، إلا إذا كان فعلاً قد شاهده مباشرة، موضحاً أن فرقة لن ياتي إلى عين المكان دون لمس جديدة بالغلة القوة في الشهادات المقدمة. ويقول فريق البرنامج المكون من ثلاثة أشخاص إنه وجد آثاراً قوية لأسد الأطلس الصغير في تلك المنطقة، وبعض الآثار الأخرى يتم التحقق منها حالياً، وتم وضع كاميرات مراقبة في العديد من المناطق، ويُنظر نتائج أولية جديدة رغم الصعوبات التي تعترض عملية البحث أهمها شساعة المساحة التي تمتد وسط الأطلس المتوسط.

ونفت سلطات سبت آيت روجو، التابعة لدائرة أجليموس قيادة مولاوي بوغة في إقليم خنيفرة، بشكل كلي هجوم ما يعتقد أنه أسد الأطلس على إحدى راعيات الغنم، مفندة بذلك شائعات راجت على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث صرحت الفتاة بأن الحيوان الذي هاجمها "عضها على مستوى الركبة، وأنها ضربته بعضاً كانت بجدها، مما جعلها تفلت من قبضته ويفر بعيداً عنها".

واعتباراً لشهادات غير مسبوقة أدلى بها السكان، وعززت فرضيات وجود هذا الحيوان النادر، علق رئيس

سمكة المهرج ضحية جمالها والتغير المناخي

العلماء يلجأون إلى استزراع هذا النوع من الأسماك حماية له من الانقراض



سمكة المهرج اكتسبت شهرة واسعة في عالم الأفلام

العالم بخشون من إمكانية أن نفقد نيمو التي تعيش في البرية". ما يوازي أكثر من 15 دولاراً، مما جعل للسمكة ثمناً كبيراً، ويرجع الفضل في ذلك إلى الفيلم السينمائي. ومع ذلك جلب عرض فيلم "العثور على نيمو" أخباراً سيئة بالنسبة لأسماك

وتسمى سمكة المهرج بسمكة البركولا الكاذبة، أو شقائق النعمان، وتعيش في المحيط الهادئ ضمن النطاق المداري والمحيط الهندي ابتداءً من شمال غرب استراليا وجنوب شرق آسيا وإندونيسيا وصولاً إلى تايوان وجزر ريوكيو اليابانية. واكتسب هذا النوع من الأسماك شهرةً واسعة في عالم الأفلام بعد بث فيلم الرسوم المتحركة "نيمو" عام 2003. وتتميز سمكة المهرج عن غيرها من الأسماك بامتلاكها 11 زعنفة الظهر، وحلقة بنية موحلة حول بؤبؤ العين، وبالتالي يستطيع المختصون بواسطة هاتين الخاصيتين تمييز سمكة المهرج عن غيرها من الأنواع التي تكون مشابهة لها تماماً، أما في ما يتعلق بنظامها الغذائي فتتغذى على الطحالب واللافقاريات الصغيرة، مثل العوالق الحيوانية والأبزووبودا البحرية، بالإضافة إلى بقايا الكائنات الحية التي قتلتها شقائق النعمان أو بقايا أجزاء شقائق النعمان نفسها بعد موتها. ويوجد حوالي 30 نوعاً معروفاً من أسماك المهرج.

وتهاجر هذه الأسماك في الشتاء إلى المياه العميقة بحثاً عن الدفء. وتعيش ضمن تسلسل هرمي اجتماعي صارم، إذ تسيطر عليها الإناث الأكثر عدوانية. وتكون المواليد ذكورا، ويستطيع الذكر تحويل جنسه عندما تموت الأنثى المهيمنة إلى أنثى. ولا تمتلك أسماك المهرج مهارة كبيرة في السباحة، ففي أغلب الأوقات تختبئ في الشعاب المرجانية، وعندما تخرج تكون سباحتها منقطعة للغة. ويتميز ذكور أسماك المهرج بأنهم أباء مخلصون، فهم من يقومون بتهيئة العش للإناث، وحراسة البيض، وتنظيف العش. وتتواصل أسماك المهرج عبر إصدار أصوات الفرقة والنقر. وتصطاد فريستها من خلال السباحة فوق الشعاب المرجانية. ويُعرف عن سمك المهرج بأنه عدواني بطبيعته، إذ يُهاجم الغواصين في حال حاولوا الاقتراب منه، ويفقس تقريباً كل بيض سمكة المهرج المخضب، ويصل إلى مرحلة البلوغ، وهذا ما يُفسر عدد أسماك المهرج المرتفع وتعداده المستقر. وتُربى سمكة المهرج غالباً كحيوان أليف، ولكن يُمكنها البقاء على قيد الحياة لمدة 3 - 5 سنوات فقط في أحواض السمك، فيما تعيش أسماك المهرج لفترة أطول في البحار تصل إلى 10 سنوات.

وقتها إن "فهم الرسالة التي تحملها معظم الأفلام يمثل تحدياً، ولكن الرسالة الأخلاقية التي تكمن خلف قصة الفيلم، تبدو بسيطة للغاية حيث تقول: اتركوا السمكة في البحر الذي تنتمي إليه". وتقول منظمة "انقذوا نيمو" الإغاثية، والتي تركز جهودها لحماية هذه الأسماك، إن أكثر من مليون سمكة منها تقع في شباك الصيادين في المحيطات كل عام، مما يؤدي إلى تناقص أعدادها بدرجة كبيرة. وتضيف المنظمة من خلال موقعها الإلكتروني أن "أسماك المهرج يمكنها التكاثُر وهي في الأسر، ومن هنا يكون الحل الذي نعرضه هو تزويد المتاجر بهذه النوعية من الأسماك التي تتم تربيتها في المزارع".

وقد يبدو ذلك غريباً، حيث تركز قصة الفيلم على تحرير السمكة نيمو من الأسر، ويحكي الفيلم أن السمكة تقع في شبكة غطاس، في أول يوم لها في مدرسة البحر لتتعلم الحياة فيه، ثم تجد نفسها في حوض للمسمك لطبيب أسنان، ومن أهم مناظر الفيلم مظاهر الربح في عيني السمكة، عندما تصطدم بجدران الحوض، بدلاً من أن تواصل السباحة في براح المحيط.

وعندما يطرق مركز استكشاف البحار أسماك المهرج التي تمت تربيتها في المزارع داخل بحر أندامان فإن الأسماك تحتاج في هذه الحالة إلى مساعدة علماء الأحياء على البدء في تكيفها مع حياتها الجديدة، ويقول مدير المنتج بيرا بونوسانج "تتم حمايتها في البداية بعد نزولها إلى البحر، بإدخالها في شبكة لمدة شهر".

والسبب في حمايتها بالشبكة في أيامها الأولى، أن معظمها لن يبقى على قيد الحياة في حالة إطلاقها في البحر فقط، وهي تحتاج في البداية للاعتياد على البيئة الجديدة، وعلى المخلوقات البحرية اللينة التي تشبه الزهور، وتعيش على الصخور تحت المياه. ومع ذلك فإن هذه المخلوقات البحرية تتعرض لخطر الاختفاء بسبب ارتفاع درجة مياه المحيطات على المستوى العالمي.

وهي مثل الشعاب المرجانية، تتحول إلى اللون الأبيض وتموت بسبب ارتفاع درجة حرارة المياه.

يعني هذا التطور المناخي أن فرص العثور على أماكن للاختباء، وأيضاً أماكن آمنة لنمو صغارها،

تتقلص باستمرار، ويقول الموقع الإلكتروني لمنظمة "انقذوا نيمو" إن "علماء الأحياء المائية في أنحاء

تواجه سمكة المهرج خطر الانقراض، ما حدا بالعلماء إلى اللجوء إلى استزراعها، وتقع أكثر من مليون سمكة من هذا النوع في شباك الصيادين داخل المحيطات كل عام، مما يؤدي إلى تناقص أعدادها بشكل كبير. ويمكن لأسماك المهرج أن تتكاثر وهي في الأسر، ما يساعد على تربيتها في المزارع. وعندما يتم إطلاقها في البحر تحتاج إلى مساعدة علماء الأحياء على البدء في تكيفها مع حياتها الجديدة.

كوه بي بي (تايلاند) - أصبحت سمكة المهرج، بفمها الصغير المنتفخ، وزعانفها الصغيرة وألوانها المذهلة، ذات الخطوط البرتقالية والبيضاء، ضحية لجمالها الخلاب.

فمنذ 20 عاماً اكتشف العالم جانبية هذه السمكة، التي تعرف أيضاً باسم شقائق النعمان، وأخذ يتعقبها بشغف بالغ منذ ذلك الحين.

وبينما يحب المعجبون النظر إلى هذه السمكة الصغيرة، فإن هذا الحب يضع المزيد من الضغوط على هذه المخلوقات.

وانطلقت سمكة المهرج إلى آفاق الشهرة العالمية لأول مرة بفضل عرض فيلم "العثور على نيمو" عام 2003، وأطلق عليها اسم سمكة المهرج لأن ألوانها المتعددة الراقية تلفت الأنظار

مظلماً تفعل ملابس المهرجين. ومنذ عرض الفيلم تسابق الناس في مختلف أنحاء العالم لوضع أسماك المهرج في أحواض السمك الخاصة بهم، حتى هنا في تايلاند وفقاً لما يقوله تاتي سوتادرا عالم الأحياء المالية، الذي يدير مشروعاً لتربية هذه النوعية من الأسماك في مركز الاستكشافات البحرية الكائن بالقرب من السياحة ساي بي بي،

جزيرة كوه بي بي التايلاندية. غير أن معظم الناس لا يعرفون كيفية الاعتناء بهذه النوعية من الأسماك البحرية بشكل صحيح، مما يجعل الاحتفاظ بها يمثل خطورة على حياتها.

ويمكن لهواة الغطس باستخدام أنبوب التنفس والمقيمين في الفندق التوجه إلى خليج لوه با جاو مباشرة، لمشاهدة السمكة الصغيرة من أماكن قريبة في بيئتها الطبيعية.

ويأوي المركز البحري أيضاً مركزاً لتربية أسماك المهرج.

ويهدف المركز إلى إتاحة معلومات للسائحین والسكان المحليين والشباب عن طبيعة هذه السمكة والتهديدات التي تواجهها، وفي هذا الصدد يقول بارت كالينز المدير الإقليمي لفنادق منتجعات ساي،

"من الطبيعي أن يشعر الأطفال بالشفغ تجاه سمكة المهرج، غير أننا نريد أيضاً أن نشجعهم على الاهتمام بحماية



الدوسري وسون وكوبو نجوم تحت المجهر في كأس آسيا

في خط الدفاع الكوري الجنوبي. هذا اللقب يضمر به من نواح عديدة، فهو قلب دفاع أنيق ويتمتع بالراحة عند التعامل مع الكرة. كما يتمتع اللاعب البالغ من العمر 27 عاما بمسيرة مثيرة للاهتمام، حيث بدأ في الدوري الكوري قبل أن ينتقل إلى الصين ثم تركيا.

وغادر كيم فربختشه إلى نابولي الإيطالي في يوليو 2022، فبات بسرعة لاعبا رئيسيا في التشكيلة الأساسية، جمهور الفريق الجنوبي، بعد أن ساهم في إحراز الفريق لقب بطل الدوري للمرة الأولى منذ 33 عاما.

ولم تغز إيران بكأس آسيا منذ 1976 لكن وجود مهاجم بورتنو البرتغالي مهدي طارمي يعزز حظوظها في إنهاء هذا الصيام الطويل.

سجل طارمي (31 عاما) العديد من الأهداف منذ انضمامه إلى العملاق البرتغالي عام 2020 وبمك سجلا حافلا مع منتخب بلاده أيضا.

لم يكن طارمي لاعبا وجد المدربون سهولة في التعامل معه، فقد استبعد من مباراتين عام 2022 لانتقاده مدرب الفريق آنذاك الصربي دراغان سكوتشيتش. لكن موهبته لا شك فيها، ومن المرجح أن يشكل شراكة هجومية خطيرة مع مهاجم روما سردار آزمون. كان طارمي على وشك التوقيع مع ميلان الإيطالي الصيف الماضي، وربما تعيده كأس آسيا في حال قدم عروضاً قوية إلى الواجهة مجدداً.

وصنع آخر في الفوز الرائع 3 - 0 على الصين في تصفيات كأس العالم في نوفمبر.

ويأمل في العودة إلى قطر والتعويض عن كأس عالم مخيبة له على الصعيد الشخصي في مونديال قطر، حيث فشل في التسجيل في أربع مباريات ويدا واضحا تأثيره نتيجة ارتداء قناع بسبب كسر في مقبض العين.

وبعد أن لعب تاكيفوسا كويو دورا ثانويا في مونديال 2022 عندما بلغ منتخب اليابان الدور ثمن النهائي ثم الخسارة أمام كرواتيا بركلات الترجيح، يستعد جناح ريال سوسيداد الإسباني لتفجير موهبته في صفوف الساموراي، لاسيما في ظل احتمال غياب جناح برايتون كاورو ميتوما أقله عن دور المجموعات في النهائيات القارية بداعي الإصابة.

وكان تاللق كويو حاسما في صفوف فريقه الياباني الذي بلغ الدور ثمن النهائي في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقد أشاد به مدربه هاجيمي مورياسو بالقول "إنه يلعب في دوري الأبطال والدوري الإسباني وهجوم ريال سوسيداد مبني عليه". وتابع "أمل أن يكون اللاعب الذي يقود الفريق إلى النصر".

من جانب آخر يُطلق على كيم مين - جاي (كوريا الجنوبية) قلب دفاع بايرن ميونخ الألماني لقب "الوحش" بسبب بنيتة البدنية الصلبة وتدخلاته القوية، وهو أحد أفضل المدافعين على الإطلاق ودعماته أساسية

مورياسو بالقول "إنه يلعب في دوري الأبطال والدوري الإسباني وهجوم ريال سوسيداد مبني عليه". وتابع "أمل أن يكون اللاعب الذي يقود الفريق إلى النصر".

من جانب آخر يُطلق على كيم مين - جاي (كوريا الجنوبية) قلب دفاع بايرن ميونخ الألماني لقب "الوحش" بسبب بنيتة البدنية الصلبة وتدخلاته القوية، وهو أحد أفضل المدافعين على الإطلاق ودعماته أساسية

الدوحة - ستنطلق كأس آسيا لكرة القدم الجمعة وستدوم شهرا كاملا، بمشاركة 24 منتخبا، حيث تضم نخبة اللاعبين في القارة. ويحتفظ النجم السعودي سالم الدوسري بذكرات جميلة من قطر بعد تسجيله أحد أجمل الأهداف في كأس العالم العام الماضي.

وقام المهاجم، الذي حصل على لقب أفضل لاعب في آسيا خلال نوفمبر، بمراوغة رائعة داخل المنطقة قبل أن يسد كرة قوية بعيدة من زاوية صعبة يقدمه اليمنى، مانحا السعودية فوزا تاريخيا على الأرجنتين 2 - 1 في مستهل مشوارها في البطولة.

ويُعد اللاعب البالغ من العمر 32 عاما أحد أفضل اللاعبين في آسيا منذ فترة طويلة وهو أحد أقوى لاعبي الهلال السعودي. كما شارك في مباراة لا تنسى مع فريق فياريال الإسباني خلال فترة الإعارة في عام 2018، حيث ساعد فريقه على العودة من تأخره بهدفين إلى التعادل 2-2 مع ريال مدريد بعد نزوله احتياطيا في الشوط الثاني. لكن الدوسري أثبت أيضا أنه ليس معصوما من الخطأ في إحدى مباريات دوري أبطال آسيا في نوفمبر، حيث أهدر ركلتي جزاء قبل أن يسجل بتسديدة رائعة.

ومن ناحيته يُعد هيوونغ مين سون (31 عاما) نجم منتخب كوريا الجنوبية أحد أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز وأفضل لاعب في آسيا على مدار السنوات الخمس الماضية.

وكان الموسم الماضي مخيبا للآمال بالنسبة إلى سون في صفوف توتنهام الذي حقق نتائج مخيبة للآمال أيضا وفشل في التأهل للمشاركة على الصعيد القاري. لكن الأمور انقلبت رأسا على عقب بعد تسلم الأسترالي إنج بوستيوغلو تدريب فريق شمال لندن، حتى أن الأخير اختار سون لحمل شارة القيادة بعد رحيل الهداف هاري كين إلى صفوف بايرن ميونخ الألماني.

ويبدو أن سون يستمتع أيضا باللعب تحت قيادة المهاجم الألماني الأسطوري يورغن كلينسمان في صفوف منتخب كوريا الجنوبية، حيث سجل هدفين

بلماضي يراهن على الخبرة لإعادة الجزائر إلى منصات التتويج

أمم أفريقيا طريق السنغال لتأكيد تزعم القارة



تكرار إنجاز 2019 يلهم محاربي الصحراء

أفريقيا بحسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وفي طريقهم إلى إحراز اللقب تخطى رفاق النجم رياض محرز غينيا في ثمن النهائي 3 - 0، وكوت ديفوار 4 - 3 بركلات الترجيح (1-1) ثم نيجيريا في نصف النهائي 2 - 1.

وانتهت الجزائر البطولة أيضا بهزيمة على الجوائز الفردية: لاعب الوسط إسماعيل بن ناصر أفضل لاعب، رابيس مبولحي أفضل حارس، وبلماضي أفضل مدرب، فيما أقلت منها لقب الهداف الذي كان لصلحة النيجيري أوديون إيغالو (5).

ودوّنت السنغال اسمها للمرة الأولى في السجلات الذهبية بنسخة 2021 التي أقيمت مطلع 2022، إثر تغلبها على مصر 4 - 2 بركلات الترجيح على ملعب "أولمبيي" في العاصمة الكاميرونية ياوندي. ويبحث المنتخب السنغالي عن تأكيد تزعّمه للقارة السمراء، وذلك حينما يشارك في بطولة كأس الأمم الأفريقية 2023 في كوت ديفوار.

وسيدأ المنتخب السنغالي حملة الدفاع عن لقبه من المجموعة الثالثة، بمواجهة غامبيا يوم 15 يناير الجاري، ثم الكامبيرون في قمة مباريات المجموعة بعد ذلك باربعة أيام، ثم سيهني مشواره في دور المجموعات باللعب مع غينيا يوم 23 من الشهر ذاته، وستقام المباريات الثلاث على ملعب "شارلز كونان باني" في مدينة ياموسكرو. وتأهل المنتخب السنغالي إلى البطولة التي ستقام في كوت ديفوار من خلال المجموعة الثانية عشرة بالتصفيات، والتي ضمت إلى جانبه منتخبات موزمبيق وبين ورواندا. وحقق المنتخب السنغالي الفوز على موزمبيق ذهابا وإيابا، وفاز على بين ذهابا وتعادل معها إيابا، وكذلك الحال مع منتخب رواندا، ليتأهل إلى النهائيات رفقة منتخب موزمبيق صاحب المركز الثاني في المجموعة.

وتستعد كوت ديفوار لاحتضان بطولة كأس الأمم الأفريقية للمرة الثانية في تاريخها. ويتنافس مدربو المنتخبات على اقتناص اللقب وتدوين أسمائهم في سجل شرف الأبطال. ويتطلع منتخب الجزائر بقيادة جمال بلماضي إلى بلوغ أدوار متقدمة في البطولة، في محاولة لتجاوز خيباته في النسخة الماضية من جهة والغياب عن مونديال قطر من جهة أخرى.

ويعمل المنتخب الجزائري في كأس أمم أفريقيا على كوكبة من النجوم، أبرزهم رياض محرز نجم النادي الأهلي السعودي، وإسماعيل بن ناصر لاعب ميلان الإيطالي، ورامي بن سبعيني مدافع بوروسيا دورتموند، ويوسف عطال لاعب نيس الفرنسي، إلى جانب لاعب السد القطري بغداد بونجاح، وهداف المنتخب إسلام سليمان لاعب نادي كورتينا البرازيلي، وياسين براهمي نادي الغرافة القطري.

وشهدت نسخة مصر 2019 فرحة جزائرية بلقب ثان بعد انتصار دام 29 عاما، وخيبة خروج مبكر لمنتخب مصر الذي كان يبحث عن تعزيز رقمه القياسي على أرضه. وشملت البطولة، الأكثر في تاريخ القارة مع 24 منتخبا بدلا من 16، سلسلة من المحطات التي طبع في الذاكرة، بدءا من مدغشقر التي بلغت ربع النهائي في مشاركتها الأولى، ومرورا ببداة دون المتوقع من نجوم يتقدمهم المغربي حكيم زياش، ووصولاً إلى درجات شبه خالية في عدة مباريات. وانتظرت الجزائر مدة طويلة بين لقبها بعد التتويج على أرضها عام 1990، حيث غاب "محاربو الصحراء" عن العرش القاري لنحو ثلاثة عقود، واحتاجوا إلى مدرب محنك اسمه جمال بلماضي لرسم النجمة الثانية على قميصهم الأخضر، وطلى صفحة الخيبات التي عانوا منها في الأعوام الأخيرة. وحسمت الجزائر اللقب الثاني بفوز متجذد وبالنتيجة ذاتها 1 - 0 على المدرب أليو سيسيه والنجم ساديو مانيه ومنتخب السنغال الذي كان الأفضل

وواصل المنتخب الجزائري استعداداته لنهائيات كأس أمم أفريقيا المقررة في كوت ديفوار من 13 يناير الجاري حتى 11 فبراير القادم، من خلال معسكر تدريبي يجري بمدينة لومي عاصمة توغو.

وأجرى فريق المدرب جمال بلماضي الأحد أطول حصّة تدريبية له في توغو، ودامت ساعتين و10 دقائق تخللها تكثيف العمل البدني. كما أقام عدة جلسات تحضيرية بمشاركة جميع اللاعبين المتاحين، والذين وصل عددهم إلى 26 لاعبا.

وخلاال المواجهة الودية السابقة أمام منتخب توغو، والتي انتهت بفوز الجزائر 3 - 0، دفع بلماضي بأغلب اللاعبين الأساسيين مع بداية المواجهة، لكنه أكد بعد المباراة أنه لم يحسم بعد التشكيلة الأساسية التي ستشارك في البطولة القارية.

المنتخب الجزائري في كأس أمم أفريقيا يعول على كوكبة من النجوم، أبرزهم رياض محرز نجم النادي الأهلي السعودي

وكان بلماضي قد أصرّ على عدم بث المباراة الودية الثانية أمام بورندي الثلاثاء، علما أنها تقام من دون جمهور. ويخوض المنتخب الجزائري كأس أمم أفريقيا من المجموعة الرابعة، التي تضم أيضا موريتانيا وأنغولا وبوركينا فاسو.

نتائج متباينة للعرب في نهائيات أمم أفريقيا

1976 في إثيوبيا. بعد أن خرج من الدور الأول ست مرات في 7 مشاركات بين 2000 و2013، واضب على التأهل إلى الأوار الإقصائية في النسخ الثلاث الأخيرة. وخاضت تونس النهائيات 20 مرة بدءا من 1962 وأحرزت اللقب مرة واحدة على أرضها في 2004 على حساب المغرب (2 - 1).

كما شارك السودان 9 مرات بدءا من النسخة الأولى على أرضه في 1957، وفي استضافته الثانية عام 1970 أحرز اللقب على حساب غانا بهدف. وشاركت ليبيا ثلاث مرات في النهائيات، وفي الأولى التي استضافتها عام 1982 خسرت النهائي بركلات الترجيح أمام غانا.

وشاركت موريتانيا مرتين في 2019 و2021 عندما ودّعت من دور المجموعات دون أي فوز، فيما خاضت جزر القمر النهائيات مرة واحدة في 2021 وحققت فوزا لافتا على غانا (3 - 2).

بعد غياب عن ثلاث نسخ بين 2012 و2015، حلت مصر مع نجمها محمد صلاح وصيفة مرتين في 2017 وراء الكامبيرون ومطلع 2022 عندما خسرت بركلات الترجيح أمام السنغال.

وكانت العلامة الفارقة في العقد الأول من الألفية، إذ توجّحت بقيادة المدرب حسن شحاتة ثلاث مرات متتالية في 2006 و2008 و2010. وشاركت الجزائر 19 مرة في النهائيات، وأحرزت لقبها الأول عام 1990 على أرضها على حساب نيجيريا 1 - 0، والثاني في مصر عام 2019 ضد السنغال 1 - 0 بقيادة رياض محرز.

وانتظرت حتى 1968 للمشاركة للمرة الأولى، ثم واضبت على المشاركة مع بعض الاستثناءات بدءا من 1980 عندما حلت وصيفة لنيجيريا (0 - 3). بدوره شارك المغرب 18 مرة أولاها في 1972 وأحرز اللقب في مشاركته الثانية عام

القاهرة - تُعدّ مصر أنجح المنتخبات العربية في كأس أمم أفريقيا في كرة القدم، إذ توجت باللقب سبع مرات في 25 مشاركة، تليها الجزائر بلقبين وكل من تونس والمغرب والسودان بلقب واحد. وتوجت مصر بسبعة ألقاب قياسية أعوام 1957 و1959 و1986 و1998 و2006 و2008 و2010، فيما أحرزت الجزائر لقبين 1990 و2019، والسودان 1970، والمغرب 1976، وتونس 2004.

وحلت ليبيا وصيفة في 1982، وشاركت موريتانيا مرتين في 2019 و2021 قبل النسخة المقبلة في كوت ديفوار، وجزر القمر مرة بتيمة في 2021 بينما لم يبلغ منتخبا الصومال وجيبوتي النهائيات.

وستشارك في النسخة الرابعة والثلاثين في كوت ديفوار خمسة منتخبات عربية هي مصر والمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا.

دوريفال جونيور على أعتاب قيادة منتخب البرازيل

ويحتل منتخب البرازيل، الفائز بلقب كأس العالم خمس مرات، المركز السادس في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2026 والمكونة من 10 منتخبات.

وتم تعيين دينيز العام الماضي بعقد حتى بطولة كوبا أمريكا صيف العام الجاري 2024، وكان من المتوقع أن يخلفه كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد كأول مدير فني أجنبي لمنتخب البرازيل. لكن الإيطالي أنشيلوتي جد تعاقده مؤخرا وكولومبيا والأرجنتين.

وخاض المنتخب البرازيلي بالمجمل ست مباريات بقيادة مدرب فلومينسي، وجميعها في تصفيات مونديال 2026، حيث فاز على بوليفيا والبيرو وتعادل مع فنزويلا وخسر أمام الأوروغواي وكولومبيا والأرجنتين.

وسيخوض مباراتين وديتين في مارس ضد إنجلترا في لندن وإسبانيا في مدريد، وآخرين في يونيو، قبل أن يبدأ مشواره في بطولة كوبا أمريكا التي ستستضيفها الولايات المتحدة بين 20 يونيو و14 يوليو المقبلين.



في الاتجاه الصحيح

بقرار من وزير العدل البرازيلي جيلمار مينديز الذي أبطل حكما صادرا عن محكمة العدالة الرياضية في ريو دي جانيرو.

كما وضعت عودة رودريغيز حدا لمخاوف بشأن استبعاد الاتحاد الدولي للعبة منتخب البرازيل من المشاركة في تصفيات أولمبياد باريس.

المدرّب دينيز وجد نفسه مجبرا على الرحيل بعد ثلاث هزائم متتالية، منها الخسارة على أرضه أمام الغريم التقليدي الأرجنتيني

ووجد المدرب المؤقت دينيز نفسه مجبرا على الرحيل بعد ثلاث هزائم متتالية منها الخسارة على أرضه أمام الغريم التقليدي الأرجنتين بنتيجة 0 - 1 في تصفيات كأس العالم 2026.

البرازيل - بات دوريفال جونيور مدرب فريق ساو باولو قريبا من منصب المدير الفني لمنتخب البرازيل لكرة القدم خلفا لفرناندو دينيز الذي أقيل من منصبه الأسبوع الماضي لسوء النتائج. وأعلن جونيور رحيله عن ساو باولو، قائلا في بيان للنادي "هذا حلم شخصي أصبح حقيقة، وهو ما لم يكن ممكنا إلا بسبب تقدير العمل الذي قمت به مع ساو باولو".

من جانبه أكد رئيس ساو باولو خوليو كاساريس أن دوريفال تلقى دعوة من اتحاد الكرة البرازيلي الذي لم يعلن بعد رسما تعيين المدرب البالغ من العمر 61 عاما.

وفاز دوريفال بلقبى كأس ليبرتادوريس وكأس البرازيل مع فلانمنغو في عام 2022، وحقق أول كأس برازيلية لساو باولو العام الماضي.

وقال دوريفال جونيور في البيان "كنت أربح في تحقيق حلم شخصي وهو ما لم يكن ليتحقق لولا ثقة المسؤولين من خلال العمل الذي قمت به في ساو باولو. أتوجه أيضا بالشكر للمشجعين على مشاعر الحب والسمانة".

وقال جوليو كاساريس رئيس ساو باولو إن تعيين دوريفال مدربا للبرازيل أظهر أن النادي في حالة جيدة. وأوضح "الاستعانة بدوريفال لتدريب المنتخب دليل آخر على أننا نسير على الطريق الصحيح. نتمنى له حظا سعيدا في هذا التحدي الجديد".

وكان دينيز عين مدربا للبرازيل بصفة مؤقتة بناء على عقد لمدة عام واحد وقاد البرازيل في ست مباريات في تصفيات كأس العالم 2026 تعرض الفريق خلالها لثلاث هزائم وتعادل مرة واحدة وحقق انتصارين. وجاءت التغييرات بعد إعادة إبنالدو رودريغيز إلى رئاسة الاتحاد البرازيلي

صباح العرب

حكيم مرزوقي

لعن الله من أيقظ الحزن

«السعادة هي الألم في حالة استراحة وإغفاءة قصيرة.. أرجوكم لا توقظوه» هذه العبارة كانت لأشهر مغني فرنسا والعالم ليو فيري 1916 - 1993، والذي غالبا ما تسيل دموعه رقراقة شفافة على وجهه القمحي ذي الملامح الطيبة القاسية عند كل أغنية حزينة.

يبكي الجمهور مع هذا الفنان الذي غنى للثورة الجزائرية وناصر كل أصوات الحرية في العالم، ومشى في جنازته المشهورون والمغمورون لأنه غنى لعذابات الإنسان في كل بقاع الأرض كاروع ما يكون مفهوم الالتزام. لست أدري لماذا تذكرت ليو فيري، وبادرت لسماع صوته وكأنه مازال يحيا بيننا.. أه تذكرت.. «الالتزام».

بعيد بعضهم هذه الأيام، إحياء كلمة «التزام» ويحاول عبثا، النخ فيها تقاعلا مع الأحداث، وقلنا منه أن هذا المفهوم يغيب ويحضر متى تستدعيه الوقائع والمستجدات ثم إنسه يتعلق بقضايا وشعوب دون غيرها. الحقيقة أن الإنسان لا يلتزم لون عينيه ولا ملامحه وإنفاسه بل بقولها طيلة مسيرته المبنية على مكافحة النسيان والصراع مع الوجود الذي ما ينفك يستيقظ بعد كل إغفاءة أو قبولة قصيرة من هذا العمر القاقظ القاتل. ولأن ليو فيري، تفتن إلى أن السعادة بمقابلة السرقات الصغيرة من حقل كرم يحرسه ناطور في حالة نوم، فإنه بكى وحدته ووحشة مصيره فكان الالتزام الذي يعرفه المفكر الوجودي التونسي محمود المسعدي، بأنه «ماساة أو لا يكون».

الآن، تنهافت بعضهم على مفهوم الالتزام كسوق للربح والشهرة باسم المسابقة، وكذلك المتاجرة بالأم الإنسان. ماذا سينفع طفل يقيم ومشرذ في خيمة أو عار تحت سماء رفح وطولكرم، من أغنية أو قصيدة تدعي الالتزام بالقضايا العادلة؟

المشكلة لا تكمن هنا بل بهذا الكم الهائل من التسليح والاستعباد وادعاء الالتزام والولاء للقضايا العادلة. الطفل الفلسطيني ليس في حاجة إلى ملصق تافه أو أغنية يؤديها مغن أجش الصوت بكلمات ركبة والحن ساذجة.. فاقعد في بيتك أيها «الفنان الملتزم» وكفى المؤمنين شر القتال. ماذا يعني أن أرسم علامة النصر بالوان العلم الفلسطيني أو الحن فقرة من رأس مال ماركس، وأدعو ذلك التزما؟

القضية أعمق من هذا بكثير يا أعزائي الثوريون والملتزمون الجدد، وتتجاوز حتى الهويات والعقائد والأوطان بل تتعلق بغربة الإنسان في مواجهة أسئلة وجودية حارقة يمتد لهيبتها ليلامس الأصابع التي تكتب وتعزف وترسم، والتاجر التي تقني والأقدام التي ترقص وتحاول ملاسمة الأرض فلا تقدر كما في رقصه الهندي الأحمر.

«ما أصعب وأمر أن تكون إنسانا» كما يقول كاليبولا. هذا الإنسان الذي «يعذب الإنسان مجرد أنه يحبه» كما يقول دوستويفسكي.

لنغني للفرح فالحزن نائم ولعن الله من أيقظه.

طائر نادر لديه خصائص الذكر والإناث

بوغوتا - يكسوه ريش أزرق يميز الذكور على اليمين وريش أخضر يميز الإناث على اليسار، هو طير في كولومبيا يمثل حالة نادرة لطائر لديه خصائص كلا الجنسين، كما كشفت دراسة حديثة. أكد خبراء أن هذه هي الحالة الأولى منذ أكثر من مئة عام من الثنائية الجنسية التي لوحظت لدى طائر التانغرا الزمردى (الكوروفانس سبيرا).

ورصد الطائر لأول مرة عام 2019 في إحدى بلدات مقاطعة كالداس في شمال وسط كولومبيا. وهي أول مرة يُرصد فيها فرد حي يتمتع بخصائص كلا الجنسين في هذا النوع الذي يمكن أن يصل طوله إلى 14 سنتيمترا ويتواجد في منطقة تمتد من المكسيك إلى البرازيل. وأفادت الدراسة «لدى الطيور، يعتقد أن هذه الظاهرة ناتجة عن طفرة أثناء انقسام خلايا البويضة.

شظايا الحرب في لبنان تصبح تذكرات فنية



مجسمات تبعث الأمل

بكتير من الماضي، بعد أن كانت مطلوبة فقط من السياح". ولفت إلى أنه استفاد من وجود جنود قوات اليونيفيل في بلدته شبيعا وخاصة الكتيبة النرويجية (1978 و1998)، وبعد عدوتهم إلى بلادهم يطلبون منه أن يرسل لهم المجسمات إلى النرويج نظرا لمعرفتهم بهذا النوع من الفن. ويشن الجيش الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر الماضي حربا دموية على غزة، خلّفت حتى الأحد 22 ألفا و835 شهيدا، و58 ألفا و416 جريحا، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

وإسرائيل في الثامن من أكتوبر لأول مرة منذ حرب 2006. وتابع "لم أجمع الشظايا منذ حرب 2006، خوفا من تلوثها باليورانيوم ما يمكن أن يسبب أضرارا لعائلتي". "حرب لبنان الثانية" التسمية الإسرائيلية لـ"حرب تموز" 2006، هي التي تعرض فيها لبنان لقصف إسرائيلي استمر 34 يوما استهدف البنى التحتية وأسفر عن الآلاف من القتلى والجرحى. وقال نصيف "بعد أن شاهد الناس الحرب الحالية في لبنان وغزة، أصبح الطلب المحلي على المجسمات أكثر

الاندوف في جبل الشيخ، جبل حرمون، والكثير من الأعمال الفنية الأخرى". وحول الهدف من عمله هذا، أوضح نصيف أنه يريد "تحويل الشظايا التي تقتل الإنسان إلى تحفة فنية تعرض في منزل مريديها". وأشار إلى أنه "يوجد هدف بيئي أيضا لعملي لأنني أجمعها من أماكن يقصدها الناس ويمكن أن تؤدي أحدا منهم وخاصة محبي السير في الحقول وورعا الماشية". ولفت إلى أن الشظايا تتساقط اليوم في الكثير من مناطق حدود جنوب لبنان عقب اندلاع المواجهات بين حزب الله

اللبناني محمد نصيف (57 عاما) من بلدة شبيعا الحدودية مع إسرائيل تحول من "مندوب سياحي" إلى "فنان" واكتشف موهبته بتحويل شظايا ومخلفات الحرب بين لبنان وإسرائيل منذ عام 1973 إلى تحف فنية على شكل مجسمات لأشجار وشعارات بصرية.

محمد نصيف الذي بدأ حياته المهنية كمندوب سياحي، اكتشف شغفه بالفن والإبداع خلال زيارته المتكررة إلى أحد المعالم السياحية القريبة من بلدته الحدودية، وشهد الكثير من الحروب. وتحول نصيف إلى جامع في البلدة لشظايا القذائف المتواجدة بكثرة في "جبل الشيخ" (جبل حرمون) (جنوب)، حيث يحولها ببراعة إلى مجسمات وتحف فنية تعكس قوة الإرادة وروح التحدي، وفق مراسل الأناضول. واستطاع تحويل الشظايا التي ترمز إلى الموت لدى الكثيرين، إلى مجسمات مثل "الأرزة" شجرة لبنان ومجسم القدس والصلبان (جمع صليب) وشعار الأمم المتحدة الذي يرمز للسلام.

وفي هذا الإطار روى نصيف للأناضول رحلته إلى اكتشاف موهبته بتحويل الشظايا إلى تحف فنية وقال إنه عندما زار جبل الشيخ وهو معلم سياحي، رأى كميات كبيرة تقارب الإطبان من الشظايا متناثرة على الأرض ومتبقية منذ حرب 1973 بين الجيشين السوري والإسرائيلي. وأضاف "بدأت أجمعها من الجبل لصنع تحف فنية مثل شجر الأرز وصلبان وشعار أمم المتحدة وشعار القربة الذي تستخدمه الكتيبة النمسوية التي كانت عاملة ضمن قوات

شبيعا (جنوب لبنان) - بغية تحويلها إلى مجسمات فنية تبعث الأمل في القلوب، يواصل اللبناني محمد نصيف جمع شظايا القذائف القاتلة الناتجة عن الاشتباكات والمواجهات المستمرة بين حزب الله وإسرائيل منذ الثامن من أكتوبر الماضي على الحدود الجنوبية للبنان. ويقيم نصيف (57 عاما) في بلدة شبيعا الحدودية جنوبي لبنان، التي تتميز بموقع مميز على مثلث الحدود اللبنانية - السورية - الفلسطينية. ومزارع شبيعا اللبنانية المحتلة، هي منطقة محتلة من قبل إسرائيل ومتنازع عليها بين لبنان وسوريا وفلسطين. و"تضامنا مع قطاع غزة"، يتبادل "حزب الله" وفصائل فلسطينية في لبنان مع الجيش الإسرائيلي قصفا يوميا متقطعا منذ الثامن من أكتوبر الماضي، ما أسفر عن العشرات من القتلى والجرحى على طرفي الحدود. وكما هو حال كل لبناني عاش الحرب، شاهد نصيف القذائف ومخلفاتها الحديدية التي كانت تنشر الصوت والرعب في كل منطقة، وترك أحيانا أثارها القاتلة على أجساد الناس، فقرر تحويل بقايا "آلات القتل" إلى مجسمات جمالية تعكس فنا وحياة.

روزنامات 1996 تحقق رواجاً عبر الإنترنت لتطابقها مع 2024

مع تواريخ عام 2024، لذا يمكنكم إعادة استخدامها". كما بنش أحد مستخدمي الإنترنت روزنامة لشركة تاجر أشرطة الفيديو "بلوكباستر" BLOCKBUSTER، عليها أفلام ناجحة من عام 1995 متاحة عبر أشرطة "في.تي.تش.أس" في عام 1996 مثل "بوكاهونتاس" و"باتمان فوريير" وحتى "كاسبر".

على موقع إيباي، تباع روزنامات من عام 1996 بأسعار تتراوح بين عشرين ومئة دولار.

وتباع روزنامة عليها صورة الممثلة بامبلا أندرسون التي كانت حينها في أوج نجوميتها خصوصا بفضل تانديتها دور البطولة في مسلسل "باي واتش"، بسعر لا يقل عن 150 دولارا على موقع التجارة الإلكترونية.

وسيتعين علينا الانتظار حتى عام 2052 لاستخدام روزنامة نفسها مع التواريخ المتطابقة عنها مرة أخرى. ويشير موقع "تايم أند دايت" إلى أنه يمكن أيضا إعادة استخدام التقويمات الخاصة بك من عامي 1968 و1940. كما تشمل السنوات السبع التي تشترك في نفس التقويم في الإطار الزمني الحالي الذي يبلغ 200 عام، 1940 و1968 و1996 و2024 و2052 و2080 و2120. وستستغل التقويمات موجة الحنين إلى التسعينات التي تضمنت صحبات الموضة وتصنيفات الشعر وحب مسلسل فراندرز.

وتشهد الشبكات الاجتماعية سيلان من التعليقات والمنشورات المرتبطة بعام 1996، بما يشمل دعايات أو استعارات من عالم السينما، بينها ما يرتبط بفيلم "ميشن إيمباسيل" (المهمة المستحيلة) بنسخته الأولى مع توم كرون، حتى إن بعض مستخدمي الإنترنت ينبشون في مقتنياتهم القديمة محفوظات عائدة لذلك الزمن.

سيكون تقويم 2024 مطابقا تماما لتقويم 1996. تحقق روزنامات العام 1996 رواجاً عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، وتباع بأسعار تصل إلى أكثر من مئة دولار للواحدة منها، لكنها قابلة لإعادة الاستخدام هذا العام لتطابق أيامها مع روزنامة 2024.

ويتشارك عاما 2024 و1996 بكونهما كبسين، أي أنهما يتألفان من 366 يوما، كما يبدأ كل منهما بيوم الاثنين، بحسب موقع "تايم أند دايت" المتخصص. وأوجه التشابه لا تنتهي عند هذا الحد: فكل من 1996 و2024 يتضمنان دورة للألعاب الأولمبية الصيفية (1996 في أتلانتا و2024 في باريس). هناك بعض أوجه التشابه المذهلة بين العامين في الولايات المتحدة الأميركية. ويعد كلا العامين عامي الانتخابات الرئاسية، حيث تغلب الرئيس السابق بيل كلينتون على السيناتور السابق بوب دول في انتخابات عام 1996.

وتتشابه أيضا أوجه التشابه المذهلة بين العامين في الولايات المتحدة الأميركية. ويعد كلا العامين عامي الانتخابات الرئاسية، حيث تغلب الرئيس السابق بيل كلينتون على السيناتور السابق بوب دول في انتخابات عام 1996.

وتتشابه أيضا أوجه التشابه المذهلة بين العامين في الولايات المتحدة الأميركية. ويعد كلا العامين عامي الانتخابات الرئاسية، حيث تغلب الرئيس السابق بيل كلينتون على السيناتور السابق بوب دول في انتخابات عام 1996.

وتتشابه أيضا أوجه التشابه المذهلة بين العامين في الولايات المتحدة الأميركية. ويعد كلا العامين عامي الانتخابات الرئاسية، حيث تغلب الرئيس السابق بيل كلينتون على السيناتور السابق بوب دول في انتخابات عام 1996.

تتحضر الفنانة اللبنانية نانسي عجرم لإحياء حفلة غنائية بقاعة «مرايا الغلا» بالسعودية في 11 يناير الجاري. ونشر موقع

«لحظات الغلا»، المخصص لمهرجانات وفعاليات العلا، «بوستر» الأمسية الغنائية، وعلق عليه بالقول «بأجمل أغانيها المميزة، تحيي ملكة البوب العربي النجمة نانسي عجرم، حفلاً في قاعة مرايا يوم 11 يناير، لتزين أجواء أرض الحضارات بالبهجة والجمال».



مسؤول في الفاتيكان يطالب بالسماح للكهنة بالزواج

الفاتيكان - قال مسؤول كبير في الفاتيكان إن الكنيسة الكاثوليكية يجب أن "تفكر جدياً" في السماح للكهنة بالزواج. وأضاف رئيس أساقفة مالطا تشارلز شيكلونا، وهو أيضاً مستشار للبابا فرنسيس بابا الفاتيكان ويشغل منصب الأمين المساعد في مكتب الفاتيكان العقائدي، في مقابلة مع صحيفة "تايمز أوف مالطا"، "ربما تكون هذه هي المرة الأولى التي أقول فيها ذلك علناً وسيبدو ذلك هرطقة لبعض الناس". واستبعد البابا فرنسيس أي فرصة لتغيير القاعدة الكاثوليكية الرومانية التي تلزم الكهنة بعدم الزواج. لكن هذا ليس ضمن العقائد الرسمية للكنيسة وبالتالي يمكن أن يغيرها البابا. ولم يرد المتحدث باسم الفاتيكان على طلب التعليق حتى الآن. وأشار شيكلونا

(64 عاماً)، الذي اشتهر بتحقيقاته في جرائم الاعتداء الجنسي، إلى أنه سُمح للكهنة بالزواج في الألفية الأولى من تاريخ الكنيسة وأن الزواج مسموح به اليوم في الطقوس الشرقية للكنيسة الكاثوليكية. وقال "لو كان الأمر بيدي، لقمعت بمراجعة شرط أن يكون الكهنة عازبين.. لقد أظهرت لي التجارب أن هذا أمر يجب أن نفكر فيه بجدية". وذكر أن الكنيسة "خسرت العديد من الكهنة العظماء لأنهم اختاروا الزواج". وأضاف أن "هناك مجالاً" للتبديل في الكنيسة لكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن الكاهن يقع أحياناً في الحب، لذا عليه بعد ذلك أن يختار "بين (القناة) وبين الكهنوت، ويتعامل بعض الكهنة مع ذلك من خلال الانخراط في علاقات عاطفية سرا".

